

DIRECTEUR

REDACTEUR

EN CHEF

Selim Gobein

LE CAIRE

الأخبار

صاحب المجلة

ورئيس تحريرها

سليم غوبين

مصر

مجلة علمية تاريخية أدبية وأدبية وفنونه

﴿ مصر : نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٩٣١ - محرم سنة ١٣٥٥ ﴾

سيروا الى الامام

من كتاب اريسون ماردن
(رفيق الشاين الامريكي والانكليزي)

٦

لذة الحياة

الهم والنم لا يبدان لنا جسراً حصيناً
فوق الهاوية (غوثيه)

ان الانسان البشوش الفكه شديد النفع لنفسه وغيره فهو لا يتعب عقله ولا يجهد أفكاره ويحكم على الناس والأشياء بدون تردد واضطراب . وهو يعلم ان هذه الدنيا ملأى بالأكدار والآلام وفي الوقت نفسه يعلم أن الأكدار والآلام ليست شرطاً من شروط الحياة الواجب الاتباع والأخذ به . وهو يرى أيضاً ان الناس يستطيعون ان يكونوا سعداء يرحون في أرباض الصفاء وأودية الحناء . يرى أمام عينيه : الحملان تنفخ وتمرح ، والطيور تطير وترقزق ، والنمط الصغيرة تداعب بعضها بعضاً . والحوام تطير في الهواء مدندنة — يرى في كل مكان ان الخير يتفوق على الشر وان لكل ألم بلسم شافياً في هذه الحياة

ان الدكتور مارشال هال الشير كان يصف مرضه ملازمة السرور والانشرائح
وطرح الهم والغم وان هذا أحسن من جميع العلاجات والأدوية . انشرائح الفؤاد
وانتفاش الصدر دواء ناجح شاف . والقتل السليم لا يوجد الا في الجسم السليم ،
والصحة شرط من شروط الحسنة والنداء السامية وعلامة الصحة الانشرائح
والسرور الدائم الذي لا يشوبه كدر .

ان أكثر من نصف الناس الذين تقابلهم يزعمون ان بهم مرضاً ينقص حياتهم
ويحاول قتلهم فتساوهم المغموم وتضغط عليهم الأكدار فيعيشون تحت ضغط
الخوف من الموت ولا يبدأ لهم بال ولا يقر لهم قرار — فهم في اضطراب ووجل ،
وانزعاج وملل ، وبئس مثل هذه الحياة ، والآنكى من كل هذا أنهم يساقون لعدائهم
وصحبيهم بالسنة حداد زاعمين أنهم لا يشاطرونهم أحزان هذه الحياة ولا يلاحظون
ما بهم من قلق واضطراب وتراهم يعيشون بهم الظنون ويظنّون لهم العداء
ويعرضون عنهم

قال أحد المرشدين : احملوا سروركم في أنفسكم والا فانكم لا تجدونه حتى
في السماء

يقول ايمرسون : كما ان الشمس ضرورية للنبوع كذلك سرورنا كما ضروري
لتنشيط العقل المطمئن اصدار أحكام صحيحة على الأمور
سأل بعضهم : ما هي خير طريقة للتغلب على التجارب ومصائب الحياة ؟ فأجاب
أحد الكتاب المشهورين بقوله : لذلك ثلاث وسائل : الأولى — السرور والثانية —
السرور والثالثة — السرور أيضاً . لأن الطمأنينة النفس والفرح والسرور
والانشرائح كل ذلك يتغلب على المصائب ويطرد جيوش المغموم والأحزان
من اعتاد النظر الى الأمور من جانبها المظلمة ومن يرى مجد الله في النبات
وتلألؤ الشمس في الزهر والخبر في كل شيء ذاك بعيد عن الآرتياب والتشاؤم بعد
السماء عن وهاد الأرض

يقول س . هودريتش : ان خير هبة وهبها الله للانسان هي : الحياة الرغدة
المقرونة بالسرور والانشرائح

ان مجلة « لانتسيت » الانكليزية وهي من اشهر المجلات الطبية في العالم
أوردت في أحد أعدادها آراء قيمة عن النفس الطمئنة وأهميتها في هذه الحياة
قالت : ان صفاء النفس ذو أهمية عظيمة للمرضى والضعفاء لأنه (أولاً) يمنح قوة
مقاومة للمرض والتغلب عليه (ثانياً) يطيل العمر مع وجود المرض وبناء عليه فإن
صفاء الحياة له أهمية كبرى في جلب الاطمئنان للنفس والسرور والتفاز والانتعاش
للصدر وهذه الأمور تتغلب على ظروف الزمان المختلفة وحوادثه المؤلمة . ان النشاط
الذي يساعد أصحاب الأعمال العقلية مشتمل من نشاط النفس الطمئنة وارتياحها .
ومما لا خلاف فيه ان اضطراب العقل وأزعاجه يؤثر تأثيراً يئساً على مجموع النظام
العصبي واما النفس الطمئنة للنشرة فإنها تخفف الآلام وتجعل الحياة حلوة الهناء
أليفة الصفاء .

يقول تاليران : أنا أجد ان الأمور النافذة تنعش الصدر أحياناً .

وفلسفة الحياة الصحيحة التي لا ريب فيها تنحضر فيما يأتي : اضحك واسمن .
ولو أن كل انسان يدرك ويفهم ان الضحك يقوي الصحة ويطيل العمر لرأى ان
ظل الأحران الحميم على الوجوه زال لا محالة وأبقي بعده عدداً غفيراً من الاطباء
بلا عمل . الضحك معطى للناس ليستعملوه لاطالة أعمارهم في هذا الوجود . وهيت
الطبيعة الضحك للناس لكي ينمي الاعضاء الداخلية ويحلب لهم السرور
والانشراح . يتنديء الضحك من الرئتين والديافراغما (حاجز بين الصدر والبطن)
ويساعد على انتظام عمل الكبد والمعدة وغيرها من أعضائنا الداخلية ويوجد لنا
شعوراً منعشاً كذلك الشعور الذي نشعر به حين ركوبنا جواداً . ان الضحك
يسبب سرعة دقات القلب ويوزع الدم بسرعة على أجزاء الجسم ويقوي التنفس
ويزيد حرارة ونشاط الجسم . الضحك ينير العينين ويحلب العرق الخفيف ويوسع
الصدر ويطرد الهواء الفاسد من الرئتين ويوجد تلك الموازنة الجميلة التي نسميها
الصحة التي تشتق من مجموعة أعضائنا السليمة . ان تلك الموازنة التي يهدمها أرق
ليلة أو نأياً مكدر أو حزن أو اضطراب يستطيع الضحك ارجاعها . ان الطبيب
البشوش أفضل من جميع علاجاته وعتاقيره ، تبيض شعورنا وتعلو الاسرار وجوهنا .

لا بسبب أكتدار اليوم بل من الالهة بل بالغد والأسبوع التام والسنة الآتية لأن تراكم الافكار الثقيلة وانشغال البال بشؤون الحياة تسبب إجهاد العقل والجسم معاً يقول السيد المسيح ، لا تهتموا بالغد لأن الغد بهم لغسه ، ويقول الفيلسوف تولستوي ، ان خير وسيلة لتستمتع الانسان بالسعادة هي أن ينتفع بالماضى ولا يفكر في المستقبل

يقول أحد الكتاب المعروفين : ان الناس لم يخلقوا للاستسلام للاحزان واحباء الرؤوس وفتح الشفاء بل ان الواجب يقضي على كل فرد ان يستخرج السعادة والفرح من كل شيء ويجب عليه دائماً ان ينظر الى جبهه الاشياء الشيرة وفي الحياة امران لا يجب ان تضطرب وتزعج لهما نفوسنا (الأول) لماذا لا نستطيع مساعدة أحد (والثاني) ما نستطيع اصلاحه . وخبر للانسان ان يجد غلطة واحدة لنفسه من ان يجد عشر غلطات لجيرانه

في هذا العالم خطيئة واحدة لا يعيرها الناس اثنتان بل ينظرون اليها بدون اكترات لدى حكمهم على خلق انسان ما وهذه الخطيئة هي : اضطراب النفس وحدها . الق نظرة على الناس في اجتماعاتهم سواء كان ذلك في منزل أو في قطار الكبرياء تر بعد عدة دقائق أحد الحاضرين يأخذ بالشكوى من سوء حاله وتظير على وجهه امارات الحزن ثم يسترسل في شكواه من ان الناس لا يساعدونه ولا يعطفون عليه فيجلب بذلك الحزن للآخرين وهذه عادة قبيحة تدل على سوء اخلاق صاحبها قال احد الحكماء ان السرور دواء الهي ويجب على كل واحد ان يفوض في يده

يقول فرائسكلين : لا تأكل المعصية والاعتاب قبل حصولها ورب ما توقعه من حدوثها لا يحدث ابداً فتكون قد طعمت جسمك بجراثيم الاحزان وجلبت لنفسك الندوم والمهوم والعاقل من اتخذ التناؤل ديدناً له ذاك يقضي مرحلة الحياة بين السرور والحبور ونحت ظلال الحناء والصفاء

الحقيقة

وراء مختلف الظواهر

بقلم حضرة الاستاذ الجليل والكاتب التقدير حنا افندي خباز

(١)

في الكون امران ، الظواهر المختلفة ، والوحدة وراء تلك الظواهر . فالحیوانات البكم ، والناس الملتحقون بالحيوانات ، يدركون الظواهر فقط ، ولا يبلغون الحقيقة التي وراءها . فلا يرون سراها ، ولا يسمعون ولا يشمون ولا يلمسون . فالظاهرة عندهم كل شيء . فطالب هؤلاء ، ومطاعمهم ، ووجودهم ، وآثارهم ، وأولهم وآخرهم محصورة في الظواهر . فحيوانات يولدون ، وحيوانات يعيشون ، وحيوانات يموتون .

قد يكون هؤلاء منزلة عالية في مراتب الهيئة الاجتماعية . كما لو كان أحدهم تاجراً أو حاكماً أو كاهناً مثلاً . وقد يسيطر على الآلاف والملايين من البشر . ومع ذلك فهو حيوان ابن حيوان ، ولا يرى إلى ما هو أبعد من أنفه . فعنده السبورة ، التي يرسم عليها الطلاب اشكالهم الهندسية هي كل شيء . وكل ما في الوجود ، في حبابه ، هو ما يراه بعينه ، ويلمسه بيده ، ويضعه في جوفه ، ولا حظ له في الخلود . يؤلف هذا الصنف القسم الأكبر من الناس في كل قارات الدنيا في كل العصور . ولكن هنالك صنفاً آخر ، هو أقل عدداً ، وأجل شأنًا ، وأوفر نفعاً من ذلك . وهو صاحب النظر الثاقب . الذي عنده السبورة ، وما عليها ، رمز وإشارة فقط إلى الحقيقة ، وليست الحقيقة ذاتها . وهو يدرك ثاقب بصيرته الحقائق التي يراد تجليتها بواسطة تلك الرموز والرسوم على السبورة (الروح الاسود الكبير) .

يصحب افراد هذا النوع اخوانهم الحيوانات البشرية إلى دار النمل . ويجلسون إلى جانبهم ، ويشاركونهم في مصادمة سطحيات الأمور . فيرون وجوه الحسان المثلثات ، ويسمعون اصوات المذنبين البديعة . ويشهدون الوقائع التي تمثل

على المسرح . ويقفون على فصول الرواية أو المسألة . على أنهم لا يقفون عند تلك
الظواهرات . بل يرون ما لا يراه اخوانهم الخيوانات من الحقائق التي وراء تلك
الظواهرات . والتي هي المقصود بالمسرح ، ولأجلها وجد فن التمثيل . وإن هذه
الفصول ، والحركات ، والأدوات ، والظواهر كلها ، ليست إلا اشارات ورموز
يراد بها تجلية تلك الحقائق

فيرى هؤلاء ، المدركون بواسطة المسرح والتمثيل الحقائق التالية :

١ : حقيقة الفن الزاقي ومحسناته ، والتناسب بين اجزائه ، وحسن
الاندماج والايضاح

٢ : حقيقة الرواية التي تمثل ، والغرض الذي لأجله الفنت ومثلت . من حب
وعهد ووفاء وغيره وحكمة وعدالة الخ

٣ : الحقيقة السكونية وراء الواقعات الممثلة . وهي آخر ما تنتهي اليه الساعي
البشرية . ويرون موضع تلك الحقيقة في سلم النشوء العام ، الذي يمثل ادوارها الحكماء
والشعراء والملائكة والالهة ، في كل ادوار التاريخ من الازل الى الابد .

وبهذا الاعتبار يكون لصاحب النظر انثاقب فلك اوسع جواً من فلك اخيه
الحيوان ، وله ايضاً جوارح . واناس اعرق ، وارتقاء اسى . وكلما ارتقى
الانسان في هذا الوجود اتسع محيطه الكروي ، وبعد نظاره ، وطالت اشعة مداركه ،
ذلك مقام عظيمة النابغين في كل الادهار

(٢) ماذا يرون

وماذا يرى الثاقبو البصائر والأذكياء العقول ؟

الجواب : أنهم يرون الوحدة الأساسية وراء مختلف الظواهرات . مثلاً . يرون
انواع الناس ، من اسود واييض ، واصفر واحمر واربد ، وطويل وقصير ، وغني
وفقر ، وسمين وهزيل ، واشعر واجرد ، وشيخ وقى ، وذكر واثنى . ويرون
المصري والسوداني والسوري والعراقي والمغربي والعجمي والاوربي . وفي هؤلاء
يرون الصانع والزارع ، والطامع والقانع ، والكاهن والكاظم ، والحاكم والطبيب

والإلهي والحكيم وغيرهم . ولكنهم يرون وراء كل هذه الاختلافات من الظواهر حقيقة واحدة هي

« الإنسانية »

التجالية في كل من أولئك الافراد والاجناس . فهما يختلفان فيهم فلا إنسانية أروميتهم وهم فروعبا وبجاليا . فلا بيض انسان ، والاسود ايضا انسان . والأوربي انسان والآسيوي ، بل والأفريقي ايضا ، انسان . والفيتير كالغني انسان والذكر كالأنتي ، والبسيط كالعالم . والشرقي كالغربي . وإذا فحست بنيتهم التشريحية وجدتهم سواء بسواء . ففي كل منهم ٢٠٨ عظامات ، وستة عضلة ، وقدر معلوم من المجموعات العضوية والدورانية والتنسجية والعصبية ، وكلهم يعتمدون في حياتهم على الاوكسجين ، ولـ كل منهم درجة واحدة من الحرارة ، سواء سكن الدائرة القطبية المتجمدة او المنطقة الاستوائية . وكلهم بشر ، ضعاف امام الكوارث ، يخافون النقر والمذلة ، وإذا مات من مجبونه بكوه بالدمع السخين ، وكلهم يحزنون للخبر المفزع ، وكلهم عرضة للخطوب . وكلهم تحت سيطرة الانفعالات النفسية ، من فرح وحزن ، وخوف وأمن ، وبأس ورجاء . وكلهم واحد في علاقتهم الاهلية ، ونسبهم العائلية . فلاب أب ولو ملكا . والزوج زوج ولو فيل ووا . والمريض مريض ولو قائدا كبيرا . يألم ويشن كالطفل الصغير .

قال أحد الفلاسفة : — ان مظاهر الإنسانية مختلفة على سطح مشهدها . ولكن تحت ذلك السطح حقيقة الإنسانية ، وحاجاتها ، واشواقها وادواؤها ، واحدة .

وأروم ان اتعمق ، أو اتوسع ، قليلا في التمثيل . فأتجاوز حدد الإنسانية التشريحية والاجتماعية الى الحدود العقلية ، فاقول : يختلف الناس عقلا ، كما يختلفون جسما . ففيهم اللبيب والبليد ، كما فيهم الاسود والابيض . وفيهم الناطق والعي كما فيهم الطويل والقصير . وفيهم المولد والمقلد ، والمتندر والضعيف ، والحر والقيد ، والمتقدم والمتخلف . اركب غارب الاسفار ، وطف حول الكرة الارضية ، براً وبحراً ، سهلاً وجبلاً ، شرقاً وغرباً ، او تصفح الكتب والاسفار ، وطالع

إخباره العايرين والغايرين . وزن وقايس وتمعن : تر ظاهرات العقول والادراك
تعدد تعرد الافراد من الناس . من الطفل الرضيع الى الشيخ الاشيب ، ومن
الهابوتنوتي المنحط الى ارفى اوربي أو امركي . ولكن وراء تلك الظاهرات
المتلفة وحدة عقلية ، كما ان في جميعهم وحدة انسانية . أعني ان في كل فرد عقلا
وعاطفة وإرادة . وفي كل عقل ناموس منطقي للفهم والحكم على السواء . وذلك
أساس اتزانهم بين أفراد الناس في مختلف الاماكن والازمان . فيحكمون حكماً
واحداً ، مسلماً به عند العدم وهو ان $2 \div 2 = 1$ و $5 \times 5 = 25$ وان
الكل اعظم من جزئه ، وان المعلول لا يتقدم على علته . هذا هو اساس العلوم
والاحكام واتزانهم — هذه البداهة والمقررات — ولولا وحدة المنطق في نفوسهم لما
تشكلت هيئة ، ولا نشأ علم ، ولا سن قانون . بل كان البشر فوضى شاردين ،
كذرات الهباء في ادوار التكوين الاولى لا رابط ولا نظام .

(٣) الدوائر الحيوية

ولروم ان اوسع الدائرة فادخل فيها غير الانسان من الاحياء
هل فكرت يوماً في طوائف الحيوانات ، وفصائل النبات ؟ ما اكثرها ،
وما اوفر انواعها ومميزاتها ؟ طوائف الحيوان الكثيرة العدد ، الثلاثة الاشكال
والانواع . من زواحف وسوايح وطائرات ، في البر والبحر والهواء . من صغير
وكبير وما بينهما . من اصغر الميكروبات ، الى اكبر القبلة والحيتان . من ذوات
ثدي ، وفقرات وحواقر ، وهلاميات ومعقدة النخاع . بعضها يلد ، وبعضها يبيض
وبعضها يتحول من دود الى فراش . وبعضها يعيش على نفقة غيره كالعلق في
الحيوان ، والفطر في النبات ، والعند في الاخشاب . ولكن وراء كل تلك الطوائف
والفصائل والعائلات حقيقة واحدة تجمعها كلها وتنبط في كلها نوعاً وفرداً . وتلك
الحقيقة هي

« الحياة »

التي تتعنف بها كل انواع النبات والحيوان ، وبمجليها في حياته واعماله .

وتميزها عن سواها من الجوامد غير العضوية . فقد مر بنا من اخفايق ما يلي

أولاً : الحقيقة التشريحية — الفسيولوجية

ثانياً : الحقيقة العقلية — المبكولوجية

ثالثاً : الحقيقة الحيوية — البيولوجية

وكل من هذه الخفايق مستتر وراء ألوف من الظاهرات ، تتجلى في ملايين الملايين من الافراد ، في ملايين الملايين من الاديان

(٤) في قبة النلاك

وهناك دائرة أوسع ، وكرة مجوفة أحوط كثيراً ، من كل ما ذكرته من الدوائر الحيوية والانسانية والعقلية ، وهي دائرة ، أو دوائر ، الافلاك السموية ، بأروم ان اتسلق سلم هرشل وكبلر وتيخو براهي وميناثيلسن واضرب في عرض الفضاء متعكراً على نظريات بيكن ودي كارل ونيوتن وهينل . ساحة نفسي في رحاب هذا الفضاء المحبوب الذي لا يسد جوعها سواه . والنقل بين مختلف الاجرام ، من قر وسيار ونجم ثابت وعنقود وسديم . فأرى في رحاب هذا الفضاء أكثر من ألفي مليون شمس ، منتشرة في جوف هذه الكرة الفارغة ، مختلفة الحجم والاقدار والابعاد ، هي مركز النظم ، وحولها تدور سياراتها . أقول ذلك قياساً على المختبر في نظامنا الخاص ، والمقايضة جائزة متى تشابهت الاوضاع

تصور في عقلك كم سيار حول ألفي مايون نجم ثابت . ثم تصور كم قر حول سياراتها . عدا عما يمكن اقتراضه في كل نظام — في الالف مايون نظام — من النجوم والحلقات والمذنبات وغيرها . فالراصد الذي هو من الصف الحيواني ، الذي لم يتصلع من علم الفلك ، ولم يحيط بالثاقب من المدارك ، يرى بمرصده هذه الاجرام النيرات البديعة ، تزين السماء في دجى الليل الخالك . ففسر بها نفسه ، وقد بشدو بوصفها . ويقف عند حد الظاهرات ، لا يتخترقها الى ما وراءها . فهو كالبليد أمام مسرح التثيل لا يرى غير ظاهرات الفصول والمشهد . أو كالولد أمام البورة ، لا يرى سوى تلك النقط البيضاء على الصفحة السوداء . أما الفلكي

الحكيم: الثاقب النظر، البعيد البصيرة. فيرى تلك النقاط الملامعة في انبئة الزرقاء، كما رآها أخوه البعيد، ولكنه له في رأسه عيناً أخرى ليست لأخيه. وبذلك العين الخاصة يرى ما لم يره أخوه. يرى الحقيقة وراء تلك الظواهرات. حقيقة جوهرية أساسية مستمرة متجلية تربط أفراد الاجرام، وتنظّمها، وتقرر مصيرها، مع فرط تباعدنا، وبمختلف أبعادها، ووفرة المدهور التي مرت عليها في خلال تطورها. من أحصى تواريخ أطوار الاجرام، ووقف عند منابت النظم الفلكية؟ ان العقل المستبصر بنور الحكمة العليا، يرى رؤية أرباب الفنون، من شاعر وموسيقي ومصور، يرى ما لا تراه العامة. يرى الحقيقة وراء دوائر الافلاك. وتلك الحقيقة هي حقيقة

« الوجود »

التي يدعوها كيمولوجي
الموجودات قسمان، ذات حياة، وعدبة الحياة، ولكي أصور الميدان الذي تشغله هذه الثانية أبدأ هكذا: —

هذه الأرض التي طوت قشرتها رفات أجدادنا وأجداد أجدادنا مذ درج الجنس البشري على سطح الغبراء. هذه الأرض مع عظمتها، برها وبحرها، سبلها ووعرها. ومحيطها عند خط الاستواء خمسة وعشرون ألف ميل، هي كعبة رمل صغيرة جداً في فلاة واسعة. واليك البيان:

تقطع شعاع النور في سيرها في عرض الفضاء خطاً ينطلق الأرض طوله ٢٥٠٠٠ ميل في أقل من سبع ثمانية من الزمن.

وتصلنا الشعاع من القمر، على بعد ٢٤٠ ألف ميل في ثمانية وثلاث.

ومن الشمس مسافة ٩٢.٠٠٠.٠٠٠ في ثمانين دقائق ونصف.

وتصلنا من أقرب الثوابت الى نظامنا هذا في ثلاث سنين. فيكون بعده عنا

١٧٥٩٧١١٨.٠٠٠.٠٠٠ ميل

ومن صورة قوساوس الشيرة في ثلاثئة سنة. فيكون اذاً بعدها عنا

١٧٥٩٧١١٨.٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل

أما النجم المعروف بأبط الجوزاء ، في صورة الجبار ، فبعده عنا مئتا ألف سنة فراقية . فلوركب ملك شعاة النور من أبط الجوزاء ، وجاءنا بسرعة ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية ، ولم يعترضه معترض في سيره ، لوصلنا بمدة مئتي ألف سنة . فإذا أمكنك أن تصور عظمة هذا الكون ، على ما تفيدده الحقائق العلمية ، فانك ولا شك ستقف في مركز الكرة المخوفة خاشعاً حائراً . وترى انك نقطة هندسية ، لها وضع وليس لها امتداد . ولكنك تدرك بسهولة ان كل الاجرام التي أشرت اليها ، على اختلاف أبعادها وأقدارها . وحجومها ، هي ظاهرات حقيقية واحدة وراءها . يربطها ناموس واحد رعاها منذ وجودها . ولولا الناموس العامل بها ، والفعل الذي يتلف ذلك الناموس بآثاره ، لما كان نظام ، ولما كان علم يدرك النظام . فهذا الكون الواسع الأمد ، البعيد الأطراف ، له مظاهر عديدة ولكن حقيقته واحدة . وليس هو الا دولاب واحد ، كثير الاشعة ، يدور بقوة واحدة ، تتجلى به . تلك القوة التي نشدها الحكماء والشعراء والانياء من عهد هيراقليطس وموسى وميتيس ، وما زالوا ولن يزالوا ، الى ما شاء الله . وان تقدم البشر في مضمار الارتقاء والقوة فليس بما كشفوا من أسرارها ، وسبروا من أغوارها ، وعرفوا من أسرارها .

ف وراء قمرنا وغنائنا ، وجبلنا وعلمنا ، وحياتنا وموتنا ، ووراء آمالنا وآلامنا ، ووراء أمواج العقل المتلاطمة في بحر هذا الوجود ، وراء طوائف الحيوان والنبات ، ووراء الاجرام السابحة في الفضاء — وراء كل هذه الظاهرات — حقيقة سرمدية هي الفاعل في كل حوادث الكون . من أول حركة في السديم الى آخر حركة في السديم . وكل ما انطوى عليه كتاب المجالي من حل وتركيب ، ووصل وفصل ، ليس الا فتايق على صفحات هذا الغمر العظيم . وما هي تلك الحقيقة ؟

هي الجمال الذي هموا نفوسنا ، على ما بينه أفلاطون . أو هي الجمال الكلي الذي عنه تصدر كل ظاهرات الجمال واليه تعود العقول والقلوب

يا شمس كل الوري لولاك ما بزغت شمس ولا لاح في جنح الدجى قمر
قد سبحتك النجوم الزهر شاهنة . بانك الله والاحسان والسحر

بورذا

مقال لم ينشر للفيلسوف الروسي تولستوي

من ألفين وأربعين سنة خلت عاش في الهند الملك «سودهودان» وكان متزوجاً زوجتين شقيقتين لم تلدا له أولاداً الأمر الذي سبب له حزناً عميقاً ولما اقتطع جبل رجائه ولدت له زوجته الكبرى مي عينا فسر الملك سروراً لا يعرف ولم يرض بشيء على تربية ورفاه ولده هذا الذي دعاه سيد هارت وكان غلاماً ذكياً بهي الطلعة طاهر القلب صالحاً ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره زوجه من ابنة عمه وأسكن الملك العريسين في قصر باذخ شاده وسط حدائق غناء وغابات غيباء ورفشه بالرياش الفاخر وجمع فيه كل ما تفر به العيون ونسرت الحواس

ورغبة منه في عدم تسرب الحزن إلى فؤاده لجأ الوحيد لأمر الخدم أن لا يسبوا له كدراً ولا يقصوا على مناعه أخباراً مؤلمة تشوش أفكاره وتبيح أعصابه أقام ولي العبد في قصره الباذخ ولم يخرج منه ابداً ولم ير في أملاكه شيئاً يفسد غير طاهر بل رأى كل شيء نضراً بهجاً وكان الخدم يتنون بتنظيم الحديقة ونظافتها حتى أنهم كانوا ينزعون أوراق الأشجار النابتة وكان الغلام يرى كل ما يحدث به جيلاً لطيفاً

عاش ولي العهد سيد هارت على هذا النوال سه ونيقاً بعد زواجه وفي ذات يوم ركب عربته وسار وسط أملاكه الشاسعة وخطر على باله أن يتجاوز حدودها ليزي كيف يعيش الناس وأمر السائق أن يقوده إلى المدينة فنقل ورأى هناك الشوارع والمنازل والرجال والنساء يلبسهم المختلفة والمنازل والسلع والبضائع وكانت هذه المناظر جديدة لم يعبدها من ذي قبل ورأى في أحد الشوارع رجلاً شيخاً مستنداً على جدار بين أنيناً مؤلماً وكان وجهه شاحباً تعلمه الأسارير فأل خادمه عما أصاب هذا الرجل فأجابه يظهر أنه مريض فقال ولي العهد وما معنى مريض؟

— مريض يعني أن جسمه منحرف مختل

— وماذا حدث له ؟

— أصيب بمرض

— وهل جميع الناس يمرضون مثله

— نعم

ولما يزد ولي العهد سؤالاً على هذا وبعد خطوات معدودة دنا من عربته شيخ متسول أخذت الأيام ظهره وقد احمرت عيناه وطلب منه احساناً فقال ولي العهد

للسائق : وهل هذا مريض ايضاً

— كلا بل أنه شحاذا عجوز

— وما معنى عجوز

— انه عاش طويلاً في هذه الدنيا

— وهل جميع الناس يشيخون ويحدث مثل هذا لكل من يعيش طويلاً

نعم

— وهل يحدث لي مثل هذا اذا عشت طويلاً

— نعم

— إذن أسرع بي الى القصر

فأطلب الخوذي الخيل بالسياط ولكن استوقفهم في الطريق جمع من الناس

يحملون على خشبة شبه انسان

فأل ولي العهد السائق ما هذا ؟

— تشاء هذا ميت

— وما معنى ميت ؟

— ميت يعني ان حياته انتهت

فزل الشاب من العربة ودنا من حامي الميت ورأى عينيه المفتوحتين بلا حراك

كالزجاج وأستانه للكسوة واعضائه الحامدة ثم سأل خادمه وماذا جرى له ؟

— لقد وافاه الموت وجميع الناس يموتون

ثم ركب عربته فعاد الى البيت وكان مطاطم الرأس ولم يتبس بينت شفة

وقضى سحابة نهاره جالساً في إحدى زوايا الحديقة متفرداً بمفكره بما رأى في ذلك النهار وقال لنفسه :

جميع الناس يمرضون ويشيخون ثم يموتون ولكن كيف يستطيعون العيش وهم يعلمون انه في كل ساعة يأتيهم المرض وأنهم يتدرجون في الحياة حتى يبلغوا سن الشيخوخة وتنهط قواهم وأنهم في كل ساعة مهددون بالموت . وكيف — وهم على ما ذكرت — يتسرب السرور الى أنفسهم بل كيف يلبو الانسان وهو يعلم أنه لا بد له من شرب كأس الموت . ان هذا لا يطاق ابداً ولا بد من البحث عن مخلص من هذا وأني سأجده ومتى وجدته أعلمه الناس . ولكي أجده يجب علي أن أبتعد عن هذا القصر الذي كل ما فيه يحول بيني وبين افكاري هذه . يجب علي أن اترك زوجتي وأبي وأذهب الى التناك والحقاء لأسألهم كيف يفسرون هذا

ولما صحت عزيمته استدعى في الليلة التالية خذيه تشاناً وأمره أن يسرج له جواداً ويفتح له باب القصر . وقبل ان يغادر القصر دخل على زوجته فوجدتها مستغرقة في نومها فلم يوقظها بل ودعيا وسار بخفة حتى لا يوقظ أحداً من الخدم والاماء ولما بلغ الباب امتطى صهوة جواده وسار منفرداً لا يلوي على شيء وقطع مسافة طويلة في سفره ثم اطلق جواده وسار مشياً على الاقدام وبذل ملابسه بملابس راهب صادفه في الطريق وقص شعره وقصد حكااء البراهمة التناك لسألهم ايضاح ما لم يستطع فهمه فأخذه أحد البراهمة وعلمه مذهب البراهمة الذي يلخص فيما يأتي : ان نفس الانسان تنتقل من مخلوق الى مخلوق وان الانسان كان في حياته السابقة حيواناً وبعد موته تتمص نفسه اما الى مخلوق سام واما الى مخلوق منحط بالنسبة الى حياته على الارض . فهم سيد هارت هذا التعليم ولكنه لم يقبله وبعد ان أقام بين البراهمة نصف سنة غادروهم وتوغل في الغابات الكثيفة حيث كان يعيش المعلمون التناك المشهورون وأقام بينهم ست سنوات منعكفاً على الصوم والتعب واشتهر زهده وتقشفه بين الناس واجتمع حوله عدد عظيم من التلاميذ الذين كانوا يعظونه كثيراً ولكنه لم يجد عند هؤلاء المعلمين ما كان يبحث عنه وندم كثيراً على تركه

قصره وأراد ان يرجع الى أبيه وزوجته غير أنه لم يعد الى قصره بل ترك معلميه وتلاميذه وتوغل بين تلك الغابات حتى بلغ مكاناً لم تطأه قدم إنسان زاعماً أنه بقي نفسه من المرض والشيخوخة والموت وقد عمل كثيراً من شظف العيش وبينما كان جالساً ذات يوم تحت شجرة مستغرقاً في افكاره التي ارشدته الى ما كان يبحث عنه وبدلاً له طريق الخلاص من آلام الشيخوخة والموت . ظهر له طريق الخلاص في حقائق اربع وهي : (١) ان جميع الناس معرضون للآلام (٢) ان الشهوات الغرامية سبب تلك الآلام (٣) للتخلص من الآلام يجب قمع الشهوات برمتها (٤) لقمع الشهوات يجب الأخذ بأربعة أمور (١) يقظة القلب (٢) تطهير الافكار (٣) تحرير النفس من الشر والحقد والغضب (٤) محبة الناس ومحبة كل شيء حي

وقبل امانة الجسد يجب تطهير النفس من الافكار الشريرة ولا يستطيع المرء تحرير نفسه من الآثام الا بالنجبة . والمرء الذي يحمل الحية يحمل الشهوات ذاك يقطع سلاسل الجهل والشهوات ويخلص من الآلام والموت ولما انكشفت هذه الحقائق لسيد هارت ترك البرية وترك الصوم والتعسف واختلط بالناس وجعل يعلمهم تلك الحقائق ولما فهموها اجتمع حوله مئات من التلاميذ . اما البراهمة فقد ساءهم انتشار هذه التعاليم التي أخذ الناس بها وجعلوا يضطهدون سيد هارت أو بوذا المعلم العظيم الذي لم يعأ بهم بل واصل تعليم الناس وحصر مبادئه في عشر وصايا وهي :

- (١) لا تقتل . وحافظ على حياة كل حي
- (٢) لا تسرق ولا تنهب ولا تختلس من الناس ثمراتهم
- (٣) كن حكيماً في افكارك وحياتك
- (٤) لا تكذب وقل الحق بدون خوف ولا وجل
- (٥) لا تتكلم بحق الناس ولا تعد ما يقوله الآخرون ضد الناس
- (٦) لا تحلف مطلقاً
- (٧) لا تضع الوقت بالثرثرة والكلام التافه بل قل الحق او اصمت

(٨) لا تطمع ولا تحسد وأفرح بخير قريبك

(٩) طير قلبك من الشر ولا تبغض أحداً وحب الجميع

(١٠) اجتهد حتى تفهم الحق

ولبت بزوا ستين عاماً يطوف البلاد مبشراً الناس بتعاليمه هذه وفي سنيه الأخيرة تسرب اليه الضعف والخرال ولم يتعمده ذلك عن التجول والتعليم وإنكته وقف ذات يوم من شدة التعب وقال « ان العطش يجهدني » فقدم له تلاميذه ماء شرب منه قليلاً ثم تابع السير وإنكته عاد ووقف عند نهر « هارانيقات » وجلس تحت شجرة وقال لتلاميذه : « لقد دنت ساعة أعلي واذكروا بعدي كل ما قلته لكم » فلم يستطع تلميذه « أناثادا » سماع ذلك فالتحق بالحية وجعل يكي . فلستدعاه بزوا وقال له : كنكف دموعك ولا تبك ولا تضطرب لأنه لا بد لنا من مفارقة ما نحب ان عاجلاً أو آجلاً وهذه الحياة فانية زائلة ثم استطرد الكلام وقال : يا اصدقائي ! عيشوا كما علمتكم . وابتعدوا عن الناس الذين يلتقون شباك العثرات والشهوات وسيروا في الطريق الذي أرشدتكم اليه واعلموا ان هيكل الجسم سينهدم ولا يبقى غير الحق والنجوا عن الخلاص في الحق . وكانت هذه آخر كلمات فاه بها

الدين هو فلسفة يفهمها الجميع — تولستوي

نزوج تاجر بملكة وبنى لها قصرأ واتباع لها حلالا فاخرة وأحاطها بمئات من الخدم والحشم وحاول بكل ما أوتي من قوة ادخال السرور الى قوادها ولكن الملكة كانت في حزن دائم مقيم لأنها كانت دائماً أبداً تفكر بأصلها الملكي . وهكذا النفس في الجسم يحيطها الانسان بجميع مسرات الارض ولكنها دائماً حزينة لأنها تفكر بمنزلها تفكر في المصدر الذي خرجت منه وهو الله

التلود

باسكال

يجب ان يحب الله فقط وتبغض نفسك فقط

علم الاجتماع الجنائي

" CRIMINOLOGIE "

- ٦ -

تعريف وأصول

طلب الى بعضهم ان استوضح تعريف علم الاجتماع الجنائي ، وأبين أصوله وعلاقته بغيره من العلوم ، حيال ذلك أقول ان علم الاجتماع الجنائي حديث الولادة بين ان علم النفس الاجتماعي احدث منه سنًا . أما الاول — علم الاجتماع الجنائي فهو في جماع ما فيه ليس الا فلسفة التاريخ في ثوب قشيب وزى علمي محدث . يتعرف الانسان فيه الحال الاجتماعية من كل ناحية من نواحيها ، اذ انه يظهر القاري على كل ظاهرة وأصولها وأسبابها والبواضت التي كوتتها وحدثت الى ظهورها ، وهذا الزى القشيب الزاهي لهذا العلم حاك له العلامة اوجيست كونت

وأما الثاني — علم النفس الاجتماعي — اذ هو الا نتيجة لازمة لتام وكمل علم النفس الشخصي بعد تطوره وغشيه مع الزمن في سبل الارتقاء .

والأول يعني عناية خاصة بانظم الاجتماعية وتطورها ونحوها وتبدلها وتغيرها عن طريق البيانات والاحصاءات — والاحصاءات هاته من اهم الاشياء في دراسة هذا العلم لانه بواسطتها يتبين الانسان ما بين طائفة وطائفة من العلاقة الظاهرة في حال من الاحوال او في ظاهرة من الظواهرات — هنالك يتم للعالم ويتبنا للدارس ان يتعرف اسباب الجريمة وما كان من علة في تكوينها — والعناصر الأولى التي حدثت إلى ارتكابها .

ان النفس لا تمارد بالدوء ولكن الجريمة لا تقع الا بعامل واسباب تسبقها وتعمل في تكوينها ونهيها اسبابها

وهناك عوامل كثيرة تعمل في هذا الجو وتبني الظروف المعدة للمساعدة .
انظر كيف يحس المرء بتغيير محسوس في كل حالاته الاجتماعية والمهنية إذا هو
تنقل من مكان الى مكان آخر ، ماير للكان الأول ؟ انظر كيف تتغير افكاره
فيستجب بتغيير نظام حياته اليومية . وورد ان يتبع قوانين اجتماعية محدثة — من
امر هذا الانتقال ؟ فإذا اردت ان تتبع الاسباب والبواشع وتتعرف على ذلك —
فانتك لن تجد لهذا من مصدر او علة الا الحياة الاجتماعية وسبل تطورها
مباحث علم الاجتماع الجنائي :

- (١) درس الاجرام دراسة خاصة وتعرف تاريخه الماضي وحالته الحاضرة
 - (٢) البحث عن اسباب الجريمة وعوامل وقوعها .
- وهذه تنقسم الى :

(١) عوامل طبيعية — وهي العوامل التي يكون ميوها فوق قدرة الخلق
يبد أنه في مكانه ان ياطف ويخفف من حدتها وشدها — آية ذلك ثمن السمنة
وتمن الخبز في بلاد فحطاه جدها — اذا تغيرت حال التواصلات وتحسنت حال
سرعة النقل والتجارة بينها وبين غيرها من بلاد غنية خصبة — فان تلك البلاد
الجدياء تتغير تغييراً تاماً بفضل الصلة المتبادلة بينها وبين البلاد الخصبة . وهو مثل
من أمثلة ما يقع مما هو في مقدور الخلق ان ياطف من غلوا ، الغدال الطبيعي
والحالة الاقتصادية لما مكانها وخطورتها في هاته الحالة — وهي تشمل احصاء
دقيقاً — لاثان المأكولات — ونعني بما يقع للناس في الازمات — في أجور
المساكن والعمال وساعات العدل — والفقر والغنى — والنضوب والثروة .
والسكرات وانتشارها — .

ولقد كان للامان فضل السبق في تكوين القوانين الجنائية لاسيما في القرن
التاسع عشر — حيث كان كثيرون من علماء الفرنسيين واليطاليين وغيرهم —
يعترفون بفضل السبق في الحركة العلمية الجنائية والقانونية لالمانيا — هناك قامت
حركات علمية مختلفة في بلاد أخرى مختلفة — نشط هؤلاء في تدريس القانون

الجنائي دراسة نظيمة في جامعاتهم وتخصص لهذا العلم من العلماء الاخصائيين طائفة
غير قليل عديدها .

والمشهور المعروف ان علم الاجتماع الجنائي لم يدرس دراسة عملية منظمة في
فرنسا الا بعد ان انصرف النصف الاول من القرن التاسع عشر م

من صين

بريد لدنبرج

ماذا وجد في جرابه

هبات بالملايين ، وطلبات زواج عديدة ، واربعة عشر الف هدية ، منحت
للطيّار العظيم عابر المحيط الاطلسي

لقد صدق الشاعر العربي القديم وأبدع أيما ابداع ، اذ يقول :

والناس من نال خيرا ، فاثلون له ما يشتهي ، ولألم الشحطى المبل
ولعل احدا كائنا من كان لا ينطبق عليه هذا البيت الزائع بتقداز ما ينطبق
معناه على هذا الطيار الموفق ، الذي أتى ما لم تأت به الأوائل ، ووصل الى درجة
من العز والرفعة ، لم يصل اليها مخترع قبله ولا ظفر بها عظيم كائنا من كان

لدى منزل يشناه كل سيد ويقتصر عن ادراكه المتناول
والحق أن « لدنبرج » قام بعمل باهر لم يكن يدور بخلد انسان ما ، ان تحقيقه
في حدود القدرة الانسانية ، ، فلتى جزاء ذلك من حماس الناس واعجابهم وهداياهم
ما لم يكن يدور بفكر كائن من كان ، امكان حدوثه

لقد عبر المحيط الاطلسي طائراً في الجو ، دون أن يقيم من قبل ، ضوضاء
ولا جلبة ، وكان قد قام غيره من فرنسا بعد أن ملأ الدنيا صراخا بما اعزمه
ولم يقم الطياران من فرنسا حتى امتلأ الناس أملا وثقة داعين لها بالتوفيق
والنجاح ، وعرضت ظروف خاصة ، ادخلت في روع الناس نجاحهما في رحلتها .

فأقاموا الزينات الباهرة وتبادل الناس الإنشيد ثمنين بغير الإنسانية وقدمها العظيم
فلما ابتليج الصبح وظهرت حقيقة الفشل انعكست الآية وانتدب الأمل خيبة،
والرجاء يأساً



لديبرج وأمامه ملايين الرسائل

وان الناس يتألمون لهذا الاختناق ، اذا بهم يرون « لديبرج » يقوم وحده
بما عجز عنه سواه ، ويحقق أمنية كاد الناس يلحسونها بالخيال ، فكيف لا تنبئن به
الجاهلير المتحمسة ، وكيف لا تدفع اندفاعاً جنونياً في استقباله وتحياته معربة له عن
تقديرها الشديد بكل وسيلة من الوسائل

ان لدنبرج قد أتى عملاً باهراً ، أدهش العقول وحير الألباب وترك في الدنيا
دويًا هائلاً ، كأنما عنده التنبي بقوله :

ولا تحسبن المجد زفاً وفينة فما المجد الا الفتك وانطعنة البكر
وركك في الدنيا دويًا كأنما تداول سمع المرء أمثله العشر

ان من يلقي نظرة على البريد الذي أرسل الى « لدنبرج » لا يتمالك فيه
من الأغرراق في هذه التأملات واشباهاها ، وانه يرى رأيي اليقين ان الانسانية
قد احسنت جزاءه ، واجزأت مكافأته على عبقرية الفذة ، بل لقد اربت على انتصد
واوفت على الغاية ! فقد كتبت عنه عشرات الصحف مئات المقالات ، وهدفت
باسمه الوف المتظاهرين ، وما كاد يصل الى اميركا ، حتى أمهلت عليه الرسائل
البريدية أنهبال المطر ، وتوات عليه برقيات التهناني والاعجاب ، وازدحمت داره
بشتى الهدايا ،

ومما يؤثر في هذا الصدد ان لدنبرج دفعه حب الاعتراف بالجميل الى الرد
شخصياً على كل كتاب او برقية وعلمته ، بالرغم مما رآه من المشقة المهلكة في انجاز
هذا العمل المضني

وانه لعاقده العزم على ذلك مستهيناً بالعقبات والمصاعب التي تعترض رغبته
الحارة ، اذا بريد اليوم التالي لا يقل عن بريد اليوم الاول ضخامة وكثرة ، واذا
باليوم الثالث لا يكاد ينقضي حتى يوافيه من الرسائل البريدية والبرقية والهدايا
ما لا يقل عن سابقه

وهنا دب اليأس الى قلبه الذي لم يعرف اليأس اليه طريقاً من قبل وهنا لجأ
الى الاستعانة بغيره ، ولكن الايام التالية تأتي ان تمر دون ان يتضاعف العمل
وتزداد الرسائل ، حتى عجز مساعدوه الاثنا عشر عن مداومة العمل ، فأخذوا لا
يعنون بغير الرسائل والاقتراحات الهامة

ولكنه صوب العقول ، اذا انجلت سحائب منه ، أعقبت بسحائب
ولقد ذكر أحد هؤلاء المساعدين الذين عرّفوا معه على قراءة تلك المكاتيب

التي لا يحصيا عد ، أشياء لا يكاد يصدقها العقل لغرابيتها لولا أن الواقع يثبتها والأرقام تؤيدها

وأما اللهجة الغالبة على هذه المثلين من الرسائل فهي طجة الثناء والمديح والاعجاب بما قام به الطيار العظيم من المعجزة الخارقة

على أن الرسائل الأخرى لا تخلو من فسكحات أحياناً بل ومن مبكيات أيضاً فمن محال تجارية تريد أن تبني شهرتها على اسم هذا العبقرى الشجاع وتظهر له استعدادها في مناسمته أرباحها ، ومن شركات عظيمة تعرض عليه كل ما يطلبه من بضائعها في نظير قبوله أن يكتب من عملائها ليكتبها اسمه شهرة بين منافسيها

ومن أسر غنية تبذل تعرض عليه الزواج من بناتها وتضن له الثراء والغنى ومن واقفين يكتبون له اعترامهم أن يفتوا عليه أو يشركوه معهم في أملاكهم الواسعة

ولكن « لدنبرج » الذي كرس حياته لخدمة الإنسانية بأني إلا أن يسير في طريقة جداً غير ملو على شيء من هذه الهبات ، معتقداً اعتقاد الجازم المستيقن أن الإنسانية التي غمرته بعطفها جديرة أن يضحى لها بكل شيء حتى بنفسه وإلى جانب هذه الرسائل ترى نوعاً آخر من رسائل الشكوى وطلب المعونة والممدد ، من أناس أخنى عليهم الدهر ، وأسر عضها الفقر بناه ، وأرامل تطلب منه القوت المالي أو الأدبي ضارعة اليه أن يتشملها من هذه الفقر التي سقطت فيها

وهكذا يرى الناظر في بريد لدنبرج عالماً هائلاً متمزج فيه أصوات المادحين بأنات الياكين ، وتجتمع فيه هدايا المهددين إلى ضراعات المستجدين

تكثر الخطباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد وجماع القول أن « جراب » لدنبرج جمع كل شيء من ما كانت الخلافة إلى وقتيات العتارات الهائلة ، وأصبح كهيئة نوح يحوي كل غريب ونادر وحسبك أن تلتقي نظرة واحدة على الصورة التي نشرناها في أول هذا المقال وتعلم أنها تحتوي أكثر من ثلاثة ملايين كتاب ومائة ألف برقية وأربعة عشر ألف هدية لتدرك بنفسك أن كل أسلوب يحاول وصفها عاجز ، وأن كل تعليق قاصر

ولو ان مؤرخاً تكاثفت معه جبهة من مساعديه تصدى للكتابة في ذلك
لا تقي بالمعجب المغرب ، وكتب في وصفه المجلدات الضخمة ، وأنى له الوفاء بكل ما
تخويه ، بعد كل هذه الاعتبارات .

والحق ان « لنهرج » أصبح اثير اسم في هذا العصر ، واصبح وحده الحقيق
يقول القائل

نحميه لألاؤه ، او لودعيتيه عن ان يذال « بمن » او بمن الرجل

مصائب العالم المقبلة

قرأنا في إحدى المجلات الروسية الخطيرة مقالا تحت هذا العنوان نعره فيها يلي
اتفق عالمان من ذوي الشهرة الطائلة هما الأستاذ موشنيكوف الروسي والأستاذ
غريغوري الانكليزي على اكتشاف علمي خطير وهو انه ظهرت على قشرة الكرة
الأرضية في مواضع متعددة شقوق كبيرة . شق منها يدور من المحيط الاطلسي
مختزناً أواسط أوربا حتى تركستان . وشق آخر أعظم من الأول وأكبر يمتد من
أستراليا متجهاً الى الشمال حتى وسط أوربا . والعالمان المذكوران يقولان متقين
على ان هذين الشقين يدلان دلالة واضحة على قرب حدوث زلزال أرضي خطير
ان لم يكن عاجلاً فآجلاً

ان هذا البناء يثير الاحزان والأشجان في النفس وهو يهدم كل اعتقاداتنا
بقشرة الأرض التي تطاها أقدامنا ونظير لنا انها جامدة متينة ونبني عليها المدن
الكبيرة ونمد الخطوط الحديدية لسير القطارات عليها والخطوط التلغرافية وغير
ذلك من المشروعات المختلفة

ان علمنا بأن قشرة الأرض التي نعيش عليها وتتحرك فوقها ثابتة غير متزعزعة
بل انها كالغطاء المدرع الذي لا يؤثر فيه شيء نبني على ذلك الاعتقاد الراسخ في
نفوسنا أساس رقيتنا ومدنيتنا ويشجعنا على السير الى الأمام في طريق التدرج لبلوغ

السكالك في الفنون والاختراعات وتشيد المدن العظيمة والمباني التي تناطح بعلوها
السماء الى غير ذلك من الشؤون الاجتماعية التي لم يحلم بها الأولون •
وحدوث الفاجعات في اليابان مثلاً أو أستراليا وكذلك حدوث الزلازل فيها
حيث تفتح الأرض فاعاً وتبتلع المنازل والناس كل ذلك لا يزعم ثقتنا بثبات
الأرض ومنازلها

وما سجله التاريخ القديم عن الزلازل الهائلة التي فصلت أجزاء من الأرض
عن بعضها وكونت منها جزائر وبحوراً وأودية وكذلك توران البراكين واحراقها
المدن وتحويلها الى أكوام من الرماد كل ذلك يعده الناس من الأساطير بل يعدونه
من الخرافات التي لا قيمة لها في نظارهم

ومع هذا وذلك فإن العالمين الروسي والانكليزي الراسخين في العلم يؤكدان
ان فاجعة عظمى تهدد الأرض وسكانها وان أفطع الدواهي وأشدّها هولاً وفظاعة
التي حلت بالأرض فيما مضى لا تعد شيئاً بالنسبة الى الفاجعة اتادمة
ذلك ان قشرة الأرض الجامدة الثينة تشققت وأصبحت على وشك الانفجار.
ولا يحدث ذلك الانفجار في آسيا الشرقية أو غربي أميركا بل تحت أرجلنا في
أوروبا . . .

وبناء على ذلك فإن قشرة كوكبنا السيار غدت رقيقة دقيقة كقشرة التفاحة
بالنسبة الى التفاحة وعلى هذه القشرة الدقيقة يسير تاريخ الانسانية . وحياتها
ومدنياتها الزاهرة مرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً . وتحت تلك القشرة الدقيقة تعمل قوات
هائلة ومن الأسف الشديد اننا نعرف عنها قليلاً جداً ولكننا نستطيع الوقوف
عليها عند ما تحدث شقوق في الأرض تعيق زلازل جاثمة وعندما تنفد البراكين
من فوهاتها القذائف التي تهلك وتدمر كل ما تصادفه في طريقها . . .

ومعلوم ان الشمس تبعد عنا بعداً شاسعاً بعيد المدى ومع هذا فاننا نعرف
عنها وعن داخليتها أكثر بكثير مما نعلمه عما هو موجود في داخل الأرض التي
نمشي فوق سطحها

اننا لا نعرف بالذقة مكان وجود المواد في جوف الكرة الأرضية واذا صح

ما يقوله العلماء بأن الحرارة في جوف الأرض تبلغ ثلاثة آلاف درجة بميزان
سياسي فإن في استطاعة هذه الحرارة اذابة الغرايت وإذا كانت تزداد درجة
هذه الحرارة في عمق أبعد من جوف الأرض وتبلغ حرارة الشمس فمن المحقق
أنه لا يمكن هناك وجود معدن ولا حجر بل أنها تتحول الى غازات وبناء على ذلك
فإن جوف الأرض عبارة عن بحر زاخر بالغازات والتدائف الاندافية التي تذيب
كل المواد التي تصادفها

ومن جهة أخرى فإن قشرة الأرض الصلبة وما يتلوهها من طبقات التدائف
لا بد لها من التأثر بضغط شديد ومع هذا الضغط لا يمكن للغازات ان تبقى على
حالتها بل لا بد لها من التحول الى حالة صلبة ما زالت الى اليوم مجهولة ولا نعرف
نحن عنها شيئاً

وعليه ان الناس في مثل هذه الحالة يميلون الى تصديق الفروض العلمية التي
ترافق مصالحتهم : وهنا نقول إما انا نعيش فوق بركان أبدي وان جوف الأرض
في حالة غليان دائم أو انا نعيش فوق كرة صلبة كالقولاذ

والحق الذي لامرأه فيه ان الارض شاخت وهرمت كالعجوز الخندريس
وظهر على وجهها أسادير كالتي تظهر على وجه المرأة العجوز التي أحببت ظهريها الأيام
وان هذه الأسادير (الشقوق) تنذر الأرض بالويل والثبور وعظائم الأمور بحسب
قول ونبوءة العالمين الروسي موشتيكوف والانكليزي غريغوري اللهم الا اذا
دهنت السماء وجه الأرض بدهان او كما يعبرون « بسكرم » يصلح ذلك الوجه
الديم ويعيد اليه جمال الشباب وروثه كما تصلح السكرمات والأدهنة وجه العجوز
الشمطاء وها انا نرغب عن كشف خراب أوربا وهلاك أهلها كما قال ذاك العالمان
فان تمت نبوءتهما فانا اذ ذاك نعتقد بأن الأرض تنقسم للشرقيين من الذين أذلهم
واستعبدوهم وان الغد لناظره قريب ومن يعيش به

الصراع بين العلم والدين

هذه آراء موجزة لفئة من اساطين رجال العلم وقادة الفكر والفلسفة في أمريكا وهي تبين مناحي تفكيرهم ووجهات انظارهم وقد رأينا ان نعرضها على جمهور القراء من الشرقيين ، ليرأوا فيها آراءهم ، ويلدوا بما يدور في افئدة سواهم .
وتقد طالما شغل هذا الموضوع فكر الباحثين في الشرق والغرب ودارت المعارك بين رجال الفكر حامية الوطن ، حتى ان فيلسوف الشرق ابا اللاه لم يغفل ان يشير الى ذلك وان يدخل في هذه المجادلات والمعارك الكلامية المهلكة فقال من آيات :

هذا بناقوس يدق وذا بأذنة يصيح

كل يعزز دينه باليت شعري ما الصحيح

وقال من آيات أخرى

أثنان أهل الأرض ، ذو عقل بلا دين ، وآخر دين لا عقل له
الى آخر هذه الآراء العنيفة الشديدة الوطء المستبينة جراءة ، والتي قد نفرد لها في بعض الاعداد التالية مقالا خاصا ، بعد أن نتهي من نشر هذه المقالات المتممة :
والى القراء خلاصة ما أسلفنا الاشارة اليه في اول هذا المقال من الآراء ، نقلا عن المجلة الامريكية قالت :

تمهيد

ان الغرض الذي حدانا الى اذاعة هذه الآراء ، رغبتنا في افادة الجمهور ، وإطلاعه على موجز آراء اساطين العلم في هذه المسألة الهامة ، التي ما زالت مثارا للشكوك والمجادلات المأداة

والحق ان المتدين الجامد ، الذي يأبى الانصاف الى أقوال سواة ، ولا يريد ان يرى المسألة الا وجها واحدا ، هو رجل أقل ما يوصف به أنه جامد وأنه يعيش بعقل اهل القرون الوسطى المظلمة

والحق ان العالم الذي يأتي الا ان يرى في الانسان « مادة » مخلوقة من العدم ،
ورائدة الى النقاء ، وان السكون كله عبث لا طائل تحته ، ولا مغزى لوجوده ، لا
يقبل في نعمته عن رجل الدين الاول

ولعل الروح العلمية الصادقة تتجلى بأكمل وضوحها في قول العالم الفيلسوف
العظيم « لابلاس » وتبدو ماثلة في صيغته الخالدة قبل موته :
« ان ما نعلمه ليس شيئاً ، وان ما نحبه لعظيم (١) »

كما ان الصديق يتجلى في قول « كانت » وفي فلسفته ، فقد كان هذا الرجل
العظيم كلما رفع بصره الى السماء ، ورأى جلال القبة الزرقاء فوقه ، وروعة الطبيعة
الخالدة المحيطة به ، حتى رأسه اجلالاً واكباراً

رأي العالم « ول ديبرانت » الفيلسوف (٢)



في رأي ابن الله هو القوة الخالقة العاملة الدائمة التي
تبدو آثارها في كل بناء أو تخمين

وان الديانة تلثم كل الالتئام وتعاون مع العلم وانها
جديرة بالاحترام لأنها لا تتناهى ولا تصطنع مع كل نظريات
الانتماء وقوى البناء لا في ظواهرها ولا في باطنها

ان العلم اذا اتخذ رائده « علم الطبيعة » وحده ، لا يمكن التناهي ولا سبيل
الى التوفيق أو المهادنة بينه وبين الدين ، وعلى العكس من ذلك اذا اتخذ رائداً له
« علم أسباب الحياة » « البيولوجيا » كما يفعل أكثر رجال العلم في هذا العصر ، وفحص
أسرار الحياة ودقائقها وتكشف خفايا الوجود ومغازيه ، وعرف ان الطبيعة أدق
وأسمى من الاعتبارات المادية التي يشاهدها الانسان في التغيرات الحديثة ، فان
الصلح اذ ذلك ممكن والتوفيق بين العلم والدين ليسور طبعي

أما التوفيق بين نظريات العلم وبين قصة التكوين التي تحدثنا بها التوراة

(١٥) انظر الى قوله تعالى في القرآن الكريم « وما أوتيتهم من العلم إلا قليلاً »

(٢) وهو مؤلف كتاب تاريخ الفلسفة واستاذ كبير في « نيوبورك »

في سفرها الأول فلا أعتقد ممكناً ، على أنني لا أدري لماذا نهم بثقل هذا الأمر مع عدم جدواه ؟

إن قصة التمسكون بدبعة وهي تحوي رموزاً جميلة ورائعة ، ولكن ليس من الحزم أن تثقل عاطفها بالتحليل الدقيق ولا حاجة إلى تمحيصها تمحيصاً علمياً حينما رأي العالم « ولیم بنتج »

إن الله حق !



فاذا كنا مخلصين له ، فنحن جديرون أن نحمل للحق الاعتبار الأول ، وأن نلج سبيل الاخلاص والحب لنصل اليه ، وإن ندع كل اعتبار آخر . يجب ان نكون مستعدين للاذعان للصدق

والا بهاج بالوصول اليه ، وإن نعتقد ، مهما كان المصدر الذي نستقيه منه ليس من الحق ان في الامكان خلق صراع حقيقي أو نزاع جوهرى بين العلم والدين ، نعم وليس هناك تناقض ما ، بين الحقائق العلمية والحقائق الدينية ، وقد آن الوقت لازالة هذه الاوهام التي كانت تسود الناس وتدخل في قلوبهم ان هناك تناقضاً بينهما .

واننا لئرى ان أكبر العلماء ، كاللورد كلفن مثلاً وان أكبر الادباء لا يتناقى عليهم وأديهم مع تدينهم وإيمانهم

ليس في الدين شيء يتناقى مع العلم ونظرية النشوء ، بل على العكس من ذلك ترى ان تلك النظريات تزيدنا اقتناعاً بصحة الدين وإيماناً بصدقه

وإني لأستطيع ان أجاهر برأى موقناً كل اليقين أن ليس ثمة اختراع أو اكشاف ولا دعوى صادقة تناقض الدين ، وتتناقى مع مبادئه التوبة الصحيحة رأي العالم « ولیم بنتج »

إن الانسان اذا خلا الى نفسه وعاد الى غريزته يسألها محضاً ، ونظر الى خفاياه وأسرار تكوينه استطاع ان يصدق وجود خالق أكبر لهذا الكون



وليس هناك أصدق من هذه الحقيقة التي تقول ان
نظرية النشوء لا تتنافى مع الدين بل هي تؤيده وتجعل
معتقدنا يحترمه ويحمله الاجلال كله

فإذا آيت الا ان تعتمد على العلم وحده كنت خاطئاً
كل الخطأ ، فليس أنقر من ديانة تعتمد على حقائقنا الخافية

التي تغبر كل زمن ، ولا تستقر على لون واحد بالرغم من تقديم الدائب
واتساعها المستمر

ملكة الصبغات ومعجزة في الكيمياء

TEINTURE POUR LES CHEVEUX

MIRA

صِبْغَةُ الشَّعْرِ مِلَا

ملكة الصبغات الوان طبيعية من اسود الى
اشقر فاتح لأنزل أنزاعاً على الجلد

MIRA HAIR DYE

THE QUEEN OF HAIR DYES
FIVE NATURAL SHADES
HARMLESS AND DOES NOT STAIN THE SKIN
A. S. JISER'S Laboratory

على كل اللون . أسود —
كستنائي غامق كستنائي —
أشقر — وأشقر فاتح — سهلة
الاستعمال لا تصبغ الجلد ولا تهيج
البشرة تعيد للشعر الشائب لونه
الطبيعي وتكسبه رونقاً وجمالاً
لوناً ثابتاً لا يتحول الى أخضر
ثم أحمر . لا تحرق الشعر كباقي
الصبغات بل تكسبه نعومة
وتمنع سقوطه خالية من ترات
الفضة (حجر جينم) واملاح
الرصاص وقد حازت الاعجاب
الثام من جميع الذين استعملوها
تباع في عموم مخازن الادوية

والاجراخانات الكبرى والثلث ١٠ قروش صاغ

مَصْرَعُ الْخُلَفَاءِ

مَشَاهِدٌ رَائِعَةٌ يُقَالُ بِهَا عَنِ الشَّيْخِ

ل. ل.

وَبَا دَهْرَ لِحَاكَ الْإِلَهَ مَا هُنَاتَ فِرْحَانِكَ

« أَبُو الْعَلَاءِ »

مَصْرَعُ عُمَانَ (٢)

الْأَسْبَابُ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى مَصْرَعِهِ

(١)

(ضَعْفُهُ)

« أَلَا فَنَدَّ وَاللَّهِ عَجِبْتُ عَلَى مَا أَقَرَّرْتُمْ لِابْنِ
الْخَطَّابِ بِمَثَلِهِ ، وَلَكِنَّهُ ، وَطَنَكُمْ بِرَجُلِهِ ، وَضَرَبَكُمْ
بِيَدِهِ ، وَفَعَمَكُمْ بِلِسَانِهِ ، فَدَنِمْتُ لَهُ عَلَى مَا أَحْبَبْتُمْ
أَوْ كَرِهْتُمْ ، وَلَنْتُ لَكُمْ وَأَوْطَأْتُ لَكُمْ كُفْيَ
وَكَفَفْتُ بِيَدِي وَلِسَانِي عَنْكُمْ ، فَاجْتَرَأْتُمْ عَلَى »
« عُمَانُ »

أَجَلْنَا فِي الْعَدَدِ السَّابِقِ الْأَسْبَابُ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى مَصْرَعِهِ وَوَعَدْنَا بِتَفْصِيلِ أَهْمِهَا
فِي هَذَا الْعَدَدِ ، وَنَحْنُ نَتَجَرَّعُ وَعَدْنَا الْآنَ :

أَوَّلُ الْأَسْبَابِ الَّتِي انْتَهَتْ بِعُمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ الْمُنْجَعَةِ
ضَعْفَةُ الشَّدِيدِ وَلِئِنْ جَاءَتْهُ وَشَدَّةُ حَيَاتِهِ

فَلَقَدْ كَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكِيًّا فُطْنًا غَارِقًا بِالْخُلُقِ الْإِنْسَانِيِّ ، وَلَكِنْ الْإِرَادَةُ

التوبة والعزيمة الجريئة والبطش بالذنبيين ، واغفال الرحمة ونسيان كل اعتبار في سبيل تدعيم الأمن وتوطيد المملكة ، والمضي في انفاذ خطة جليلة حازمة وتطبيق سياسة بعينها ، هذه هي الخلال التي تتفحصه ، وهي وحدها الخلال الجديرة بكل حاكم يريد توطيد مملكته وتثبيت دعائمه

لم تقب عنه صفات عمر ومزاياه الباهرة ، ولا غفل عن تقليده في كثير من سياسته ، ولكن قصته شخصية عمر القاهرة الجبارة التي تهلبها الناس وتلبي رغباتها وتحنني امامها خاضعة ، وتنفذ اشرارها راضخة ، وتحشى أن يمد عنها قيد أنملة حتى لا تقع تحت طائلة عقابه ، او يصيبها قصاره الذي لا ينجو منه مخطيء ، ولا يغفل منه مسيء

وما لنا نحاول وصف عثمان ، وقد رسم لنا علي - رضي الله عنه - صورة ناطقة لم تدع بعدها غاية لوصفيه :

« الناس ورائي وقد كلوني فيك ، ووالله ما أذري ما أقول لك ، وما اعرف شيئاً تحب له ، ولا ادلك على امر لا تعرفه

انك لتعلم ما نعلم ، ما سبقتك الى شيء فتخبرك عنه ، ولا خلونا بشيء فنباتعك ، وما خصصنا بأمر دونك - وقد رأيت وسمعت وصحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونلت صهره ، وما ابن قحافة (ابو بكر) بأولى بعمل الحق منك ، ولا ابن الخطاب بأولى بشيء من الخير منك

الى ان يقول :

فالله الله في نفسك ، فانك والله ما تبصر من عي ولا تعلم من جبل ، وان الطريق لواضح بين »

فاذا اعتذر عثمان اليه بانه يقتضي اثر عمر ، اجابه علي اجابته الموقفة اذ يقول : سأخبرك ان عمر بن الخطاب كان كل من ولي فانما يظأ على صماخه ، ان بلغه عنه جرف جلبيه ثم بلغ به اقصى الغاية ، وانت لا تفعل ، ضعفت ورقت على اقر بانك »

فاذا ذكر له عثمان ان معاوية كان ممن ولاه عمر مدة خلافته كلها وانه يقتدي

كذلك بعمر في توليته ، أبان له علي الفرق بين المعاملين : فقال :
 « أشدك الله ! هل تعلم أن معاوية كان اخوف من عمر ، من (يرفاً) غلام
 عمر منه ؟ »

قال : نعم .

قال علي : (فان معاوية يتقطع الامور دونك وأنت تعلمها ، فيقول للناس :
 (هذا أمر عثمان !) فيبلغك ولا تغير على معاوية !)
 ولعل في هذه الجمل ابلغ شرح يفسر منه القاري ، مواطن الضعف في عثمان
 رضي الله عنه ، التي أطمعت فيه سواه ، وادت الى استهانة الناس بأمره !

أمثلة من جرأة الناس عليه .

ولقد وصل اجترأ الناس عليه الى أبعد الغايات
 فهذا رجل يشتمه وهو يخطب الناس على عصا النبي في جمع حاشد ، ويصيح به :
 (قم يا نعل ! ^(١) فانزل عن هذا المنبر ! ^(٢))
 ثم يأخذ العصا فيكسرها على ركبته

وذلك ^(٣) يمر به عثمان ، وهو جالس في ندي من قومه ، في فناء داره ،
 ومعه جماعة ^(٤) ، فيسلم عثمان فيرد القوم ، فيقول ذلك الرجل :

(١) النعل الشيخ الاحمق ، أو المذكر من الضياع ، وهذا لقب رجل من
 أهل مصر ، كان طويل اللحية ، وكان عثمان اذا نزل منه وعيب يشبه به لطول
 لحيته . (٢) كان اسم هذا الرجل « جهجهاه الغفاري » وفي رواية أخرى
 انه صاحب به :

يا عثمان ! الا إن هذه شارف (ناقة مسنة هرمة) قد جثنا بها ، عليها عباءة
 وجماعة (سلسلة) فانزل فلندرك العباءة ولنطرحك في الجامعة ، ولنحملك على
 الشارف ، ثم نطرحك في جبل الدخان ! » (٣) هو « جيلة بن عمرو الساعدي »
 قالوا : وهو أول من اجترأ عليه . (٤) سلسلة

(لم تردون على رجل فعل كذا وكذا)

ثم يقبل على عثمان فيقول له : (والله لأطرحن هذه البانعة في عنقك ، أو لتترك بطاتك هذه !)

وتدور بينهما مناقشة ^(١) يقرع فيها الخليفة اشد تقريع ويجترى عليه اقبح اجتراء !

وهذه مؤامرة مجرمة يكشف امرها فيحتاج افرادها بغير السيف ثم يطلق سراجهم فيؤلبون عليه الثوار ويكونون اول من يرفع علم الثورة ^(٢)

وتلك جماعة تخصبه وهو بخطب ، فاذا خرج صريعاً حمل الى منزله وهذا ابن العاص يفاخره ويتناول عليه فلا يدع له مجالاً للقول ، وتنتهي المناقشة بانكار عثمان

وهذا منشوره الذي كتب بمثله في الامصار ، ينبىء عن ضعفه وفرط لينه :

« والله لأفرشنكم عرضي ، ولأبذلن لكم صبري ولاستصلحنكم بجهدى ، فلا تدعوا شيئاً كرهتموه — ولا يعصى الله فيه الا استعفيم منه ، أنزل فيه عند ما أصبتم حتى لا يكون علي حجة ! »

ومنى لان الخليفة للناس الى هذا الحد ، صعب ارضائهم ووقف اطاعهم عند غاية لا يتعدونها

(٣)

بطانة عثمان ونصحائه

أما بطانة عثمان ونصحائه فكان أكثرهم مداها ، له ما رُب يسعى الى تحقيقها ، كلفه ذلك ما كلفه ، وكان بعض نصحاؤه أحق مكروها من الناس وإن لم يسرعين بأهم نصحاؤه ومشيريه الذين لا يسع من يقرأ مصرع عثمان الا ان يطيف بذهنه ما قام به كل منهم من الدور الخطير الذي أدى الى مصرعه ونبدأ بأولهم

(١) أحب ألا تفوت القاريء قراءة هذه المناقشة في تاريخ الطبري

(جزءه ص ١٠٨) (٢) أرجع الى الطبري (جزءه ص ١٠٢)

(١) مروان الاحمق

« فانك متى اطعت مروان قتلتك ، ومروان
ليس له عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة ! »
« نائلة زوج عثمان »

اقبل ما نصح به مروان الحقة والاندفاع ، وهو وحده اكبر دليل على صدق
الثل اثباته « عدو عاقل خير من صديق جاهل » وعلى حجة قول ابن عبد القدوس :
ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
حسب القاري : ان يعلم ان مروان هذا استطاع بحقه وحق اصحابه ان
يؤثر نفس علي على عثمان
قال ابن العباس :

وقد كان والله علي له ^(١) صاحب صدق ، حتى أؤثر نفس علي عليه ، جعل
مروان وسعيد ، وذو وهما يحملونه على علي فيتحمل ، و يقولون : (لو شاء ما كلمك
أحمد)

وذلك على أن عليا كان يكلمه وينصحه ويغاط عليه في النطق في مروان وذويه ،
فيقولون لعثمان :

هكذا يستبلك وأنت أماله وسانه وابن عمه وابن عمته ، فما ظنك بما غاب
عنك منه
قالوا :

فلم يزالوا بعلي حتى أجمع ألا يقوم دونه
والحق أن عليا بذل النصيح لعثمان وأبان له الخطأ الرشيدة ، وأنقذه من
ما أرق مخرجة ، ولكن

منى يبلغ البيلاب يوما تلمه اذا كنت تبتيه وغيرك يهدم
ولقد قال علي قولته الشهيرة التي تدل على تألم الشديد من تردد عثمان :

(ما يريد عثمان أن ينصحه أحد : اتخذ بطانة أهل غش ليس منهم أحد إلا قد تسبب بطائفة من الأرض يأكل خراجها ويستذل أهلها !)
وهذه الجملة على شدتها فيها كثير من الصدق : وإن كان في آخرها شيء من المغالاة :

وماذا يصنع علي ، بعد أن هداثا ثورة الناس وخفف من غلوائهم ، بعد أن أعطاهم عثمان مهلة ثلاثة أيام ، فلما انتهت واجتمعوا على بابه — مثل الجبال كما يقول المؤرخون — فقال عثمان لمروان أخرج فكلهم فاني أستحي أن أكلهم قالوا :

أخرج مروان إلى الباب ، والناس يركب بعضهم بعضا ، فقال : ما شأنكم ؟ قد اجتمعتم ، كما قد جئتم لنهب ، شامت الوجوه ! كل إنسان أخذ بأذن صاحبه ! جئتم تريدون أن نزعوا ملكنا من أيدينا ، أخرجوا عنا ! ، أما والله لئن رمتونا ليمرن عليكم منا أمر لا يسركم ، ولا تحمدوا غب رأيكم ، ارجعوا إلى منازلكم فانا والله ما نحن مغلوبين على ما في أيدينا !)

فكانت هذه الخطبة الملوقة حقما ورعونة شرارة شديدة الأمر في الحلب نازلة الثورة (١)

ولئن كان مروان قد افلح في إثارة الناس ضد عثمان ، بهذا الاندفاع الخفيف ، فقد افلح أيضا في اغضاب علي ، وتخلفه عن الدفاع عن عثمان ، بعد أن قال له قوله الخالدة :

« أما رضيت من مروان ولا رضي منك إلا بتحرفك عن دينك وعن عتلك ، مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به ، والله ما مروان بذى رأي في دينه ولا في نفسه ! »

(١) ارجع إلى حكاية الكتاب الذي زوره على عثمان وكتبه إلى طامه في مصر في الجزء الخامس من الطبري (ص ١١٥ و ١٢٠)

وايم الله اني لا ارا سيورك ثم لا يصدرك ، وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعايتك
 اذهبت شرفك وغلبت على امرك ^(١) »
 وقد صدق علي فقد اورده مروان ثم لم يصدره ، وكان هذا آخر لقاء بين علي
 وعثمان رضي الله عنهما !

(٢) عمرو بن العاص ^(٢)

« انا ابو عبد الله ، اذا حككت فرجة نكأ بها !
 ان كنت لا لقي الراعي فأحرضه على عثمان ! »
 « عمرو بن العاص »

ولعل هذه الجملة تمثل بوضوح لا مزيد عليه مقدار حقد ابن العاص عليه

(١) قالوا : فلما خرج علي ، دخلت عليه نائلة ابنة الفرافصة (امرأته)
 فقالت : « أتكم أو اسكت ؟ » فقال : « تكلمي ! »
 فقالت : « قد سمعت قول علي لك ، وانه ليس يعاودك ، وقد أطعت مروان
 بقودك حيث شاء ! »
 قال : « فما اصنع ؟ »

قالت : « يتقي الله وحده لا شريك له ، ويتبع سنة صاحبيك من قبلك ،
 فانك متى اطعت مروان قتلك ، ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هبة ولا محبة ،
 وانما تركك الناس لكان مروان منك »

فأرسل الى علي فاستصليحه فان له قرابة منك وهو لا يعصى !
 قالوا : « فأرسل عثمان إلى علي فأبى أن يأتيه وقال : « قد أعلمته اني لست بعائد »
 قالوا : « فلما بلغ مروان قول نائلة فيه ، جاء الى عثمان مجلس بين يديه فقال :
 « أتكم أو اسكت ؟ » قال : « تكلمي ! »

فقال عثمان : « ان بنت الفرافصة . . . ! »
 فقال عثمان : « لا تذكريها بحرف فاسوي لك وجهك ، فهي والله أنصح
 لي منك »

قالوا : « فكف مروان »

(٢) لعل ابداع وصف وسمه به ابن عباس . هو قوله له ، حين قام عمرو

وكثيراً ما تظاهر له بمظهر الاناصح سرّاً ، ثم جبهه علانية
 الا ترى اليه ، يستشيرهم بشأن في جماعة من صحبه فيقول له عمرو :
 ارى انك قد ركبت الناس بما يكرهون ، فاعترزم ان تعتدل ، فان ابيت
 فاعترزم ان تعتزل ، فان ابيت فاعترزم عزماً وامض قدماً فيه !
 فاذا تفرق القوم قال عمرو :

« والله يا امير المؤمنين لانت اعز علي من ذلك ، ولكن قد علمت ان سيلغ
 الناس قول كل رجل منا ، فأردت ان يبلغهم قولي ، فيتقوا بي فأقود اليك خيراً أو
 ادفع عنك شراً ! »

ايخني عليك ما في هذا الاعتذار من المكر والدهاء ؟

بالوسم فأطرى معاوية وبني أمية ، وتناول بني هاشم ، ثم ذكر مشاهدته بصفين ،
 فقال ابن عباس :

« يا عمرو

انك بست دينك من معاوية ، فاعطيته ما في يدك ، ومالك ما في يد غيره ،
 فكان الذي أخذ منك فوق الذي اعطاك ، وكان الذي أخذت منه دون ما اعطيته ،
 وكل راض بما أخذ واعطى !

فلما صارت مصر في يدك ، تتبعك بال عزل والتنقص ، حتى لو أن نفسك فيها
 لألقيتها اليه !

وذكرت مشاهدك بصفين فما ثقلت علينا يومئذ وطأتك ، ولا نكأتنا فيها
 حربك ، وان كنت فيها لطويل اللسان ، قصير البستان ، آخر الحرب اذا أقبلت ،
 وأولها اذا أدبرت !

لك بدان ، يد لا تبسطها إلى خير ، ويد لا تقبضها عن شر
 ووجهان ، وجه مؤنس ، ووجه موحش !

ولعمري ، ان من باع دينه بدنياه غيره ، لحري ، أن يطول حزنه على ما باع واشترى
 لك بيان ، وفيك خطل ، ولك رأي وفيك نكد ، ولك قدر وفيك حقد
 فأصغر عيب فيك أعظم عيب في غيرك .

وانظر الى كيدته : وهو يصيح بعثمان على ملاء من الصاخين الثمردين الذين وقف يخطبهم عثمان :

(يا أمير المؤمنين ! انك قد ركبت نهائير ^(١) ، وركناها معك قتب قتب)
ولا تنس مناقشته الجريئة لعثمان ، التي ذكرها الطبري في الجزء الخامس ص (١٠٨)
وأحب أن ترجع إليها

ولقد حدثنا المؤرخون انه خرج حتى نزل منزله بفلسطين فكان يقول :
(والله ان كنت لألقى الراعي فأعرضه عليه ^(٢))

(٣) معاوية ^(٣)

« فلما جاء معاوية الكتاب ترص به وكره
اظهار مخالفته أصحاب رسول الله »
(للمؤرخون)

واعللك تعجب من ذكر معاوية في هذا المقام ؟
واسكن مم العجب ، وأقل ما يقال في هذا الداهية انه كان يستطيع اتقاذ
عثمان ، من القتل ، وانه أضاع هذه الفرصة عمداً ، وفاق خطة مرسومة
لقد استنجد به عثمان — لينقذه من مخالب الموت ، ولكن شيخ الخيانة
لاح لمعاوية فتباطأ عن نصره عثمان ، وانساه عرض الدنيا الزائل وزخرفها الكاذب
واجب الوفاء والتجدة ، قالوا :

ان عثمان لما رأى ما قد نزل به ، وما قد انبعث عليه من الناس ، كتب الى
معاوية ابن أبي سفيان وهو بالشام

(١) مهالك (٢) وفي رواية أخرى انه قال : « ان كنت لأعرض عليه ،
حتى اني لأعرض عليه الراعي في غنمه في رأس الجبل ! »

(٣) لعل ابداع وصف لمعاوية هو قول عمرو بن الباص : ما رأيت معاوية
قط متكئاً على يساره ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، كمرأى إحدى عينيه ،
يقول الذي يكلمه : « يا حناه ! » إلا رحمت الذي يكلمه !

بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد ، فإن أهل المدينة قد كفروا وأخلفوا
الحائفة ، ونكثوا البيعة ، فأبعث إلي من قبلك من مقاتلة أهل الشام على كل صعب
وذلول !

قنوا : (فلما جاء معاوية الكتاب تربص به وكره مخالفة أصحاب الرسول ،
وقد علم اجتماعهم !)
وليس نخفى على أحد مغزى هذا الكلام وسر امتناعه عن نصره أحق الناس
بغيره (١)

ومن مہمکات القدر وعجائب الايام ومضحكات العبر أن يحرض ابن العاص
على قتل عثمان ويتخلى معاوية عن نجدته ، ثم يطالبان بدمه عليا بن أبي طالب
الذي أخلص له النصيحة وأبان له طريق النجاة واضحا فتسكبه !

الدكتورة ت. كازاكوف

دكتورة شهيرة حائزة شهادة الطب من جامعات روسيا وهي اختصاصية بمعالجة
النقم عند النساء بطرق حديثة مؤكدة وتعالج بالكهراء والحمامات والتدليك بالطرق
الفنية الحديثة . وتولد النساء وتعالج جميع الامراض النسائية على اختلاف انواعها
بطرق ناجحة ثابتة الفائدة عيادتها بشارع بورصة نمرة ٢ بشارع قواد الاول (بولاق)
تليفون نمرة ٤٢ — ١٣ مدينة

(١) وكان معاوية قد قال لعثمان غداة ودعه وخرج :
« يا أمير المؤمنين ! انطلق معي الى الشام قبل أن يهجم عليك من لا قبل لك
به ، فإن أهل الشام على الأمر لم يزالوا »
فقال له عثمان : « أنا لا أبيع جوار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء »
وان كان فيه قطع خيط عنقي
قال : « فأبعث اليك جنداً منهم يقيم بين ظهري أهل المدينة لئلا أتة أن تأت
المدينة أو أياك ! » فأتى ،
فلما حانت ساعة الجذ ظهر أن كل ذلك وعود خلافة وكلمات معسولة لا
قوة لها !

فقه اللغة العربية

أو علم الفيلولوجي

PHILOLOGY

هذا علم من العلوم الحديثة التي استحدثتها علماء الغرب وحملها إلينا المستشرقون النابون الذين يعنون بدراسة اللغات الشرقية وعلى رأسها اللغة العربية الشريفة . وإذا ذكرنا المستشرقين فينبغي لنا أن نذكر على رأسهم — فيما يختص بهذا البحث — العالم المستشرق جو يدي الكبير ، استاذ فقه اللغة العربية في الجامعة المصرية القديمة . ونجله الاستاذ السيور جو يدي الصغير استاذ هذا العلم في الجامعة المصرية الحديثة . ليس غرضنا في هذا الفصل أن نلم بجميع فروع هذا العلم الواسع الأطراف أو أن نشرحه شرحاً وافياً مستفيضاً ، فهذا ما يعجز عنه فطاحل العلماء ، وإنما غرضنا أن نلم في مرامي هذا البحث العامة بسيطة كي يتيسر للطالب العربي أن يحفظ في ذهنه صورة واضحة لهذا العلم الشائق الذي يشمل المستشرقين الواعين بدراسة (الشرقيات) ، ورجاؤنا من وراء هذا ، أن يشغف أبناء هذه اللغة العربية الشريفة بدراسة لغتهم دراسة علمية صحيحة ، على أحدث الأساليب الفنية التي استتبها اساتذتنا المستشرقون ، فيدركوا أسرارها وفضائلها التي لا تعد ولا تحصى وأول ما ينبغي أن نتناوله في هذا الفصل هو تعريف هذا العلم لغة واصطلاحاً ، كي يدرك القاري غرض هذا البحث وما يقع في دائرته من أبحاث أخرى تتصل به اتصالاً يختلف شدة وضعفاً باختلاف هذه الأبحاث نفسها .

اشتقت كلمة (فيلولوجي) من كلمتين يونانيتين (١) (Philos) و (Logos) ومعنى الأولى (محب) والثانية (الكلام) ، وإذن فيكون معنى الكلمة (محب الكلام) كما تحال كلمة فلسفة (Philosophy) بمعنى (محب الحكمة) . هذا معنى الكلمة من حيث تركيبها . وأما معناها الاصطلاحي ، فقد ذهب في تحديده

(١) اضطررنا إلى استعمال الأحرف الأفريقية بدلاً من الأحرف اليونانية نفسها لتفقدان الأخيرة في جل المطابع العربية

العلماء مذاهب شتى (١) فمنهم من يعتقد أن هذا العلم مجرد درس قواعد الصرف والنحو والنقد فنصوص الآثار الأدبية ودور أي فاسد، ومنهم من يذهب إلى أنه ليس يدرس اللغة لحسب، ولكنه بحث عن الحياة الروحية في كل وجودها، وهذا من حيث التعبير عنها بواسطة اللغة والألفاظ وليس من حيث تتقل أحوالها في تقلبات التاريخ إذ هذا موضوع علم التاريخ، وليس من حيث التعبير عن هذه الحياة الروحية بواسطة الفنون الجميلة وهذا موضوع علوم أخرى منها تاريخ الفن مثلاً (والاستانكا) : يعني علم الحسن إلى غير ذلك. ولئن صح هذا الرأي فمن الممكن أن ندخل في دائرة العلم يعني الفيلولوجي علم اللغة وفنونها الثلاثة مثل تاريخ اللغة ومقابلة اللغات والصرف والنحو والبيان والعروض والبديع وعلم الآداب في في معناه الأوسع وهو يشمل على تاريخ الآداب وتاريخ العلوم من حيث تصنيف الكتب العلمية وتاريخ اللغة من حيث تدوينه في الجوامع والمجلات وتاريخ الأديان من حيث درس الكتب المقدسة ومن حيث شرحها وبيانها ومن حيث تأليف الكتب الدينية واللاهوتية، وتاريخ الفلسفة من حيث تأليف كتب الكلام والحكمة إلى غير ذلك. ولا سبيل إلى معرفة كنه هذه الحياة الروحية إلا بدرس أحوال المركز الذي نشأت فيه تلك الآثار الأدبية والذي كلن سبباً من أسباب أحداثها وأثر فيها تأثيراً نافذاً

ومما يترتب على ذلك أن (الفيلولوجي) من أوسع العلوم دائرة وأن صاحبه يحتاج إلى سعة علم في مواضيع شتى وإلى دقة نظر. وهذا لا أدراك أهمية كل عنصر من العناصر التي اشتركت في إنتاج هذه الآثار الأدبية والتقدير نفوذها ولهم كنه مساعدتها ومزاجتها. ولا بد لكل فيلولوجي يريد أن يبحث عن أوائل الأدب عند قوم من الأقوام من أن يدرس درجة التمدن التي أدركها هذا الشعب وأن يتأمل للناسبات التي كانت تجري بينه وبين اقوام أخرى وما أثر فيه من حوادث تاريخية وسياسية. ولا يسكنني لمن يريد أن يتطامى الدرس في كتب المجوس

(٢) اقتبسنا هذا الجزء من محاضرات العلامة جويدي الصغير التي ألقاها

في الجامعة المصرية عام ١٩٢٧، وهي لم تنطبع

الدينية مثلاً أن يعرف اللغات الإبرانية لغسب ولكن عليه أن يعمق النظر في كل وجود حياة النفس وفيما أثر في هذا الدين من عقائد ملل أخرى ، إلى غير ذلك مما لا فائدة تحته في هذا المقام .

والخلاصة أن الفيلولوجي علم يستدعي من صاحبه الانهماك الطويل والمجاهدة المتواصل . ومما لا شك فيه أنه لا يتسع لسلك فيلولوجي أن يجيد كل جزء من الأجزاء ، ومنهم من يتعاطى جزءاً ومنهم من يتعاطى جزءاً آخر ، وكثيرهم يساعدون في سبيل تقدم هذا العلم الشريف الذي يمكننا أن نسميه ركناً من أركان النهضة الحديثة . ولكن على كل واحد منهم ألا يتغافل عن تأمل الأجزاء الأخرى وعن درسها ليكسب هذا الانساع في فكرته التي يميز بين العلماء الذين يتهمون كون التاريخ ويتدرون أهمية ثقافته وذوي العقل السخيف الذين يقتصرون على دروس خصوصية أو على مسائل لا أهمية لها .

— (علم اللسان Linguistique) —

ليس من الممكن أن ندرس موضوعاً فيلولوجياً ما وخصوصاً ما نلويخ لغة من اللغات إلا بشرط أن نتقف من قبل على نتائج علم اللسان وأساليبه الحديثة إذ تقدم هذا العلم في السنوات الأخيرة تقدماً عجبياً وأحدث انقلاباً عظيمياً في ميدان الفيلولوجي كله . ومثل صاحب الفيلولوجي (Philologue) الذي لا يعتني بهذا التقدم كمثل طبيب لا يعتني بتقدم الكيمياء في إبلنا أو باستعمال أشعة الراديو في معالجة بعض الأمراض .

وقيل أن نشرع في تأمل علم اللسان وأساليبه وأهميته لندرس الفيلولوجي لا بد لنا من أن نبحث عن محل هذا العلم في ترتيب العلوم حتى نبين لنا ما بينه وبين العلوم الأخرى من النسب .

لا شك أن علم اللسان يشمل على عناصر شتى وأنه من الواجب علينا أن نفكر من جهات نظار شتى وخصوصاً من جهة نظر فلسفية ثم من جهة نظر طبيعية تاريخية . ونرتب على ذلك أن لعلم اللسان أساليب ثلاث (١) أسلوباً فلسفياً (٢) أسلوباً طبيعياً تجريبياً (Expérimental) (٣) أسلوباً تاريخياً

أما العنصر الأول الفلسفي فيبحث في انسابات بين الفكر وبين التكلم ، وما للكلام بذاته من جمال ورواق . وقد قال أحد علماء اللغويين « إن كل عبارة ينطقها اللسان فيها عنصر جمال . » وهذا ما يشعر به الانسان اذا تأمل الفاظ اللغات على تنوعها . أما العنصر الثاني الطبيعي فيبحث في الدفاع وعلاقة اللسان به من حيث أنه معبر عما فيه من أفكار وأذن فينبغي أن ندرس (اللسان) درساً فسيولوجياً وأن ندرس الدفاع أيضاً على هذا النحو من الدرس وما بين الاثنين من علاقات من حيث أن الأول أداة للتعبير عما يمر في الثاني من أفكار .

أما العنصر الثالث وهو التاريخي فهو أشد العناصر ارتباطاً بعلم الفلولوجي ، وهو يبحث في الادوار المختلفة التي مرت على لغة من اللغات ونواميس تكوين تلك اللغة وعلاقتها مع اللغات الأخرى وما الى ذلك من أبحاث تتعلق في صبغة اللغة . ومما لا ريب فيه أن هذا العنصر من أهم العناصر التي ينبغي أن يعنى بها الباحثون لشدة اتصالها بعلم (الفلولوجي) كما يتضح ذلك مما قدمنا في شرح هذا العنصر . وينبغي أن نشير الى أنه يتفرع من هذا العنصر الأخير درس اوائل اللغات وأثارها الأدبية واستعمال اللهجات ونفوذ عوامل شتى على اللغة كنفوذ السياسة والتجارة واختلاط الشعوب . وتكون اللغة الأدبية ونحوها وأخطاؤها الى غير ذلك مما نرجو أن تخصص له فصلاً آخر فيما بعد

القاهرة

اسمى موسى الحسيني

كيف يسأل عن الخبر

قال أحد الأعراب

وما قولها - فيما اراه - مصيب	تعاتبني في الراح ام كبيرة
من الرزق تمر مكثب وزيب	تقول لا تحبزو المدام فعندنا
وليس لتمر في العظام ديب	فقلت زويداً ما الزيب مفرحي
ولم يصح منها حين لاح مشيب	فان حيداً عليها في شبابه

شذرات الاخاء

رجل عاش ١٨ سنة في مجاري المياه تحت الارض

عند ما شرعوا في باريس من عهد قريب بإصلاح مجاري المياه عثر العمال على رجل عاش في سراديب المجاري ١٨ سنة ولما أخرجوه ألقوه لا يعرف شيئاً عما حدث في خلال هذه المدة من الحوادث في العالم ولم يسمع شيئاً عن الحرب العالمية الكبرى ولا عن الثورة في روسيا ويدعى هذا النعس « فرندوا ديوبلو » وعمره ٥٣ سنة وهو يشبه الحبال وقد النطق والكلام لأن انقطاعه عن الكلام طول هذه المدة الطويلة أحدث شللاً في عروقه الصوتية وكان هذا الناسك الغريب يقات بفضلات أسواق باريس فانه كان يعرف ممراً تحت الأرض يخرج منه كل ليلة الى سوق اللأكولات الكبير حيث كان يجمع فضلات الفواكه واللحم التي يطرحها اصحابها ويعود بها الى مقبره تحت الأرض حيث يقتسم طعامه هذا مع الجراذين التي كانت تجتمع حوله في محل نميته الرطب وكان معه موسى للحلاقة يقص بها شعره ولكن منظره كان بشعاً مخيفاً حتى ان العمال لما وجدوه هربوا خوفاً منه ولما قادوه الى ادارة البوليس قال لمديرها : هل تظن انكم احسنتم اليّ باخراجكم اياي من مسكني . . . ولماذا تقاتلون راحة الأموات أمثالي . ان محل اقلتي تحت الأرض خير بكثير من عنديكم . هنا لا يستطيع الانسان حصر افكاره مع وجود الضوضاء والغوغاء التي تؤثر كثيراً على أعصابي ومما يجعلني ارتعش النظر الى هاته النساء وما في لباسهن من خلاعة وبهتك

واجاب على سؤال سئله : لم اختار المجاري محلاً لإقامتي : يحتمل اني كرهت هذا العالم ويحتمل اني اردت نسيان المرأة التي خانتني . وكيفما كان الحال ارجوكم أن تطلقوا سراحي لا اعود الى منزلي ولا تظنوا اني كنت متفرداً . . . كلا بل ان افكاري كانت معي فضلاً عن ان الجراذين كانت تسابني وتضحكني . اني كنت دائماً أفكر بما يفكر به كل انسان عندما يتضح له خلق الراهة الشيطاني وقد ظهر

من دفاتر البوليس القديمة انه فتد شخص باسم ديوبلو ولم يظهر له أثر وكان تابع
كتب محترماً من الجميع ومعروفاً بحسن الديرة والسيرة
النمر والطفل

روت صحف لندن رواية غريبة عن نمر وطفل وردتها بالتعريف من يومه ياي
تلخص فيما يأتي : خرج شيخ طائفي في السن مع حفيده البالغ من العمر عشر سنوات
الى ظاهر قرية بأمانة « مبسور » ولما بلغا ضاحيتها صادقا بين الخلفاء نمرأ ضحكاً .
فاختطف النمر الغلام ولما بلغ الخبر أهل القرية خرجوا جماعات باحثين عن النمر
والغلام ولشوا يومين يبحثون بلا جدوى وأخيراً عند صباح اليوم الثالث وجدوا
الغلام سليماً يلعب على شاطئ بحيرة هناك وكان النمر يحضر له كل يوم طعاماً .
ولما أبصر النمر الخنود هجم عليهم ليستخلص الغلام منهم ولكنهم ردوه وضائقوه
فاختفى بين الخلفاء ولكن الخنود أضرموا فيها النار وختفوا النمر .

صانعة العجائب



من يطالع الصحف الفرنسية في هذه
الأيام يجدها مملأى بروايات غريبة
وأحاديث عجيبة عن سيدة تدعى مدام
جرمين تقيم في ضواحي ليون بفرنسا في
قصر فخم يسمى قصر الورد. وقد طارت
شهرة هذه السيدة في جميع أنحاء فرنسا
بأن لها قوة فائقة الحد في شفاء العجزة
والمقعدين بطريقة خاصة لما لم يستطع أحد
أن يقف على كنيها

ومما تقوله هذه السيدة انها تقف

كل يوم بمادة ذات تركيب كيميائي خاص

معروف لديها يخضع قوتها للكبر باثبة عدة مئات من الناس واما ممدود وخته

مدام جرمين

يديها على أي انسان يزول منه الألم ويشفي من مرضه مهما كان مزمناً
وقد زادت حوادث شنائها للعبي والمتعدين وغيرهم ومن الحوادث المدهشة
التي روتها عنها صحف فرنسا : ان عمدة بلشوم من أعمال فرنسا أصيب أخيراً
بالتبّاب في النخاع أفقده البصر فتوجه من ساعته الى مدام جرمين التي وضعت
يديها على رأسه فسمع اذ ذلك صوت انفجار جعد من رأسه ثم رقرقت عيناه وعاد
اليه بصره كما كان

وأحضروا لها سيدة أصبحت منذ تسع سنوات بداء الروماتزم المفصلي حتى
تصلبت مفاصلها كلها ولم تندها مثاث من الحقن التي حقنها بها الاطباء فأمرتها مدام
جرمين ان تضع يديها وراء ظهريها ففعلت دون أن تشعر بألم ثم أمرتها بالسير
فسارت وهي سليمة كأنه لم يكن بها شيء .

قبلة ذات فائدة

روت أبناء مدينة (كليفاند) ان أحد رجال البوليس فيها دخل حديثها العامة
وطاف أنحاءها محافظة على الآداب العامة

وفي هذه الحديثة شمائل عديدة واسعة تدخلها أحياناً السيارات وفيما البوليس
يطوف في ناحية متباعدة أخطق بها الظلام الدامس سمع صوت موتور سيارة فأيقن
أن خليلاً وخليلته انفراداً في الليلة وقد تحققت ظنونه فانه وجد رجلاً وامرأة في
سيارة يتعاقبان ويتبادلان بعضهما بعضاً بحرارة وشوق فقال لهما البوليس : كفى كفى . .
ها اني اكتب لكما محضر مخالفة

فلم يتمتع الحبيدان بل ذكر الاله عنوانهما ولقبهما وكان العنوان واللقب واحداً
وكان يجب على الشرطي الخاذق ان يفهم بأن امامه زوجاً وزوجته وقد افهماء ذلك
لكنه صم اذنية عن سماع كلامهما وقادهما من ساعته الى ادارة الشرطة متبهماً
ايهما بالخيانة ومخالفة الآداب العامة . وفي اميركا يعمل كل شيء بسرعة وفي ادارة
البوليس يوجد قاض يحكم في هذه المخالفات بسرعة فحكم في هذه المسألة بمدة لا تزيد
على الثلاث دقائق . ولم يكف القاضي بأن اطلق سراح الزوجين الحبيدين بل حكم

لها بتعريض قدره ٣٥٠٠ دولار لأن البوليس الخالي من التباهة قطع عليها لذة
اجتماعها وأثنى القاضي عليها ثناء جليلاً لمحبتهما بعضاً مثل هذا الحب الظاهر الشريف
أسرار التبت

من أقدم الأزمان الى اليوم يبيل الناس ميلاً فطرياً لمعرفة ما يحدث لهم في
المستقبل وأهل التبت أشد الناس ميلاً الى ذلك فإذا ولد لبعضهم ولد يقصد والديه
حالا للنجم الذي يعمل للولود طالعاً لقاء أجر معلوم يذكر فيه جميع الحوادث التي
تحدث له في مستقبل أيامه . ويذكر في الطالع ما ارتكبه الوالدان في ماضيهما من
الآثام والخطايا التي يجوز غفرانها بواسطة القيام بطقوس دينية يقيمها الامامات
(الكهنة) لقاء أجر معين . ويويل لسكل شخص لا يقوم بالواجبات الدينية التي
يفرضها المنجم ويذكرها في الطالع ذلك يتنبأون له بالويل والتبوء وعظام الامور
وانه بعد موته يتحول الى دودة او الى خنزير ويقاسي آلاماً مبرحة في احدى مرا كز
جهم الستة عشرة

والمنجم يضع طالع الطالب بالنسبة الى نجوم السماء بواسطة طرح الودع وقطع
من العظم او انه يرسم خطوطاً خاصة يرسم عليها ساعة ويوم مولد الغلام
واذا أراد التأخر في التبت ان يعرف حال تجارته في المستقبل وهل تنجح
او تفشل وهل يباشر التجارة ام لا فانه يذهب الى اقرب عراف ويقدم له جملة
هدايا فاذا قبل هذه الهدايا يخرج اليه مرتدياً عباءة من الحرير واكليلاً من العظام
البشرية ويجلس على عرش عال ويتمنم كلمات غير مفهومة وفي هذه اللحظة يدخل
جسمه الروح الشرير الذي يجيب على اسئلة السائل وفي الغالب تكون الاجوبة ذات
معنيين يمكن تفسيرها للخير أو الشر

أديسون والمودة

ان أديسون المخترع المشهور الذي جاوز الثمانين من عمره يعد في مقدمة الرجال
والمحبين بأزياء نساء اميركا بل من الذين يسجدون لها وفؤادهم يخفق وقد قال لأحد
محبه بهذا الصدد : ان أزياء النساء في اميركا تتدرج في مضمار البساطة والافتاقة
هذه نتيجة باهر للمدينة ثم قال : ان الأوروبيين الذين ساءوا قديماً في أواسط

افريقيا شاهدوا نساء - ودأ يبلغ وزن الواحدة منهن ٩٥ رطلاً انكبازيًا ولكنها
تلبس فوق جسمها مازنه ١٢٠ رطلاً من أدوات الزينة . أما زني المرأة العصرية مع
ما ترتديه من الزينة فانه لا يزيد عن كيلو واحد ومن هذا ترى ان النساء خطون
خطوات شاسعة الى الأمام وعلى عكس ذلك الرجال فانهم ما زالوا متأخرين عن
النساء في خفة اللباس

آدم وحواء

من نحو ثلاثين سنة قام في فكر المستر دينسمور المثري الأمريكي أن ينفذ
فردوساً كفردوس جدنا الأول آدم كما أخذ على نفسه تمثيل دور آدم فبتابع هذه
الغاية أرضاً واسعة في ولاية كنزاس وانشأ فيها فردوساً في خلال اثلاثين
سنة الماضية

ودينسمور هذا يجيد صناعة التماثيل لأنه كان في بدء امره مثالا ماهرًا فصنع
بنفسه في فردوسه تماثيل عديدة من الخشب تمثل مناظر العهد القديم ، وسمى شجرة
زان كبيرة - شجرة الحياة . ومثل بشجرة تفاح كبيرة - شجرة معرفة الخير والشر
وصنع حية طويلة من الخشب وأقام لروح الظلام تمثالاً بشعاً من الخشب ولما انتهى
عمله هذا بلغ من العمر الحادية والثمانين ورأى انه فردوسه الجميل تنقصه حواء
ورأى أنه بدون حواء لا تتم روايته فشرع في البحث عنها ومع كبر سنه فقد وجد
فتاة حسنة آية من آيات الجمال قبلت أن تمثل دور حواء أمنا الأولى وتم بينهما عند
الزواج من منذ سنة وفي الشهر الماضي أهدت الحناء التي لا يزيد عمرها على ٢١
سنة لحضرة آدم غلاماً ذكراً واحتار في تسميته وهل يسميانه قاين أو هابيل .
ان آدم وحواء يعيشان في فردوسها عيشة سعيدة كزوجي حمام وقد قص كلاهما
شعرهما ووردت لهما التباهي بالمولود الجديد من جميع أنحاء أميركا ،
المخطابات المكشوفة

قبل ستين سنة لم تكن مصالح البريد تقبل رسائل مكشوفة (كلوت برستال)
بأجر مخفض وظهرت في ذلك الحين حملة صحافية بهذا الصدد كان منبرها الأستاذ
عائول جبرمان الأستاذ في الجامعة الحاربية في مدينة فينا ، وقد قبلت برسلة فينا

بعد هذه الحملة قبول الرسائل المكشوفة بأجرة مخفضة وكان ذلك في اول اكتوبر من عام ١٨٦٩ وحدث حذوها على أثر ذلك مصالح البريد في جميع انحاء العالم متى تنشب الحرب العالمية التالية ؟

لندن في ١٨ اكتوبر - ارسل الازهرام الخاص - عقد اتحاد اسرائيل العالمي البريطاني اجتماعه السنوي واعلن ان الحرب العالمية انتالية تنشب في شهر مايو سنة ١٩٢٨ وتستمر حتى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٦ وقد تنبأوا بهذا التاريخ بالطريقة نفسها التي تنبأوا بها عن ٤ اغسطس سنة ١٩١٤ أي بواسطة تفسير رموز الهرم الأكبر التي تعطي بلغة هندسية بياناً عن وقوع الحوادث التاريخية وترتيبها .

وتكلم الاب باسكوجرد باسم الاسرائيليين البريطانيين اليوم فتوسع في هذه النبوة بلطف ولكن بشيء من الابهام فقال ان محور المعارك الحربية سيكون في مصر وفلسطين اللتين ستدفع اليهما الجيوش من الشمال بقيادة الروس

ويقول جورد (ان بريطانيا ستخسر مصر مؤقتاً) ولكنها ستفوز في النهاية في الحرب التي ستكون آخر حرب يليها حكم المسيح ألف سنة يسود فيها السلام والمعاداة في العالم

ويدعي الاسرائيليون البريطانيون ان لهم مليونين من الاتباع والانصار . والظاهر ان طريقتهم في تفسير النبوات التي يحتوي عليها الهرم لها تأثير في النفس ولو أنها وراء مدارك غير الاعضاء الذين تعوزهم الخبرة والتجارب

هجاء مغن

قال ابن الرومي هجو مغنياً قبيح الصورة

اسقي عشرين رطلا لا تشبه بماء

فلعل الكر يكفي في اذى ذلك العواء

وقال في هجاء مغنية :

غنت فمس القلب كل كرب واستوجب منا الهم الضرب

حسي منها يا لندمي حسي قد اصدأت سمعي وغمت قلبي

رواية لهذا العدد

النجاة

الجو أغبر والرياح عاصفة وجاء فرنسا مليدة بالغيوم السياسية وحيي وطيس
 المشاكل القومية واشتدت النشادة بين الأحزاب على عهد الجمهورية الأولى ونشبت
 حرب عنوان بين الجمهوريين والملكيين وجعل كل فريق يشتغل لحزبه ويعمل لتصريفه
 وتأنيده . وهبت حرب داخلية من أدنى البلاد الى أقصاها واضطرب جبل السياسة
 الخارجية غير ان الشعب الفرنسي مهما انقسم على نفسه ومهما تعددت مرامي
 الأحزاب في البلاد فانه عند ميسس الحاجة يتحد اتحاداً تاماً ويتطوع كل فرد قادر
 على حمل السلاح في الجندية ويذهب لحومة الوغى مدافعاً عن وطنه وصاداً لاعدائه
 واشتهر في سياق هذه الرواية المركز مكسيم وكان شاباً لم يتجاوز الرابعة والعشرين
 من عمره وكان وضاح الجبين بيبي الطلعة كبير الثروة وأحد أشراف بلاط لويس
 السادس عشر ملك فرنسا في ذلك الحين وكان هذا المركز من انصار الملكية
 متحمساً لها بمجد ميادها ونشر النقالات المتتابعة في الصحف ضد الجمهورية وذلك
 خوفاً من انتزاع السلطة من يد الاشراف ولكن مساعيه هذه كلها لم تتكامل بالنجاح
 بل فشلت فشلاً تاماً لان الجمهورية انتصرت على الملكية ونودي بها في ١٤ يوليو
 عام ١٧٨٩ وتولى انصارها مناصب الحكومة وراجت سوق الوشايات ضد الاشراف
 الذين لم يكفوا عن المقاومة بل كانوا يعاملون من هم دونهم بالشدة والغطرسة ولم
 حوادث صدرت من أمثال الشعب سببها الضغائن السكينة في صدورهم ضد
 الاشراف وزج في السجون كثيرون من أرباب المناصب والالقاء الضخمة لان
 وشاية صغيرة ضد واحد منهم لولا الامور الجمهوريين كانت كافية لصدور الاوامر
 المشددة بقتله او زجه في غياهب السجون . تلك كانت حالة بلاد الفرنسيين في
 ذلك العهد المضطرب

وكان حين ضابط الجمهورية ضابط نافذ الكلمة يدعى راغول في السادسة والثلاثين

من عوره وكان يهوى فتاة آية في الجمال تدعى مرغريت ابنة رجل من مشاهير التجار قد ماتت والدتها على أثر وضعها وهي طفلة فتولى والدها أمر تربيتها والعناية بها وكان راعول يتردد على منزل معبودته مرغريت جاعلاً الصداقة اللينة العرى بينه وبين والدها سماً يوصلها إليها ويسهل له رؤيتها لاسيما وإن أبها كان من صميم الملكيين وكان يموه عليه بأنه يحبه من الجمهوريين وإن تردده على منزله يكنى لازالة الشبهة عنه وحاول راعول مرات اظهار غرامه لمرغريت الحشاء لسكرها كانت اذا رآته تعدى آداب الحديث المألوف تبعده بلطف وتغير سياق الحديث الامر الذي كان يضرم نار الحب في فؤاده بل يزيدا اشتعالا. وقد صحت عزيمته اخيراً على مفاتحتها بأمر الحب فاذا رفضت مبادلتها الهوى يختطفها عنوة، فقمعد منزلها ذات يوم فوجدتها في الحديقة منفردة تجمع الازهار البيضاء الجميلة لتقدمها لحبيبها المركز مكسب وتعتبر له بها عن طهارة حبها، وكان وجودها بين الراحين وفي يدها الازهار وشعرها المسترسل على ظهرها بدون ترتيب وهي في ثوب منزلي بسيط يزيدا جمالا وهباء وما وقع نظر راعول عليها حتى طار صوابه من شدة الذهول وتحركت في فؤاده عوامل الوجد والهيام. فدنا منها وحياها وهو باسم الثغر فردت تحيته بأحسن منها. ثم اتى عليها نظرة استعطاف دون ان ينبس ببنت شفة ثم تنفس الصعداء وقال لها: آأنت وحدك هنا يا مرغريت؟ فدهشت من سؤاله هذا وعدم مجابته بقوله يامدماوزيل مرغريت بل خاطبها مخاطبة الحبيب لحبيته فقالت له والامتعاض باد على محياها: اني استغرب سؤالك هذا يا سيدي!

راعول — وما وجه استغرابك يا مرغريت؟ ذلك لاني لم أقل لك يا آأنة أو لاني سألتك هل انت وحدك هنا؟ —

— اني استغرب واستهجن الامرين معاً

— أما حان الوقت لتنظري الى نظرة عطف وحنان؟

— ما معنى نظرة عطف يا سيوراعول اني لا افهم ما ترمي اليه في حديثك!!

— يقولون ان القلوب تشمر وتأثر متى خامرها الحب والغرام فتى هام قلب

الحب شعر بان تيار كبرياء الحب يسري الى قلب الحبيب فيعطف عليه ويرثي لحاله

شيئاً فشيئاً ثم يتبادلان أخبة حتى تصبح شغلها اشغال واعلمي بل بقي يا مرغريت
أني أهواك بل أني أعبدك !

— أني أسفة يا مـيو راعول لعدم امكاني مبادلتك الحب وأنني لا اكرك بل
احترمك كأخ أو صديق لوالدي واعلم يا سيدي ان قلبي ليس في حوزتي لاهبك إياه
لانه ملك غيري من امد بعيد وقد أخلفت لهذا الملك الحب وورثته فيادي وأمل
أن يبادلني الحب والاخلاص في المستقبل القريب

— فوقع هذا الكلام على راعول كالصاعقة وقال لها : من هو ذلك السعيد
الذي استحوذ على قؤادك وما اسمه ؟ (وقد اخبر له الشرودون ان يعرفه)

— أني أستغرب منك أمر التدخل في شؤوني الشخصية وهل سمعت ان محباً
باح بأسرار قلبه لاحد واذا حدث ذلك فلا يكون الا لحبيبه دون سواه
— هل هو من الاشراف ؟ اذكري لي اسمه وأنا احميه من كل خطر

— انه شهم شجاع وقادر على حماية نفسه وليس بحاجة الى حمايتك
— (ناظراً اليها بحب) مرغريت ! اذا كنت لا تلبين داعي غرامي فستدمين

ندما ليس بعده ندم . . . وسوف اعرف ذلك الذي كان السبب بحرماني من التمتع
بمن أحب وسأنتقم منه شر انتقام

— ماذا تقول يا هذا ؟ الا فاعلم ان قلبي لا يجيل اليك . انك تتوعدنا بالانتقام
أو لا تعلم ان القلوب لا تسخر . أو لست من انصار الجمهورية وتطالب بالحرية ؟ . . .
انكم تهمون الاشراف بالعسف وانتم أشد خطراً وظلماً منهم ولولا حرمة الصداقة
التي بينك وبين والدي لطردتك من هنا

— أنت تطرديني من هنا !! الا قل اعلمي بأنني اذا لم أحرك برضاك قلبي
سأحوزك عنوة واقتداراً قال هذا وهجم عليها كالذئب المفترس وأخرج من بين
ثيابه منديلاً منموساً بالبنج (السكورو فورم) والقناه على وجهها وقبض على يديها
وماهي الا لحظة حتى فقدت الحراك ثم طوقها بذراعيه وجعل يقبلها قبلات حارة حتى
كاد يلتهمها من فرط حبه لها وأضاع رشده وغدا يصول كالوحش على الفريسة وفيما
هو على هذه الحال اذا بلطمة فأجأته على قه راسه القته على الأرض فقام متخاذلاً

متباطئاً فوجد نفسه أمام شاب جميل الخيا متلىء الجسم مفتول العضل ويده مدس قد وجهه نحوته الى راعول الخبيث اللثيم وقال له : ان أقل ما تستحق على فعلتك هذه الشنعة هو اقتل ولكن كفاك ما تقيت وحسبك أن تخرج من هنا كالكلب واني أصنع عنك حتى تعلموا أيها الجمهوريون كرم اخلاق الأشراف ويلوح لي من يأسك بأنك أحد أفرادهم فأخرج على عجل وانبح بنفسك .

— انك تصفح عني ولكني لا أصفح عنك فإذا خرجت من هنا فأنك لا تأمن على حياتك فاقبلني ان شئت لأنه لا بد لي من السعي في هلاكك
— ان الأسود لا تخشى الذئاب كما اني لا أخشاك ولا أخشى قومك الجمهوريين
الثلة السفاحين فأخرج والا

— اذن الى اللتقي أيها الشريف وسنقابل مرة أخرى ثم خرج ومكسب خلفه ومسده في يده حتى بلغ الشارع وأوصد الباب خلفه
ثم عاد الى مرغريت وحملها الى المنزل وأخذ ينشقها المنعشات حتى عادت الى صوابها ورأت أمامها حبيبها فنظرت اليه نظرة استعطاف وقالت له :

— حبيبي مكسيم

— روحي فداؤك يا مرغريت !

— أرجوك ان تبقى بقربي ولا تفارقني لحظة لأني خائفة

— لا تذكرني الخوف وأنا على قيد الحياة ومن يحاول ان يمد لك يداً

يعرض حياته للخطر

— اني لا أخشى على حياتي اني لا قيمة لها بغير حياتك وانت تعلم ان البلاد في اضطراب والجمهوريين ضد الأشراف فبحق الحب الذي رسخ في صميم قلبي ان لا تفارقتي يا مكسيم لحظة . . . حبيبي مكسيم ! اشفق على ضعفي وارحم فؤادي واقبل رجائي . . . آه يا مكسيم ! اقرب مني يا حبيبي فدنا منها مكسيم وطوقها بذراعيه وقال :
— اني أعبدك يا مرغريت ! وهذا اني ألي طلبك بالبقاء بقربك فأمرني بلميلكتي وما علي سوى الطاعة حتى لو أمرتني أن انجرع كأس الحام لما تأخرت لحظة بل أجده لذيذاً في سبيل حبك أو لا تعلمين يا حبياتي ان من مات في الحب عاش

— بطوقته مرغريت بذراعيها ونظرت اليه نظرة ملؤها الحب والشفقة وفيها متعنى الهيام ثم تقابل الثغران وطبع كل منها قبلة مشتعلة بنار الحب الطاهر مكسيم — مرغريت — مرغريت

مرغريت — مكسيم أنت حياتي وركن آمالي ورمز سعادتي

— ان قلبي لا يهدأ الا متى كنت بقربك ولا يقر له قرار الا اذا شكاهيابه ووجهه اليك — تكلم يا حبيبي واسمعي نغمات صوتك الشجي واضرب على وتر الحب فان كلماتك العذبة بلسم شاف للجراح فؤادي

— يا مرغريت ! ... ان قلبي كان خاليا من الحب نعم اني كنت اترنم بأغانيه وأناشيده المطربة ولما أحيتك تحولت تلك الاغنية الى سكونية تتخللها تصورات لذينة حاققت بنفسي الى عالم الأحلام حيث رغرر ملاك الحب حول مضجعي في سكونية الليل فكنت مصغيا حيث لا أسمع ومحدقا حيث لا أرى ، مستعينا بالتنبهات التي تريل عن قلبي النار حيث لا نار

— ان بعدك عني جسيم وقربك مني نعيم مقيم وان قلبي ليحدثني بأن الاخطار محدقة بنا واننا لا نتجو من انتقام راعول

— كوني براحة وأمان أيتها الحبيبة

— اني أسمع وقع اقدام في الخارج وما هي الا لحظة حتى دخل والدها آدمون فاستقبله وقالت له مرغريت :

— ما وراءك يا أبي من الاخبار ؟

— ان المدينة في اضطراب وهياج وأظن ان بقاءنا فيها اصبح مهدداً بالخطر وقد حسبت لذلك حسابا وصفتت تجارتني وبعث ما عندي للتاجر الاسرائيلي ابراهيم ناثان الذي عرف اني من الحزب الجمهوري وقد تساهلت معه وتنازلت له عن ٢٥ في المائة من الأثمان وقبضت منه الثمن بتمامه اليوم وما انهي كلامه هذا حتى سمعوا طرقا شديدا متواصلا على الباب وقالوا لا يقول بصوت الآمر : افتحوا الباب بأمر الجمهورية فقالت مرغريت : ويلاه ! ماذا جرى وما للجمهوريين ولنا ! ...

مكسيم — لا تتلقي يا عزيزتي ! فسأري ماذا يطلبون ثم سار من ساعته وفتح

الباب فوجد ضابطاً وأربعة جنود فناولوه الضابط أمراً من حكومة الجمهورية يقضي
بالتقاء القبض عليه وكانت مرغريت لحقت به مع والدها وما سمعت ذلك حتى ارتفعت
وصرخت : مكسيم ! فنظر إليها وقال : اني ذاهب وسأعود بامرغريت فانتظريني
وسار مع الضابط والجنود ثم جعل والدها يسكن ثائر نفسها

ان راعول حينما خرج من منزل مرغريت اضمر الشر لمكسيم وتصد من ساعته
كبار اليهوديين ووشى به فأمروا باحضاره للمحاكمة بسبب اتجاذه الى منزل
ادمون التاجر المعروف انه من اشد انصار الملكية ثم انتهت محاكمة مكسيم وصدر
الأمر بإبعاده عن البلاد وسلوه غلافا محتوما بعدة اختام بالشمع الأحمر وامروه
بالسفر بحراً صباح اليوم التالي والاقامة على الحدود وامروه ان يلم الغلاف لقائد
السفينة « ادوار » الذي يقبله في سفينة والأمر يقضي على القائد ان لا ينقض الغلاف
الا متى ابتعدت السفينة عن الشاطئ مسافة ثلاث عقد فلم يمنع المركيز مكسيم بل
تناول الغلاف وعاد لمنزل حبيته ولما رآته سكن روعها واطمان خاطرها واخبرها
ووالدها بالحكم الذي صدر عليه فصمم ادمون ومرغريت على السفر معه فبدلت
مرغريت ثيابها وارتدت زداء الفرسان وسافرت هي ووالدها مع مكسيم وفي الصباح
اقلعت السفينة وكانت سفينة اخرى تتبعهم عن كثب وكان على ظهرها الواشي
اللاثيم راعول الذي اراد ان ينظر بعيني رأسه اتقلمه من مزاحمه في الحب لأنه كان
يعلم ما يحويه الغلاف . وما كادت السفينتان تقطعان ثلاث عقد حتى وجه راعول
نظرة وسمعه الى سفينة عدوه منتظراً بفارغ الصبر تنفيذ القائد للأوامر التي يتضمنها
الغلاف المحتوم ولكنه عثماً حاول الانتظار — وقد شعر بأن السفينة تجاوزت
الحدود الفرنسية وجعلت وجهتها الجبهة الشمالية فأوجس شراً وكادت تتلته الهواجس
والوساوس وكان السبب في ذلك ان القائد بعد مزاولته للميناء قضى الغلاف فاذا
فيه امر يقضي عليه باعدام المركيز مكسيم رمية بالرصاص ولكن القائد كان من الحزب
الملكي ولم يشأ ان يجاهر بالأمر حرصاً على حياة المركيز فطرح الغلاف والأمر
في البحر ولما تجاوزت السفينة حدود الخطر اخبر القائد ادوار المركيز مكسيم بالأمر
فارتفعت مرغريت وأنت وبكت ولكن القائد سكن خوفها ثم نزلوا جميعاً الى البر

وإذا بسفينة راعول قد سلخت بهم وصرخ بالقائد قتيلاً : ايها القائد الخائن ! اهكذا تكون تلبية الأوامر والحرص عليها وهدده بإبلاغ امره الى رؤسائه وقد نزل الى البر ودخل سفينة ادوار وهو يرغي ويزبد فما كلن من مكسب الا ان دنأ منه ولطمه لطمه شديدة على وجهه فاستشاط غيظاً ودعاه للمبارزة فاستل كل منهما سيفه وجعلاً يتبارزان قطعن مكسب راعول طعنة اردته قتيلاً وجرح مكسب جرحاً خفيفاً ومكشوا هناك حتى اقدمل جرحه ثم سافروا الى بلاد ابعد حتى يرتاحوا من عوامل الثورة ونشأ بها . وبعد مدة شاعت الأخبار في جميع الجهات حاملة نبأ انتصار نابليون بونابرت الكبير وانه اصبح امبراطوراً ولم يعد ذكر للجمهورية وانه ساد السكون في جميع انحاء فرنسا فعادوا اليها ولما اطأنت نفوسهم رقت مرغيت الى مكسب واصبح القائد ادوار والدأ ثانياً لها وعاشوا في رياض القبطه والأمان وارتشف العروسان كوؤوس الحب المترعة ورزقها الله ولدأ قرت به عيون الجميع

نجيب سافوه

(بقوة دفاع السودان بالخرطوم)

حكم مختارة

قال الامام ابو زاعي : اذا أراد الله ب قوم سوءاً أعطاهم الجدل ، ومنعهم العمل

قال جاكس كر : لا مستحيل على القلب الشجاع

قال سليمان الحكيم : أرايت رجلاً مجتهداً في عمله أمام الملوك يقف

وقال الامام عمر بن الخطاب : اني لأرى الرجل فيعجبني فأقول : أله حرقه ؟

فان قالوا لا ، سقط من عيني

قال أون فلتام : من لم يتعلم صناعة ولا عملاً فهو حثير

قال شكبير : لا أستدين ولا أدين قائماً — الدين طريق للخراب

قال ابن خلدون : لا بد في طلب الرزق من سعي وعمل

سير العلم والاجتماع

كيف يؤلفون النسر



استطاع بعض الصيادين المبررة في اواسط آسيا ان يربوا النسر منذ نعومة اظفارها — على صيد الحيوانات وقد افلحوا في تدريب بعضها على ذلك ونجحوا في سعيهم نجاحاً باهراً والنسر اذا تدرب وافلح كانت قيمته اكبر من عشرة جيات لئله من المزايا العظيمة والتدرة على اللحاق بأسرع الحيوانات عدواً. وكثيراً ما يسلطونه على ذئب أو ثعلب أو غير ذلك فيلبي

اشارتهم مسرعاً ولا يلبث ان يدرك فريسته فاذا تعاصت فتأ عينها بمتنازه واقترسها بمخالبه اشنع اقتراس

سباق بين رجل وجواد

يرى القاري، في الصورة الآتية العداء الانكليزي الشهير «شارلس هارت» وهو يسابق جواداً من نجبة الجياد المصطفاة الشهودها بالصبر والجلد، وليس غرضه من هذا السباق اظهار تفوقه في السرعة أو سبقه في العدو، بل هو يرمي الى غرض آخر، ذلك انه يريد أن يثبت أن القوة الكامنة في الانسان كثيراً ما تفوق القوى الكامنة في الحيوان

فهو في هذه الصورة يمتحن صبره وصبر جواد قوي الشكيلة ولعل دهشة القاري، تبلغ أقصاها حين يعلم أنه استمر يجري مع هذا الجواد — جنباً جنب — مدة ثلاثة أيام، كان يجري في اليوم اثني عشرة ساعة كاملة، فاذا كل الجواد استبدل بآخر

الاخاء — ٨

والعداء لا يزال هو لا يتغير
(الآخاء) ونحن نعتقد ان
هذا العداء لا يقل - ان لم يرجع -
عن عدائي العرب المشهورين الذين
ضربت بينهم الامثال وهم
الشنفري وتابط شرا وعدوة
والسايك والسلكة وفي العدائين
الاخيرين يقول ابن الرومي من
قصيدة يصف بها طول شهر
رمضان :



يمشي المومنا ، فأما حين يطلبنا فلا السايك يدانيه ولا السلكة

جهاز حديث للملاكين

كثيراً ما يصاب الملاكم من منافسه أثناء احتدام الملاكمة بضربة بادرة في



أنفه أو عينه أو فيه فتودي بحياته أو تشوه
له وجهه تشويهاً تصعب إزالة أثره أو
تستحيل في بعض الأحيان . ولكن
هذا الجهاز الذي يراه اقلاري ، في هذا
الوجه هو جهاز حديث من المطاط
السميك يلبسه الملاكم قبيل ابتداء الملاكمة
ومتى تقع به فبه في أمان تام من أية
اصابة من تلك الاصابات وهو فضلا عن
ذلك مريح جداً وليس يعوقه حركة

الأنف ولا يعرقلها ، هذا الى أن مكان النظر فيه كاف لتحيز الأشياء ورؤيتها بلا مشقة

عش طائر على منضقة سقف

ترك المستر «وليم نوتيك» منضقة سقفه (سقالة) في حجرة داخلية من بيته



عدة أيام ، فلما عاد اندهش أشد
اندهاش اذ رأى طائراً قد اتخذ
في اعلاها عشاً له وأفرخ فيه فلم
يشأ أن يزعه ، بل ذهب فاشترى
منضقة أخرى تاركاً للطائر بيته
الذي أوى اليه ، وكأن الطائر قد
عرف له هذا الصنيع فأصبح أليفاً
وأصبحت أفراخه السنة لا تزعج
من رؤية المستر ولهم وكثيراً

ما يداعبها فتقبل عليه ، ولعل التراء يذكرون حكاية عمرو بن العاص حينما باغتت
أخامته في فسطاطه فلم يزعه فيها فيه وتركها الى غيره
حدائق في حديقة

الحاجة أم الاختراع — هذا مثل
صادق تثبتته الوقائع وتؤيده المشاهدات
ولعل القاري يعرف ان مصر — رغم
كونها بلداً زراعياً بحتاً — لم تتقدم في
الزراعة عن عهدا الأول من آلاف
السنين قدما يذكر . في حين ترى
وسائل الزراعة في امريكا قد تقدمت
أشواطاً بعيدة للمدى

وكانهم لم يكتفوا بما أحرزوه من
التقدم الزراعي العظيم وتنظيم الآلات



البخارية واقتصاد اتقوى في حرت الأرض وأنتماها ، فأرادوا أن ينتفعوا بكل مساحة صغيرة من أرضهم انتفاعاً مصلحاً

وهذه حديقة صغيرة هي عبارة عن زنوف بعضها فوق بعض يزرع في مساحتها الصغيرة صاحبها أنواعاً شتى من البقل والنباتات والخضروات . وزرعها وردها وتعهدا كل ذلك لا يكاد الا يسيراً . أما نحن فقلنا نتنعم بثبات الافدة الثامنة التي تقصر زراعة أكثرها على القطن فإذا هبطت أمانه خربت الدار وعظم الزيل وكسدت الأعمال وبارت سوق التجارة

مناورات الجيش الأحمر

أقامت جيوش البلاشفة الحمراء في شهر سبتمبر الماضي بضواحي اديسا مناورات عسكرية دامت أياماً متوالية وظهر أن في جيش البلاشفة عدداً كبيراً من الأوانس ويرى القاري في الرسم صورة فتاة بلباسها العسكري وقد تقلدت بندقيتها على كتفها



شرب القهوة — كم يشربون في كل ثانية

يقول بعض الماسيين أن مقدار ما يشربه الأميركيون من القهوة في كل ثانية يبلغ نحو خمسة وسبعين ألف فدان وقرر عالم آخر أن ما يستنفد كل عام من البن يربي على مليون ونصف مليون من الارطال . أما ما يستنفذ من الشاي وحده في العام فيقرب من مائة مليون رطل

ولا جرم أن هذا حساب تقريبي ، إلا أنه على كل حال يبين للقاري شدة

تهافت الأميركيين وتعلقهم بشرب القهوة والشاي وهو يبين مع ذلك أمراً آخر جديراً بالاعتبار : ذلك ان الانسان كثيراً ما يقرر أمراً ناقصاً ويستبين به لضعفه ولكنه اذا طال تأمله فيه وجد من مجموع كميته الخفيفة مقادير هائلة لا يلبث أن يقف أمامها العقل حائراً مذهوشاً ولقد صدق القائل وأحسن في قوله :

قطرات المياه ، منها محيط ، وصغار الحصى تكون أرضاً
ودقيقاتها وان صغرت قد رأ تدبيل الأباد ولا تنقضي
وقليل الحنان والحب ، مما يجعل الأرض جنة الخلد خفصاً
مومياء جواد

لم يقتصر قدماء المصريين على تخييط الانسان ، وحفظ جثث الملوك بل تعدوا ذلك الى تخييط الجياد

وقد ظهر في الاكتشاف الحديث الذي قام به المتبحرون في متحاره مومياء حصان مصري يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً وقد مر على تخييطه أكثر من ثلاثة آلاف سنة وقد وجدوه مكشفاً ملفوف اليدين والرجلين بأوراق البردي القديمة
الامبراطور محمد علي الطرابلسي

نشرت جريدة الصباح في بيروت على عهد السلطان عبد الحميد الاعلان الآتي :
« ان قطعة الارض المشتملة على بئس مؤلف من : أرض ومطبخ هي ملك محمد علي الطرابلسي معدة للإيجار وعلى الراغبين مخبرة صاحبها »

وارسلت مسودة الجريدة الى الميكسكوبجي التركي (مراقب المطبوعات) فلما قرأ الاعلان استشاط غيظاً وحذف لفظة « ملك » فأسأله الامير سعيد ارسلان وكيل المراقبة عن سبب ذلك قال « لا ملك الا الذات الشاهانية » دعياً حاول الامير اقناعه بقطعه وبعد ان قدح زناد الفكرة طويلاً قال : قد وجدت طريقة اوفق وذلك ان استبدل لفظة « ملك » باللفظة « امبراطور » وهكذا فعل وأعيدت المسودة الى ادارة الصباح وقد صار الاعلان هكذا :

ان دار الامبراطور محمد علي الطرابلسي معدة للأجرة
فأسرع مدير الصباح الى والي بيروت واطاعه على المسودة فضحك حتى استلقى على ظهره

صحة العائلة

الوقاية من الانفلونزا

بدأت طلائع جيوش البرد تنوافد على البلاد حاملة في حثائها شتى الأمراض وعلى رأسها الحمى الوافدة التي تعددت أسماؤها واتخذت أعراضها فالغريون يسمونها الانفلونزا أو الجريب وفي سوريا وفلسطين ومصر « ابو الركب » أو الدنج وغير ذلك من الاسماء المتعددة . ومن يطالع صحف مصر في هذه الأيام يجدها مملأة بأخبار هذا المرض المضي للأجسام السريع الانتشار ففي الاسكندرية أصيب بها أكثر من ٣٠٠٠ نفس وكذلك في القاهرة وفي المنيا أغفلت المدارس لانتشار المرض بين تلامذتها وأصيب في طنطا ٩٠ من عمال السكة الحديدية و٥٠ تلميذاً في إحدى المدارس وقل مثل ذلك عن جميع مدن القطر المصري

انتشر هذا الداء ونحن على أبواب الشتاء فكيف يكون انتشارها لدى اشتداد البرد وقد نشرنا في العام الماضي من مجلتنا بعض طرق الوقاية من هذا الداء ورأينا أن نشير الى شيء منها مع نصائح أخرى للوقاية من هذا المرض الفتاك فنقول :

الانفلونزا مرض حاد معد يؤثر تأثيراً شديداً على مجاري التنفس ويتبعها كثيراً ما مضاعفات ذات وطأة شديدة تعرض الحياة للخطر

وقد اتفق أكثر الأطباء في جميع أنحاء الأرض على أن عدوى هذا المرض الويل تسري بواسطة رشاش البصاق الذي يتدفع من فم المصاب في خلال السعال أو العطاس أو الكلام . وكذلك من لمس المصاب أو الجلوس بجانبه أو مصاعته باليد أو الشرب من كأس يشرب منها أو غير ذلك من طرق الملامسة

ومن أهم الأمور بل في مقدمتها للوقاية من هذا الداء حفظ الجسد نظيفاً وكذلك نظافة المنازل وتهوية الغرف مرات عديدة في النهار والليل ومداومة مسح أرض الغرف وغسلها وحرقة القم والمنجرة مرات عديدة في النهار بحامض البوريك أو بلماء القلي . ومن النافع المفيد علم تعريض الجسم للبرد الذي هو من أهم الاسباب الداعية للاصابة بالانفلونزا

ثم إن الواجب الصحي يقضي على الإنسان أن يتجنب الاجتماعات التي يزدحم فيها الناس كمحلات السينما والمسارح وقطارات السكك الحديدية والسكة الحديدية ومن أهم طرق الوقاية : أن الإنسان إذا شعر بتوعل في مزاجه وظهور الحمى الحذينة على جسمه أن يبادر إلى سريره ويأخذ مسهلاً ولا يتركه حتى تزول الحمى لأن ذلك يقيه من ظهور المضاعفات التي تعرض الجسم للخطر وإذا أصيب أحد الأولاد في المنزل يجب منع بقية الأولاد من الاختلاط به وخير من ذلك أن يرسلوا إلى منزل أحد أقاربهم يمكنون فيه حتى يشفى المصاب علاج بسيط ضد الانفلونزا

اعصر رأس بصل أو عدة أسنان ثوم بحيث يجتمع عندك مقدار ملعقتين أو ثلاث من مائه وامزج هذا العصير بكأس (كفاية) حليب مغلي سخن واطفأ إليه ملعقة سكر صغيرة واشربه جرعات متعددة قبل النوم إن البصل المطبوخ أو النيء يطهر الأغشية المخاطية ويشفي الزكام وأمراض الحنجرة ويوقف السعال ويؤثر تأثيراً نافعاً على المعدة والأمعاء والنظام العصبي ومن خواصه أنه ينظف داخل مؤخر الأنف القريب من المخ ويسكن الأعصاب المتهيجة ويبعد الأرق ويجعل الإنسان ينام نوماً هادئاً مرحاً وما قيل عن البصل يقال أيضاً عن الثوم ذي الخواص الطيبة وهذا وذاك يفيدان كثيراً إذا استعملتا غير مطبوخين

ويمكن في خلال إصابة المريض بالانفلونزا أن يكثر من شرب المعرقات كخلاصة الأزهار وماء الشعير المغلي والكراويا وغيرها مع التزام الراحة التامة والابتعاد عن كل ما يهيج الأعصاب والواجب يقضي أيضاً إذا عرق المصاب أن يغير ملابسه ويجب عند ذلك قتل نوافذ الغرف حتى لا يتعرض المصاب إلى البرد

الدكتور ف . كازاكوف

قال الدكتور ف . كازاكوف الشير عيادته من شارع بورصة نمرة ٢ بشارع فزاد الأول إلى عيادته الجديدة الواسعة بشارع سليمان باشا نمرة ٣٢ أمام ناسيونال أوتيل وقد زاد استعداده لأرضاء مرضاه العديدين



صاحب السمادة مصطفى باشا النحاس رئيس الوفد المصري
 ذكرنا في عدد الاخاء الماضي اتفاق حضرات أعضاء الوفد المصري باجماع
 الآراء على اختيار حضرة صاحب السمادة الصادق الوطنية مصطفى باشا النحاس
 رئيساً للوفد المصري وما ذاع هذا النبأ حتى أثارت الصدور وعم الفرح والسرور
 في جميع أنحاء القطر المصري. وكنت تلك الأفواه التي كانت تنذر بدوء «صير
 مصر وقرب انحلال ذلك الائتلاف المثين الذي وجد القلوب وصان الدستور وأعلى
 كلمة الأمة فوق كل كلمة وصار لها القول الفصل في تسير دفة شؤون البلاد وإطراد
 رقيها ورفعها

أجل لقد جاء تعيين الرئيس الجديد قطعاً لتلك الأمانة الأفارقة محطماً لتلك الأقاليم المنطومة بالخيابة والتفالة التي كانت تسعى للتضياء على دستور البلاد وأمانى الأمة

ان الوفد المصرى أعطى القوس بلربها وأسكن المدار بانيتها وأسند رئاسته الى رجل تاريخه الوطني فاصبح متلائي، تلاؤلؤ البدر، أسند الرئاسة الى ذلك الوطني الغيور الجري، التقدم الذي قاسى في سبيل الوطن أشق الأحوال وشارك زملاءه في النني والشدائد ولم يلق عوده ولا تثبط عزيمته ولا لانت كلمته بل برهن على وطنية صادقة وإخلاص شديد وعلمنا كيف تكون التضحية على مذبح الوطنية ذلكم هو سعادة مصطفى النحاس باشا وليس أدل على صدق وطنيته وعزيمته من تلك الحكمة التي وجبها للأمة المصرية على أثر تعيينه وقد رأينا ان تثبتها برمتها وها هي :

الى الامة المصرية

أيها الامة الحزينة: تجعت في سعد ابر ابناؤك، وحامل فرائك، وجمع وحدتك، وناسر عظمتك، والمدافع عن قضيتك، فكنت في حزنك الزهيب حريصة على مبادئه، حفيظة على ما أورتك من حكمة وحزم، متلفتة الى وفدك بنمة كاملة وبقين عظيم: ثبات برويه الايمان بقضاء الله، وتماسك يشده الاعتصام بحبل الله. كرمتم امة أنجبت سعداً ومجدته حياً وميتاً

أيها الامة العظيمة. ندبني الوفد المصري لحل رايته، ومواصلة السعي معه لتحقيق غايته، فاستعظمت مقاماً جليلاً، واستشعرت من نفسي ضعفاً وقصوراً، ولست في ألام اجماعه الرائع لم يسغني الا النزول على إرادته معزراً بقوتك، مؤازراً بتعصيد ممثليك الكرام شيوخاً ونواباً مستنبحاً رعايتك جاعلاً نصب عيني ما أورتنا سعد من وحدة وثق عراها، وكرامة اعزها وحماها، ودستور كافح الثورة المشبوبة عليه، وحكمة خاطب بها الشعوب، وود أسكنه جميع القلوب

أيها الامة الكريمة لقد أوليتني فضلاً سابقاً وخبوتتي كرمياً غامراً فهذه الرسائل الحكيمة والبرقيات البليغة، إنما هي ذوب العواطف النبيلة، وعصارة الايمان

الوطني ، ملأت شعاب قلبي ولامست مكنن الاقدام من نفسي ، وتلك الوفود
الكثيرة التي بعثت بها الى بيت الامة لتعمر جوانبه وتشد أوزري ، وتواسي ام
المصريين في غيبتها الغائبة ، ارتقي الوطنية في جلالتيها ، والاخلاص في سموه ،
فما أكرمك في احداثك الشكور وبرك الحدود

أيها الامة الرشيدة: لقد وجب علينا ان نتواصى بالحق ، وان نتواصى بالصبر ،
فينصرف كل مصري الى عمله مشكور المهي ، واسع الامل كبير الرجاء . ثبت الله
قلوبنا وطيب نرى فيدينا وكلأ بحياطته مصر الخالدة رئيس الوفد المصري

مصطفى النحاس

بيت الامة في يوم الاثنين ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ - الموافق ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٧
ونحن نرفع الى سعادته فروض التهنئة والتبريك ونسأل المولى للتعالي ذا العزة
والجلال أن يؤيده بروح من عنده ويشد أزره ويظيل عمره وينفع البلاد بجلال
اعماله وخدماته انه سميع الدعاء بحسب النداء

أمراض النساء العصبية والوقاية منها

لخضرة النطاشي اتفاضل الدكتور ف. كازاكوف

معلوم ان الجنسين: الرجال والنساء معرضون للاصابة بامراض عصبية يكابدون
منها آلاماً مبرحة . ولكن هنالك أمراضاً عصبية خاصة بالنساء جعلنا مدار كلامنا
عليها في هذا المقال الموجز فنقول .

ان الأمراض العصبية الخائفة بالنساء ذات غلافة كبرى بتكوين جسم المرأة
ولا سيما بوظيفة عضو التناسل عندها وهي تسبب للنساء آلاماً شديدة لكنها
ليست بذات خطر على الحياة

ومن أهم الأسباب الداعية لاجابة النساء بالأمراض العصبية حالة معيشة الهيئة
الاجتماعية في هذه الأيام . ففساد الطبقة العالية الغنيات اللاتي يمرحن في أودية اللهو
والمسررات ويمشن عيشة البذخ والترف ولا يباشرن عملاً من الأعمال يشكون

مر الشكوى من اضطراب أعصابهن وعلى خلاف ذلك اتسا، الفتيات والمتوسطات
اللاتي يقمن بالأشغال المنزلية ويعتدين بأنفسهن بتربية أولادهن وتلزمهن الظروف
أحياناً إلى مساعدة الرجل في تحصيل ما يقوم بأود الحياة

ثم إن الفتيات المتعلمات اللاتي يضطرن إلى العمل لتحصيل قوتهن يكن أشد
تعرضاً للأمراض العصبية من الفتيات اللاتي يقمن بالأعمال المنزلية أو يشتغلن في
الحقول أو بأي عمل جسدي

أن أكثر النساء يصبن بالأمراض العصبية في جميع أدور حياتهن وأكثر
ما يصبن في دور الزوجية أي من السنة الخامسة عشرة إلى الخمسين وأكثر من
ذلك يصبن بالمرض المذكور في الدور الذي يقاربن فيه البلوغ الزمني في سني
الحداثة أو في الدور الذي ينتظمن فيه عن القيام بأجباتهن الزوجية وذلك عندما
تذبل المرأة في سني السكبر . وإقاربن إصابة بالأمراض العصبية النساء اللاتي بلغن
درجة البلوغ العالية فلهن عادة في هذا الدور يشعرن بصحة جيدة وسرور وإطمئنان
مع راحة النفس وطمأننتها ولا يخفى أنه يكون أيضاً بينهن شذوذ .

وتظاهر لدى أكثر الفتيات في دور البلوغ الجنسي مظاهر عصبية ويكون
ظهورها شديداً عند الفتيات القعيرات الدم واللاتي ورثن الأمراض العصبية فلهن
يكن مستعدات للرض . ومن جهة أخرى تقول إن إصابة الفتيات بأمراض مثلية
في دور الطفولة والنمو التدريجي وكذلك ظروف المعيشة الصحية الرديئة تساعد
كذلك على اشتداد الأمراض العصبية في دور بلوغهن الجنسي

والظواهر العصبية تتمثل جاكياً بتبيج الفتيات واضطراب نفوسهن بدون سبب
وكذلك انتقالهن من الهدوء والنكسة إلى الترقق والهيجان وشوهدت حوادث عديدة
تصاب بها الفتيات بنوبات عصبية وتشنجات مصحوبة بصنحك ودموع وكثيراً ما يصبن
بالآم في الرأس ودوار وخفقان قلب وأرق وغير ذلك من الظواهر العصبية الشديدة
ولوقاية الفتيات في هذا الدور من الظواهر العصبية يجب إعطاهن غذاء منظماً مغذياً
ولا سيما للمصابات منهن بقر الدم وعدم إعطاهن شيئاً من المنبهات للنظام العصبي مثل
القهوة والشاي الثقيل والخمر على اختلاف أنواعها وكذلك الأطعمة المالحة والحريفة

ويصفون اضطاد من كمية كبيرة من الخايب والبيض والسكاك وقليل من اللحم وكثيراً من الفواكه والخضروات، ويمنعون عن تدخين التبغ ويجب الانتباه كثيراً إلى هضم الطعام النظم ومن الضروري جداً ممارسة الألعاب الرياضية ولا سيما في الهواء النقي الطلق ويجب على كل فتاة أن تشغل بالأعمال المنزلية والأشغال الأخرى التي لا تسبب لها تعباً منهكاً. ويصرح لها بمطاعة الكتب الأدبية المفيدة واجتناب مطالعة الروايات الغرامية والكتب الساقطة

وفي خلال الطمث (العادة الشهرية) لدى الفتيات والنساء المزوجات يحدث هن أوجاع في أسفل البطن ويحدث ذلك بسبب احتقان الدم في الرحم وانكماش العضلات فيه وتحدث هن أحياناً آلام في الصلب والمخاض وعدا ما تقدم فانه في أحيان كثيرة ولا سيما قبيل الطمث تظهر لدى النساء حالة اضطراب ومهيج ويصبن بوجع في الرأس ويفقدن الشهية للطعام والنوم وأحياناً أخرى يصبن بالآلام يضطرون معها إلى المكوث في السرير عدة أيام

وفي مثل هذه الحالة يعرف لها التزام الراحة التامة والطعام الخفيف ويلاحظ نظام الأمعاء حتى لا تصاب بالإمساك. وفي حالة التهييج تنفعها كثيراً «تقطنا ليريان» وقليل من البروم. وأما الآلام في أسفل البطن فانه من المفيد لها وضع مكدمات سخنة من متبوع البابونج على البطن أو وضع كيس من المنطاط مملوء بالماء الساخن وكثيراً ما يفيد المرأة فائدة محسوسة وضع مكدمات من مزيج زيت الكافور والكلوروفورم على البطن ومن المفيد لها لدى ظهور الآلام في الرأس واضطراب الشعور عمل حمامات قدم أو نصف حمام تجلس في خلاله إلى نصفها في الماء

ومن المفهوم أيضاً انه في خلال الطمث يجب عليها اجتناب كل عمل متعب وكذلك يلزمها أن لا تجلس ساعات منحنية تشغل الاشغال اليدوية وتمنع من الخياطة على (ماكنة) الرجل وحمل الأثقال وتمنع كذلك عن «الرقص» وغير ذلك من الشؤون وتمنع كذلك عن لبس المشد (الكورسيه) في دور الطمث لأن كل مشد معها كان متين الصنع فإنه يضغط على البطن ويعيق الدورة الدموية وإذا أصيبت المرأة في خلال الطمث بمرض شليل يجب عليها استشارة الطبيب في

الحبل ولا يجب إعطائها دواء ما ربما يضر صحتها أو كيف ذلك تمنع من شرب واستعمال
الملاجات الجاهزة التي ظهرت في السوق كثيراً والتي ملاًوا أندنيا إعلانات عنها وقد
عرفنا بالاختبار أن كثيراً منها مغشوش مزيف يجلب للناس الضرر بدل النفع ونجيز
من هذا استشارة الطبيب الذي يشرح أسباب المرض ويعين طريق المعالجة الصحيحة
ومما يجب الإشارة إليه أنه يظهر لدى النساء المتزوجات كثير من أمراض
الرحم والبيضين وغير ذلك من أمراض عضو التناسل عندهن . ولظهورها أسباب
عديدة : منها البرد وعدم سير ولادة المرأة سيراً طبيعياً وكذلك الدور التالي لولادتها
المعروف « بدور النفاس » وأكثر من ذلك تظهر تلك الأمراض من إصابة الرجال
بأمراض الزهريه والجلدية ولا يعالجون تلك الآثام التي ارتكبوها في سنن الشباب
قبل الزواج وأمراض الرجال هذه تؤثر تأثيراً مباشراً على جسم المرأة وتكون سبباً
لظهور أمراض عصبية متسلسلة عندها . ويجب أن نفهم ذلك النساء وتقدمه حق
قدره وكذلك الرجال الذين يرتكبون جرمة لا تغتفر إذا تزوجوا دون أن يعلموا
أمراضهم ويشفوا منها شفاً تاماً .

إن الحبل كثيراً ما يسبب اضطراب النظام العصبي عند المرأة فتشعر كثيراً ما بالآلام
في رجليها وعضليها وكذلك بهوار شديد واضاء وميل للقيء وفي وسيلان اللعاب بكثرة
وكرهه للطعام وغير ذلك من الظواهر التي تحدث بسبب هييجان النظام العصبي ويحدث
هذا الهييجان من تضخم الرحم ومن أسباب التغيرات التي تطرأ على جسم المرأة الحبل
وفي مثل هذه الحالة يجب المحافظة على نظام الطعام المناسب ومما يفيد المرأة
أيضاً عمل حمامات دافئة تتراوح مدتها بين ٥ و ١٠ دقائق وفي حالات الأعصاب
التشديدية يجب استشارة الطبيب .

وفي دور النفاس التالي للولادة الذي يمتد إلى ستة أسابيع مشوهة مرات عديدة ظهور
أمراض عصبية ثقيلة أو مبهيج شديداً وميلانحويا وضراع وغير ذلك وبناء على ذلك يجب
المحافظة الدقيقة على جسم ونفس المرأة وعدم تعريضها للمبهيج بمختلف الأسباب وكذلك
يجب على النساء اجتناب كل ما يدعو إلى التعب وهييجان المصروع العصبي . وكذلك
تظهر في هذا الدأور ظواهر نفسية مؤلمة . يمكن إزالة وشفاؤها لدى المعالجة التأهيلية

ويحدث أحيانا للنساء المرضعات انه يظهر عندهن أوجاع في الثديية ربما
أنها مسببة عن الأمراض العصبية ولكنها في الغالب تكون مسببة من أن الثدي
المملوء باللبن ينحني الى الأسفل ويجبر وراء عضلات الثدي والأعصاب وذلك
يستدعي الألم ويجب على أمثال هاته النساء ان يرتدين قميصاً مناسباً يصون الثديين
ويحفظ مركزهما ولا يجب في مثل هذه الحالة قطع الرضاعة عن الطفل .

تصاب النساء المرضعات أحياناً بضعف في الأعصاب والشعور سريعاً بالتعب
وسرعة التهيج ودوار ويلاحظ ذلك كثيراً عند النساء المصابات بفقير الدم اللاني
ورثن الأمراض العصبية والمعرضات للإصابة بها وفي مثل هذه الحالة يجب استشارة
الطبيب الذي يوضح اسباب هذه الظواهر ويعين للمعالجة الصحيحة ولا ينبغي الاسراع
في إيقاف الطفل عن الرضاعة الامر الذي لا يكون الا في احوال مخصوصة

وبعد ما تقدم تنقل الى دور كنبولة المرأة الذي له علاقة شديدة بدور
الشيخوخة الذي يتلوه وفيه ينقطع الطمث . وهذا الدور الذي يسمونه بالدور الحرج
صعب على المرأة لأنه يجلب لها آلاماً ومصاعب شتى واحمها الأمراض العصبية .
والدور الحرج يتبدى في الغالب بعد اجتياز سن الأربعين ويشد كثيراً بين
٤٥ و ٥٥ سنة . وفي بدء هذا الدور يصبح الطمث (العادة الشهرية) يأتي كل
شهرين أو ثلاثة مرة ثم يتأخر أكثر من ذلك ويكون الدم أحياناً قليلاً وأحياناً
غزيراً جداً ثم يتدرج الطمث في التقلص حتى ينقطع تماماً

وفي هذا الدور تكون حياة المرأة كثيرة الاضطراب والتهيج والكدر وتصاب
كثيراً ما بصداع وخفقان قلب وأرق وغير ذلك من ظواهر الأمراض

ولدى انقطاع الطمث يهدم نظام سريان وخروج الدم الى ومن البيضين الذي
يجز وراءه عدم انتظام الدورة الدموية في جميع اجزاء الجسم ويسبب ذلك يلاحظ
سريان الدم الى الرأس والوجه والقلب . وتشعر المرأة بأن الدم يسري الى وجهها
وتصاب بخفقان القلب وعرق شديد وهذه الظواهر تظهر كثيراً ما فجأة بدون انتظار
وتجلب معها الشعور بالخوف والتهيج الأعصاب وكل هذه الظواهر لا تهدد الحياة
بالخطر ولكنها تسبب آلاماً وعذاباً للمرأة (البقية في العدد القادم)

صحيفة المرأة

لحضرة الأستاذ الجليل الشيخ محمود للفلسفي
الشريف في للقدس فتاة في ريعان الشباب على
جانب عظيم من الأدب، الجُم والأخلاق العالية
وهي إحدى تلميذات المدرسة الوطنية الشهيرة
في بئر زيت ، رأينا لها آثاراً قلمية تدل على
أدب رائع وفضل غزير وكانت في امتحان للعام
الماضي الأولى في الانشاء الانكليزي وقد أرسلت
لنا المقال الآتي نشره لحضرتها مع الشكر
(الإخاء)

اسيرات الإوهام

قيمة السيدة بما فيها ، لا بما عليها

نحن بنات فلسطين في فجر نهضة نسائية تلمس معها طريق الوصول الى ما يرفع
شأننا ويعزز مركزنا في الهيئة الاجتماعية حتى نكون صالحات في المستقبل لإدارة
شؤون المنازل. ممتصبات بالطرق الاقتصادية التي سارت عليها النساء الألمانية
والانكليزيات فرفعت شأنهن وجعلت لهن مركزاً ممتازاً بين نساء العالم

وإنه ليسوءني جداً أن أرى كثيرات من بنات جنسي في مدن فلسطين يحدن
عن صراط الآداب الشرقية والأخلاق العربية الأمرة بالتجلي بالآداب ومكالم
الأخلاق والإبتعاد عن التبرج المشين — أراهن بأخذن القشور من هذه المدينة
الغريبة التي انهمالت علينا أنهيال السيل المنهر وجرفت اليأس والأخضر من آدابنا
وأخلاقنا ويتركن الجوهر منها الذي يحكي للمرأة ويضع على هامتها أكريل الفضيلة
والشرف ومكالم الأخلاق

أليس من العار على فتاة الشرق أن تبرج هذا التبرج الغريب وتدهن وجبها
بالأصباغ وكذلك شفتيها وتعري يديها وأكثر صدرها وانك ايها القاري الكريم
لو ألقيت نظرة على وجبها المصبوغ بالأحمر والأبيض ثم ألقيت نظرة على يديها
لأعمت ان بشرة الفتاة من لونين مختلفين وجهلن أعزهن الله أو تجاهلن قول
الشاعر أمثاليل

ان المايعة من كانت محاسنها من صنعة الله لا من صنعة البشر
يشوه في جداً أن أراهن يرتدن أما كن الزينة التي تقص فيها الشعور وقلم
الإظافر ثم اختيار رسوم الأزياء الحديثة غير ناظرات الى ما فيها من خلالة
وابتعاد عن الحشمة الشرقية — أمن يفعلن ذلك لاستجلاب الأنظار اليهن وإيقاع
الرجال أو بالأحرى الشبان في أضراكن والوصول بهذه الوسائل المشبهة الى الزواج
لعمرى أمن يرتكنن بذلك جريمة لا تغفر ضد الآداب وضد أنفسهن لأن كل
معروض مهان والمعلوم المتعارف ايضاً ان الشاب اذا أراد اختيار شريكة لحياته
يعرض اعراضاً تاماً عن كل فتاة متبرجة وعن كل فتاة تعرض نفسها في الأماكن
الحافلة ولا يختار الا فتاة اشترت بآدابها الرائعة وحشمتها واعتصامها بالأخلاق
الكرمة وبناء على ما تقدم فأني أنصح لبنات جنسي ان يعتصمن بمكارم الأخلاق
ويقبلن على العلم الصحيح الذي يقودهن الى السكينة والتجلي بالفضائل والتخلي عن
الذائل ولقد أعذر من أنذر والسلام

ينث المقدس سعاد محمود الفلكي

من النافذة

حتى بحيمته

حتى خادمتي السوداء بحيمته ايا

تخبرتها سوداء شيطاء اليأس لشيء من السكينة والهدوء وراحة البال في زمن
اصبح العثور فيه على خادمة من المضلات واذا عثرت بها وجدتها لا تطلق متبرجة

متبرجة تتخطر أمامك حتى اذا لم تلق منك التقدير الذي توقعته رأيتها وقد وضعت في ساقها جوارب حريرية لا يقوى راتبك — ولا راتبها طبعاً — على احتمال كثير من نوعها . ثم انتفت بملاحتها وخرجت في سائنة الزهرة هي أيضاً الى كبري قصر النيل وما وراء كبري قصر النيل . فتترك لنفسها العنان فيما وراء الزهرة وراء كبري قصر النيل . وكثيراً ما تذهب الى دارك تتلمس العشاء فلا تجدها ولا تجده فتخرج الى مطعم تأكل فيه

واخيراً . . . احدثت الى بخته . . . وكانت في نظري أمين كنز عثرت عليه ولو قيل لي اني كسبت نصيب البنك العثماني لما فرحت فرحي ببخته فقد ادركت اني وصلت اخيراً الى بر السلامة . فهي كما قلت لك سوداء شطاء . ولكنها الى جانب هذه طامية مبدعة وخادمة على الطراز القديم الذي نفذت طبعته الآن مع الاسف وظلت بخته كمنزلي الخمين حتى وسوس لي الشيطان أن اسافر سقراً بعيداً لعمل لا مفر منه قضيت فيه شهرين ثم عدت بالامس من سفري الشاق الطويل ولشد ما كانت دهشتي اذ رأيت بختتي تنتظرنني في ثياب كأنها قوس قزح ثم كشفت عن رأسها فاذا بذلك الشعر المجعد الغزير قد وصل اليه مقص المزين

حتى بخته اصبحت « الا — جرسون » !!

لا أدري أي شيطان أوصل تيار المودة الى هذه الزنجية المنحوسة أو أوصلها اليه . ولكنني ادري انني اقبلت مسكني الصغير ودفعت بفتاحه الى السمار ليضعه وانتقلت الى الفندق

ما اشقى الاعزب !!

(الاهرام)

« سيد بخته »

بنت عانس قتلت أسرتها

المؤلفة من سبعة أنفس لتتزوج

في يوم ١٣ أكتوبر نفي الى مركز الزقازيق خبر وجود اربعة رجال أخوة ووالدهم وأختهم ميتين في منزلهم بعزبة ووصف بزمام بحيط غف الى مكان الجاذث

حضرات الحكمدار والمأمور ووكيل النيابة وطبيب المركز فوجدوا ست جث هامدة والسابعة فيها رمق كأن الله أوجأ وقتلها لتعطى الثأم عن حقيقة الجريمة . وفي اليوم التالي وحل الى محل الحادث حضرة رئيس النيابة حسن بك رفعت فاستنطق المريضة فقالت له ان أختها الزانية وأنها قدمت لهم بعد طعام العشاء حلالة أكلوها وأنها رأت أختها وهي تضع باقي الحلالة في طاس نحاس ووضعت الطاس في موضع بجوار خلاية النحل فقام حضرة رئيس النيابة ومن معه الى الموضع الذي أشارت اليه واستخرجوا الطاس وفيه حلالة معجونة بزرنينج فأمر بالتبض على الجانية وعلى خنير نظامي حادت حوله شبهة الاتيان بالسم ولا يزال البحث مستمرا . نفت عائس قتلت اخوتها الاربعة وأختها ووالدتها لتشديدهم الرقابة عليها ولأنهم امتنعوا غير مرة من تزويجها من خاطبها بدعوى عدم كفايتهم لها فلم تجد بداً من ان تجعل أسرتها ضحية آمالها لتكون حرة في الأمر

فوائد منزلية

- (١) اذا أضيف الى زيت الخروع زلال بيضة وخفقا معاً زال طعمه الكريه
- (٢) أحسن طريقة لتبييض البشرة المحترقة بالشمس مزج فنجان من الحليب الحار بعصير ليمونة حامضة ثم تركه على هذه الحال ساعة . ثم يطرح ما يتجمد منه ويدهن الجلد بالمصل الباقي منه
- (٣) اهلاك الخنافس والعراصر يتم بالطريقة الآتية : اذابة ربع اقة من حجر الشب بأقة من الماء الغالي ثم يسكب هذا الماء في الشقوق التي تخرج منها الخنافس والعراصر فانه لا يبقى لها بعد ذلك أثر
- (٤) اذا عنت البطاطس وساء طعمها يضاف الى الماء الذي يسلق بها قليل من السكر فيطيب طعمها
- (٥) يزول الصداع بشرب فنجان شاي سخن ثقيل ووضع قطعتين من الليمون فيه

رياضة وأدب

كان عدد الذين دخلوا مسابقة العدد الماضي كثيراً جداً غير أن أكثرهم خبط في المسألة الحسابية خبط عشواء في ليلة ظلماء فلم يصيدوا كبد الحقيقة ولم يحلها من القطر المصري والسودان غير واحد فقط هو حضرة الرياضي المدقق عزيز افندي أبو حمد وحلها من الخارج ثلاثة من أذكى الرياضيين الماهرين هم حضرات: توفيق افندي ناصر الوكيل العام لشركة الاديون بياغا وأحمد افندي فريد حولا من اسكاة طرابلس الشام ومطانس افندي قعوار من عمان كما حلوا اللغز أيضاً وهو كلمة «بحال» ونحن نهنئهم على فوزهم وننتي على ذكائهم ومتدبرتهم وقد ارسلنا لهم الجوائز مع عدد الاخاء واليك حل المسألة الحسابية وهو أقرب حل صحيح لها: فقد حدث قتل الرجل في الساعة ١٠ والدقيقة ٢١ والثانية ٤٩

ثم اتنا قلنا بصراحة في العدد الماضي عند ايراد المسابقة بأنه لا ينال الجائزة الا الذي يحل المسألة الحسابية واللغز معاً ولكن كثيرين لم يراعوا هذا الشرط وحلوا اللغز فقط دون ان يحلوا المسألة الحسابية بل هم لم يدكروها أبداً ومع هذا يطالبوننا بالجوائز بغير حق مع أن شرطنا واضح لا يحتاج الى دليل ومما يسرنا أن بعض التيات دخلن المسابقة وكابدن تعباً في حلها ولكنهن مع الأسف لم يستطعن حل المسألة الحسابية

مسابقة

هذه صورة فتاة حائرة ، في يدها قطعة من القماش بالشكل الذي تراه ، وهي تريد أن تقسمها اربعة اجزاء بحيث اذا انضم كل جزء منها الى الآخر تكون منها جميعاً مربع واحد والمطلوب حلها بالرسم



نفر

ما اسم ثلاثي الحروف نردان به تيجان الملوك كما نردان به احناق الغيد الحسان
 فيزيدهن جمالا على جمال فيسلبن القتل ويكبرن القلوب . واذا قطعت رأسه
 واتخذت أنفاسه لا يقوم بدون باقيه بناء . واذا قلبت عينه مستك نشوة من السرور
 واذا قلبه أحد وهو مقفوع العين أرداه قتيلا واذا وضعت عينه بعد ذنبه وقلبه
 كانت كلمة يعرف بها الناس والبهائم والجمال واذا وضعت ذنبه قبل رأسه حاق بك
 في الجو وارفع بك حتى تعلو على الاقتران واذا قلبت حروفه كلها ألحق بك صنوف
 العذاب والموان واذا وضعت عينه في اوله أدير عنك ولن يعود اليك أبداً واذا
 قلبت اوله وثانية ظهرت لك من هي أحق بحسن صحابتك واكرامك . فهل من
 فني أريب وذكي ليب يميظ عنه القلوب ويرشدنا الى الصواب وله الأجر والثواب
 وقد جعلنا لهذه المسابقة ستة كتب نافعة ثلاثة منها للفائزين من مصر وثلاثة
 للفائزين من الخارج وجعلنا آخر ميعاد لمشتري مصري يوم ١٥ نوفمبر وللمشتري
 الخارج يوم ٢٠ منه والجوائز ترسل مع المجلة

كتب بديع الزمان الهمذاني رقعة الى أبي بكر الخوارزمي قال فيها :

أنا لقرب ذلك الأستاذ (كما طرب التشوان مالت به الخمر)
 ومن الارتياح لقائه (كما انتفض العصفور بالله القطار)
 ومن الامتزاج بولائه (كما التقت الصبياء والبارد العذب)
 ومن الابتهاج بمزاره (كما اهتزت تحت البارج الغصن الرطب)

قال أحد شعراء العرب

يا ضيف الجفون أضعفت قلباً كان قبل الهوى قويا مليا
 لا تحارب بناظريك فؤادي فصعيفان يتلبان قويا

قال ابن الدهان في غلام لبسته تحلة في شفته

بأي من لسته نخلة آلت اكرم شيء وأجل
حبب أن بنيه ييتها اذرئت ريته مثل العسل

وصف بعض الشعراء رجلاً يحمي خيئاً

رأيت منافقاً يحمي خيئاً وكل منهم بالظلم يسعى
قد اتفقا ولكن في فساد كعقرب راكب للشر أنعى

قال المرحوم الياس صالح في نحوه :

ونحوية سألتها اعربي لنا حبيبي عليه الحب قد جاور واعتدى
قالت حبيبي مبتدا في كلامهم قتل لها ضيه ان كان مبتدا

استعمل ابن عامر عمراً بن اصبع على الاهاز فلما عزله قال : ما جئت به ؟ قال :
مامعي الامة درهموا ثواب . قال كيف ذلك ؟ قال : أرسلني الى بلد اهل رجلا ن : رجل
مسلم له مالي وعليه ما علي . ورجل له ذمة الله ورسوله فوالله ما دريت اين اضري
(الاخاء) ابن هؤلاء رحمهم الله من ولاته هذا الايام ...

استأذن رجل المؤمن في تقبيل يده فقال له : ان قبلة اليد من المسلم ذلة ومن
الذي خديعة . ولا حاجة بك ان تذلل ولا بنا ان نخدع .

بشار بن برد

فيل لبشار انك لتجني بالشيء المحجين التفاتوا ! قال وما ذاك ؟ قيل له فيما
قول شعراً يثير النقع وتخلع به القلوب مثل قولك :

اذا ما غضبنا غصبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو تخطر الدما
اذا ما اغرنا سيداً من قبيلة ذرى منبر صلي علينا وسلمنا
اذ تقول

ربابة ربة البيت تصب الحلى في الزيت
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

فقال لكل وجه وموضع ، فالقول الأول جد وهذا قلته في ربابة جاريتي وأنا
لا آكل البيض من السوق وربابة لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي ذلك
وان كلامي هذا عندها لا حسن من (قنا نك من ذكرى حبيب وميزل جندك)

ملحوظات

هي — أراك تدير ورائي
 مدة طويلة وتلازمي ملازمة الظل
 فهل أعجبتي كثيراً؟
 هو — كلا — إنما أنا جاسوس
 وقد عهد إليّ زوجك أن
 أرافقك



الشاعر — يظهر أن أشعاري
 أثرت عليك تأثيراً شديداً لأنني
 أراك تبكي
 السامع — لا إنما أنا أعرق

الصديق — من هي المرأة التي كنت جالساً إلى جانبها الليلة البارحة في المسرح؟
 — هي زوجتي
 — ولكنك لم تتكلم معها ولا بكلمة طول السهرة
 — قد قلت لك أنها زوجتي



الزوجة — آه اني أدفع
نصف حياتي ثمناً لطيارة أليز
بها في الجار
الزوج — (بسرعة) اذا
كُن اسأل كذلك فاني سأشتري
غداً طيارتين



— هل تسمحين لي بأن
أوصلك الى المنزل ؟
— أشكرك ! انك لا تزال
فني صغير السن
— آه اعذريني لأنني لم ألاحظ
بأنك عجزت بهذا المتقار يا سيدتي

بين سكرين

الأول — أؤكذلك ان جميع علماء الطبيعة كانوا من السكرين المشهورين

الثاني — من أين عرفت ذلك

الأول — اتفقوا جميعهم على ان الأرض تدور دائماً وانا لا اشعر بدورها

لأجبتا اشرب عدة كاسات وسكي

غرائب قلم المنطربات

من غرائب المکتوبی (مراقب المطبوعات) فی بیروت ما یأتی :
ورد فی الاصحاح الثالث من رسالة بولس الرسول الی اهل غلاطية فی العدد الاول ما یأتی : « ایها الغلاطیون الاغیاء من رفاکم حتی لا تلتفتوا للحق هكذا أنتم اغیاء » وحدث أن جريدة دینیة بروتستانیة نشرت موعظة لأحد انتموس جعل موضوعها قول بولس الرسول الی اهل غلاطیه . فلما قرأها المکتوبی استشاط غیظاً وقال : من هو بولس هذا القلیل الأذنب الخائن الکافر الذی تجاسر أن یشم اهل غلطه أحد احياء الاستانة الکبيرة

ومن غرائب المکتوبی ان احدهم اراد طبع کتاب مبادئ القراءة وکان فیہ فصل بعنوان « الأسد » جاء فی تعریفه « الاسد ملک الوحوش » فقال المکتوبی هذا لا یجوز لانه یمس شعور ملیکنا وأمر الطابع بتغییر لفظة ملک . فقال نضع مکیها « الاسد سلطان الوحوش » فاستشاط المکتوبی غیظاً وقال : لا - لا - لا سلطان غیر سلطاننا - فقال الطابع تقول : الأسد امیر الوحوش فقال المکتوبی ولا هذا أيضاً لأنه لا امیر غیر امیر المؤمنین . فقال الطابع هارناً تقول « الأسد امیر اطور الوحوش » فتهاى وجه المکتوبی وقال له عفارم . عفارم أصبت أصبت وقد طبع الکتاب وفیه « الاسد امیر اطور الوحوش »

خلیل — مالی أراک حاملاً کیس الدقیق علی ظهرك ؟
یوسف — وما هو وجه الغرابة فی ذلك ؟
خلیل — لماذا لا تحمله علی حمارک
یوسف — الحمار اعطاک غمره ...

الأم لا ولادها — من هو الحمار الذی وضع زجاجة الحلیب فی غرفة الاستقبال
أحد الأولاد — لم یدخل أحد منا یا والدنی غرفة الاستقبال بل أبی هو الذی
دخلها ووضع الزجاجة هناك

صحيفة الأولاد

فوائد اجتماعية وآداب

لأنك الشوكة أو الكين بطريقة مزعجة بل اجعل قبضتها ملائمة لراحة يدك . ولا تلتقط الشوكة بكل يدك كمن يمك خنجراً ليظعن به .

ومني قريت الملعقة أو الشوكة الى فيك فلا تجعل ذراعك نصف دائرة بل اكنف بإدارة الشوكة أو الملعقة الى جهتك فقط

لا تأكل بسرعة ولا تزدردكاً في سباق

لأنك كل فيك بالطعام حتى يصعب عليك مضغه ولا تدع الضغ يعطي صوتاً بل كل بلطف ويهدو وبسهولة

لا تدخل سكينك في وعاء الزبدة أو المثلح أو أي وعاء آخر

لا تفرق ذراعيك عند قطعك أصناف اللحوم بل اجعها بجانب جسمك

لا ترفع الكأس عند الشرب كأنك تريد ان توقفها على انفك بل قربها عمودية

الى مساواة شفتيك ثم احضها بهيئة زاوية

لا تأكل أصناف الخضز بالملعقة بل بالشوكة

لا تشرب آخر نقطة من صحن الحساء ولا تأكل آخر كسرة من الخبز فانه

لا ينتظر منك ان تعيد صحنك مغسولاً بعد ما ينك منه

لا تحمل صحنك بنفسك لتطلب زيادة من الطعام بل دع الخادم يأخذه ويملاه

لك . والاولوق ان لا تطلب مرة ثانية من نفس لون الطعام

لا تقذف من فيك قطع العظم أو ما شاكها يصبها في الصحن بل قرب الشوكة

من فيك وضع ذلك عليها بلطف ثم ضعه على جانب الصحن وكذلك بدور الخمار

خذها بالملعقة واوصلها الى الصحن

لا تمد يدك فوق صحن صديقك للوصول الى ما تريد

لا تتطلب من جارك ان يقدم لك شيئاً اذا كان الخادم موجوداً

لا تلعب بالفوطة ولا الكباية ولا الشوكة أو السكين فأنها لم توضع هناك للتنسيلية
لا تلمس عرق وجهك بالفوطة لأنها إنما وضعت لتمسح بها عنقك بلطف^٢
لا تدر ظرك لجارك كي تكلم الجار الثاني ولا تكلم جار جارك بمد رأسك أمامه
لا تنس إن جارك إذا كان سيده فأنها تستحق أول اهتمامك فلا تهملها سواء
كنت قد تعرفت بها أو لا

لا تتكلم إذا كان فك مملوءاً بالطعام ولا تملأ فكك إلى آخر ما تستطيع احتماله
لا تظهر التبرج واجتهد في حفظ الرزاة والهدوء
لا توقع سكينك أو شوكتك إلى الأرض وإذا حصل ذلك فادع الخادم ليأتي
لك بغيرها دون أن يجعل للحادثة أهمية
لا تلم على كرسيك بل اجلس معتدلاً
لا تسند ذراعيك على المائدة

لا تنظف اسنانك وانت على المائدة
لا تأكل الثوم ولا البصل إلا إذا كنت وحدك ولا ينتظر أن تقابل أحداً
أنه من العار أن تحمل اصحابك رائحة كريهة تمتع أنت بطعمها
لا تلج على ضيفك أن يأخذ من الطعام أكثر مما يريد
لا تطوف طنك بعد نهاية الأكل في بيت مضيفك بل اتركها كما هي على الطاولة
لا تنس إن تقف عند ما تهبط السيدات للانصراف إلى أن يخرجن من الغرفة
لا تقل عن طعام ما أنه يؤذيك أو أنك تخاف من طعمه أو تأثيره على معدتك
إلى غير ذلك بل اكتف بالرفض فقط.

لا تتكلم على الطعام عن اتخذه وسوء الهضم وغير ذلك من أمراضك التي
تشكو منها لأن ذلك يخص بك دون سواك ولا موجب لأن تحمل اصحابك ثقل همومك
لا تتصح بمجالسك عما يجب أكله وما يجب رفضه وتقديم لذلك اعتذاراً طيبة
لأنه هو أدرى بنفسه منك

كل سيده يجب أن تكون على يمين الجالس أو السائر معها إلا إذا حكمت
الظروف في صمود أو يزول سلام فيجب حينئذ أن تكون هي بقرب الخاطئ

لا تحاول الظهور باحسن او ارقى مما انت . الغلط البسيط على المائدة مغتفر
وأما التطاول الى ما ليس فيك فلا يغتفر
لا تفرط في شرب الخمر
لا تنص في كلمات الشكر لمضيفك وبكفي ان تقول لها عند الانصراف انك
سررت وتمتعت كثيراً
لا تأت الى المائدة بثياب النوم أو غير كامل اللباس وان كنت سيدة فلا تأتي
الا بعد تمريح شعرك وتنظيف ثيابك
لا تنس وضع الغوط على المائدة والا فاللوم عليك اذا اوقع الضيف البيض أو
الشاي على ثيابه

لا تشرب الشاي أو القهوة بسكبها في الصحن لتبريدها بل اشرب من الفنجان رأساً
لا تترك المعلقة في الفنجان عند الشرب منه بل ابقها في الصحن
لا تدهن كل رغيفك بالزبدة ثم تأكله بل كمره قطعاً وادهن القطعة بعد الأخرى
لا تقرأ كتباً او جرائد او محارير على المائدة الا اذا كنت بمفردك
لا توقع صغار البيض أو السوائل على صدرك فان اقل انتباه يمنع حدوث ذلك
لا تنهض عن المائدة قبل أن يفرغ الجميع من الطعام وتنهض السيدات أولاً

في اللباس والعوائد

لا تهمل النظافة وراعيها في كل شيء
لا تلبس ثياباً وسخة وان تكن قديمة
لا تهمل ترتيب لباسك
لا تهمل تنظيف اظافرك واقتلاع الشعر الذي ينمو في الاذن وعلى الاذان
لا تنظف آذانك أو أنفك أو اظافرك امام الحضور بل في غرفتك الخاصة

المسابقة

كثيرون من التلاميذ والتلميذات دخلوا مسابقة الكبار فلم يفاجوا بها ويظهر أنهم استسلموا حل الفزول كنهم لم يستطيعوا حل المسألة الحسابية لما فيها من الصعوبة ونحن نصح لهم أن يدخلوا مسابقة الأولاد فقط لأنها على قدر أفهامهم ومن مقرر ما يتعلمونه في المدارس وكانت الفائز الأول في مسابقة الأولاد من القطر المصري . الأديان الذكيان بطرس يوسف ومحمد محمد من القاهرة ولم يفز أحد من الخارج غير حضرة الأديبة المهندبة (وجدته) كريمة طاهر افندي المصري من مدينة نابلس بـ فلسطين وقد أرسلنا الجوائز لحضراتهم

وجواب المسألة الأولى : كان عدد أمتار الحرير ٤٥ وعدد أمتار الصوف ٥٥ .
وجواب المسألة الثانية تحرق الآلة الأولى في اليوم ١٠٠ كيلو غرام وتحرق الآلة الثانية ٨٠٠ كيلو غرام

مسألان للحل

- (١) تصدق شخص على أربعة فقراء بمبلغ فأعطى الأول $\frac{1}{2}$ المبلغ ناقصاً ١٠ قروش والثاني نصف الباقي ناقصاً ١٠ قروش والثالث $\frac{1}{3}$ الباقي الثاني ناقصاً ١٠ قروش والرابع الباقي بعد ذلك وهو ٣٥ قرشاً فما مقدار ما تصدق به
- (٢) اشترى تاجر مقداراً من التمدح ثم باع $\frac{1}{4}$ ما اشتراه و ٤٠ أردباً ثم $\frac{1}{8}$ الباقي و ١٥ أردباً ثم $\frac{1}{2}$ الباقي الثاني و ١١ أردباً وبقي عنده بعد ذلك ٢١ أردباً فكم أردباً اشتراها

وقد جعلنا هذه المسابقة ستة كتب ثلاثة لمسابقة القطر المصري وثلاثة لمسابقة الخارج نختارها بمعرفةنا وجعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول ١٦ نوفمبر للقطر المصري و ٢١ منه للخارج والجوائز توزع مع المجلة

الاعمى والاعمور

سمعت أعمى مرة قاتلاً يا قوم ما أصعب فقد البصر

أجاباه أعمور من خلفه عندي من ذلك نصف الخبر

اسمي يوسف

﴿ثم ماذا؟﴾

خطر ليوسف الثاني امبراطور النمسا أن يزور شقيقته ماري اتوانت ملكة فرنسا فعاد رعايته فينا في جوقة كبيرة من الأعوان والحشم حتى إذا أوشك أن يصل الى حدود فرنسا حُرف البقية على أن نوافيه الى باريس وأخذ له سيلا آخر ولم يستصحب الا الكونت روزنبرج فتكرا وسافرا كأنهما من عامة السائحين حتى اشرفا على جسر عند الحدود . فقال الامبراطور :

— أرجو أن تصح احلامي وان يسم لي المستقبل . أما الان فاتني امبراطور مقيد بارادة سواي ^(١) وانما أذهب الى فرنسا الان باسم الكونت كالكستين . هيا بنا نجتاز الكبري الذي يصل بين فرنسا والمانيا وفي الوقت نفسه ينصل بينهما ^(٢) ووصلا الى الفندق الصغير في بلدة (فيتري) الصغيرة وهي أول بلدة فرنسوية بلغاها بعد أن تجاوزا الحدود . وكان مدير الفندق في الوقت نفسه مدير يوستة تلك الناحية وكانت خادمتا الفندق في أبهى ملابسهن وهن في شغل شاغل يحولن صالة الفندق الى مائدة كبيرة ازدانت جذراهما بالأزهار والتحف ونحوها ناحية منها الى منتصف ترتب عليه الحلويات والصحون . وكان مدير الفندق وناظر البوستة يراقب هذه الترتيبات والزينات والطهارة يهيشون الطعام وقد مدت الموائد لثلاثين مدعواً وقد أعدت قناني الخمر للندسوين . وكان الميسو (اتيان) يراقب هذه الترتيبات باسم الثغر هنيء البال حتى اذا رأى كل شيء حسن في قاعة الطعام انتقل الى المقصورة المجاورة وفيها امرأة استلقت على ديوان عند النافذة وهي حسناء ولكنها صفراء اللون وملابسها جميلة وبجانها سرير فيه طفل حديث الولادة . وهي زوجة الميسو اتيان صاحب الفندق وكل هذه الاستعدادات لأجل تصوير الغلام . فقال الرجل

(١) إشارة الى انه مقيد بارادة والدته الامبراطورة ماريا تريزا .

(٢) كلمات الامبراطور بعينها . راجع « تحارير يوسف الثاني » صحيفة ١٧٥ .

— أرجوك أيتها العزيزة اثناasia أن تقاومي ضعفك وإن تلبثي مع ضيوفنا اليوم فقد مضت ٣ أسابيع على الولادة — سأبذل جهدي يا عزيزي :

— ان حفلة التنصير اليوم ذات شأن وأهمية وهي عيد كبير بشرط أن لا يأتينا أحد من السائحين ولو جاءوا لما عرفوا أين أجد محلا لنزولهم فإن أفضل من يأتي فندقنا ليس أهلا للاجتماع بضيوفنا الكرام فضلا عن انني محتاج الى جميع عرباتنا وختيولنا لنقل المدعوين . ولكن ما هذا . انني اسمع صوت عربة ونفير السائق .

أهيا عربة المحطة وفيها قوم غرباء وأسرع الى الباب الخارجى فرأى عربة المحطة ومن ورائها عربة أحد ضيوفه فساءه أن السياح حضروا زقت حضور المدعوين فمشى الى المدعوين بحسن استقبالهم وأهل غيرهم وكان أهم ضيوفه كاهن القرية والمأمور ثم عاد وتذكر واجباته ورجع الى السائحين فرأى رجلا عليه هيئة الأعوان بجانب السائق واذا برجلين في العربة ففتح بابها وقال

— إريدون ياسادتي الذهاب الى المحطة الثانية — لا . وإيماراينا فندقك حسنا فتريد غرفة وطعاما — أرجوكم ان تواصلوا سيركم الى البلدة المجاورة — ولماذا ونحن نرى القوم يدخلون فندقك أفواجا . فكيف ذلك — سيدي ان هذا اليوم سيدي لا تؤاخذني هل انت اب فقال السائح بحزن — لقد كنت أباً^(١) ولكن ما معنى هذا السؤال — اذا أنت تشعر معي منى أخبرتك . اتنا اليوم نحتفل بتنصير ولدنا الاول — وهو لا . الناس ؟

— هم الذين دعوناهم للحفلة ولذلك تلتسمون لي عذراً — إذا أنت تطردنا ؟ لا . أنتي وصديقي لا نستطيع التبول لأننا فضل

(١) كان ليوسف الثاني امبراطور النمسا ابنة من زوجة الاولى ماتت وحزن عليها كثيراً

الاقامة مع ضيوفك فاسمح لنا ان نحضر ولبنتك وأن نشترك في حفلة التنصير فأنها
حفلة تستوجب الفرح ونريد أن نشترك معك في فرحك
— على الرحب والسعة أنكم ضيوف ولدي الصغير
فدخلوا واختلطوا بالمندعوبين . فقال المسبوا اتيان :
— اسمحالي أن أقدمكما الى زوجتي مدام اتيان فأنها تدر باستقبال

وجباء نظيركما

ولما رأتها مدام اتيان أدركت للحال أنهما من الأعيان فأحسنست استقبالهما
وعهدت الى زوجها أن يجلس الكاهن بجانبه وأجلست أحد الضيفين عن يمينها على
المائدة والآخر عن يسارها وأخذت تحدهما عما وقع لها في مرقص المحافظ في العام
الماضي أما أحد السامعين فانه تحول الى محادثة جيرانه وسأل الكاهن والأمور عن
أحوال الأحيالي

فلما انتهى الطعام بدىء بتنصير الغلام وذلك في فسحة مهيئة لذلك فتقدم أحد
السامعين ذراعه لمدام اتيان . وقال .

— أتدعيني لي يا سيدي أن اكون عراباً لطفلك ؟

فأجابته الى ما طلب مسرورة وقالت في نفسها « شغرف اسمه » وبدأت
حفلة التنصير الكنسية وبعد أن أمم الكاهن تنصير الغلام تحول الى العراب . وقال :

— يا اسم حضرة العراب

فتحولت أبصار الجميع اليه وهم ينتظرون أن يسمعوها لقب كونه . فقال الرجل :

— اسمي يوسف

— يوسف ماذا ؟

— كنت أظن ان اسمي الاول يكني

— لا يا سيدي بل يجب تدوين الاسم كاملاً في سجل الكنيسة

— اذاً فاسمي يوسف الثاني

— الثاني .. الثاني .. هل هذا هو لقب عائلتك

— نعم اسمي الآخر هو « الثاني »

— كما تشاء . يوسف الثاني . والآ ن ما هي مناعتك . لا تؤاخذني فأنني أنفي

عليك الاسئلة العادية القانونية

فتردد الرجل قليلا وكرر الكاهن سؤاله قائلا :

— ما هي مهنتك

فاجاب الرجل باسم

— امبراطور النمسا

فصاح التتوم صيحة الدهشة وسقط اتعلم من يد الكاهن واستلقت مدام اتيان على كرسيا وقد تغلب عليها الفرح وتناول السيو اتيان غلامه من ذراعي الخادسة وأسرع الى الامبراطور فركع أمامه فاقتدى به الجميع وجثوا رجلا ونساء فقال السيو اتيان بصوت نخته الدموع

— يا جلالة الامبراطور أنك صيرت ولدي شبيرا وسيبقى الشرف الذي وهبته لنا الآن موضوع حديث الأ هالي الى ما بعد مائة سنة . وأهالي (فينري) لا ينسون تنازلكم الى الجلس معهم كواحد منهم . مولاي : إن ولدي فرساوي ولكنه سيكون مساويا في قلبه مثل جلالة ملكتنا . الحساء فهي بمثابة وفرساوية في وقت واحد . واسأل الله أن يجرسكا بعنايته فلتحي ملكتنا ماري أنطوان . وليحي شقيقها الكرم امبراطور النمسا

فنهض الجميع بذلك الدعاء واتجهت مدام اتيان فنهضت وسارت الى الامبراطور فأسرع جلالتة اليها وأجلسها باحلف قائلا

— ليس بين والدة والعراب تكليف . ثم دفع اليها علبة سعوط مبرضة وقال

— أرجوك أن تقبلي هذه الهدية تذكرا لزيارتي السارة وعليها صورتي ، وقد

قبل لي ان جميع الحسان في فرنسا يتشفن السعوط فأرجو أن تذكري كلما استعملت هذه العلبة

ثم تحول الى السيو اتيان وقال :

— والآ ن أرجوك أن تهني لنا عربة نقلنا الى المحطة الأخرى . اهـ .

السوريون في مصر

ساء، نأجداً كما ساء كل شرقي غيور على وطنه وبلاده ان يدب ديب الخلاف بين أطفال السوريين في مصر الذين جاهدوا السنين الطوال في سبيل الوطن ورفع شأنه وابعاله الى حقوقه المضمومة . ساءنا ان يكون ذلك الخلاف ناجماً عن أغراض شخصية لا دخل لها في المصلحة العامة

ونحن لا نريد أن نشرح تلك الأسباب واظهار تلك الفصائح التي نعرفها معرفة تامة . نحن نربأ بيراننا أن نخوض غمار ذلك المظمار رحمة بأولئك الخارجين على الجماعة الذين لطخوا تاريخ حياتهم بالعار والشار

لا يجبل أحد في سائر أقطار الشرق تلك المبادئ المعوجة التي سار عليها الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة النصار قد عرفناه وعرفه غيرنا كأبي قلاوون ، كل يوم في لون ، عرفناه يوم كان يسبح بحمد آل الحسين اذ رفعهم حتى أجلسهم فوق النيرين ثم اقلب عليهم وقال فيهم ما قاله مالك في الحجر . ولو أردنا تعداد الادوار التي تقلب فيها ذلك الشيخ وما ناله من انتقاد الناس على اختلاف الأجناس لخاق بنا التمام وانما ندع ذلك للرأي العام يصدر حكمة عليه ويسجله في التاريخ ليظلم عليه الاجناد وأحفاد الاجناد

لا ينكر أي انسان في هذا الزمان ما قام به آل لطف الله الأجداد وعلى رأسهم جناب الأمير ميشيل من الخدمات الجليلة للشرق عموماً ولسوريا وفلسطين خصوصاً إنهم انتقوا في هذا السبيل مبالغ طائلة تكفي لشراء بلاد القلاوون وأراضيا برمتها . هذا نادي الاتحاد السوري وإبحاره الباهظ ونفقاته المتواصلة ورواتب موظفيه كلها كان يدفعها الأمير ميشيل لطف الله بارتياح . ان تلك التلغرافات الطويلة التي لا يحصيا حاسب ونشر البروبوغاندا في انحاء الشرق والمهاجر كلها كان يقوم بتفقيها الأمير ميشيل . ان الولايم العديدة في قصر الجزيرة العامر والتبرعات التي تبرع بها آل لطف الله للشرق لتندرج بمبالغ طائلة . كم مرة سافر الأمير ميشيل الى جنيف وكم أرسل من وفود وكم وكم دفع من التفتتات . فهل سمعتم أنها الشريفيون

ان الشيخ رشيد رضا دفع فلأً واحداً في سبيل مصلحة الوطن
لا . لا لم يدفع داتقاً واحداً . ان لآل لطف الله من الأعمال في مزارعهم
ودأثرهم ما لا يدع لهم فراغ ساعة واحدة ولـكنهم كانوا يستيبنون كل شيء في
مصلحة الوطن وكانوا ولم يزالوا يكرسون نفوسهم وأوقاتهم الثمينة لخدمة الوطن
دون غر ولا مباحاة . اننا والله لو أردنا سرد ما قاموا به من جلائل الأعمال
والتضحية والشجاعة ومقاومة حكومات قادرة ذات حول وطول لاحتجنا الى مجلدات
كبيرة لتسجيل ذلك وتسجيله للتاريخ

وهناك امر واحد يدعوننا الى الارتياح وهو ان اولئك المشتهين نفر قليل
ضعيف لا يعبأ بهم ولا يقيم لهم وزن .

ولقد غضبت الامم الشرقية غضبة مضرية وارسلت تلغرافات عديدة أبدت
بها سخطها على اولئك الخوارج الذين انفضح أمرهم وبدت للعيان تلك الغايات
الفاسدة التي يرمون اليها

واننا نسوق كلمة الى جناب الأمير ميشيل لطف الله أرجوه بها أن لا يعبأ
بهذه الامور السخيفة بل يواصل خدماته الجليلة للوطن ، والشرقيون أجمعون يؤيدونه
ويشدون أزره ويعترفون له بالفضل وان يد الله مع الجماعة

فقد علم الناس كلهم ، من هو الأمير ميشيل ، ومن هم اخصامه ومناوئوه :

اولئك آبائي فختي بمنهم اذا جمعنا يا جرير المجامع
وأين الأمير الذي يضحي بكل شيء في سبيل الوطن من قوم آخرين من
شأنه يضجون بالوطن في سبيل كل شيء

وما لنا وللشمس الساطعة نحاول ان ندلل على فضلها ونثبتها للدلائل

وليس يصح في الاذهان شيء . اذا احتاج النهار الى دليل

ولكن ما أجدر الأمير ان يشهد من ياوره قول القائل :

ومن أنت حتى يحمل النطق عن في اليك ، ونجزي بيننا السقراء

كان منشأ أسرته الكريمة في مدينة النجاة من أعمال بلاد فارس ثم نزع جده إلى البحرين واستوطنها .

وكانت مخايل النجابة تبدو على محيا يوسف بك منذ نعومة اظفاره فأدخله والده في مدارس الإمبركان في البحرين حيث كان مثالي الذكاء والآداب الباهرة فأتقن اللغتين العربية والانكليزية كلغته الفارسية وقد نبع باللغة الانكليزية حتى شذا كأحد ابنائها . ولما تخرج واشتد ساعده انتقل إلى مدينة بومباي في الهند واشتغل بالتجارة متخذاً الأمانة والمزاحة والنشاط مبادئ ، سار عليها فاشتهر اسمه ونجحت تجارته ووثقت به المحلات المالية وغيرها وثوقاً تاماً . وله في بومباي تجارة واسعة بالمسوحات القطنية التي يزاحم بها تجارة اليابان والصين وغيرها من البلاد الاجنبية . ونضال عن اشغاله بالتجارة فان له شغفاً شديداً بآداب اللغة العربية

وقد زار حضرته في الصيف الماضي مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق العربي مبهماً بتوسيع تجارته ونشرها في تلك الربوع

وقد اسعدنا الحظ بالتعرف به في بيت المقدس - حيث كنا في الصيف الماضي - بواسطة صديقنا الألمي يوسف أفندي قوما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر فأقنناه شاباً على جانب عظيم من الأخلاق الكريمة والصفات السامية ، عاشراه يوماً قرأناه أنيس العشر لطيف المحضر متواضعاً دمث الأخلاق لين العريكة كريماً جواداً وحدثنا كثيراً عن تجارته وأعماله في بومباي الأمر الذي سررنا كثيراً . وقد أنجب حضرته نجبين نجيبين هما محمد طاهر ومحمد جعفر أدخلهما المدارس الانكليزية في الهند لتلقي العلوم والآداب أقر الله بهما عيني والدهما الكريم

ونحن نسأل الله ان يكثر من أمثاله الشرفيين المشتغلين بالاشغال الحرة التي

تعود على الشرق بالفخر

الشباب

لا تلح من يكي شيبته الا اذا لم ييكها بدم
عيب الشيبة غول سكرتها مقدار ما فيها من النعم
لسنا نراها من رؤيتها الا زمان الشيب والهرم

سجد الخالد

نشيد شعبي من نظم الأستاذ الكبير الدكتور ابي شادي

يا أبا الشعب المرجى في حياة ومات
ما يزال الشعب يشجي بالعظا الخالدات
من حياتك ومماتك

يا عظيم !

هذه الذكرى فدنا نملأ الدنيا رثاء
لا بالناظر ومعنى بل بآيات الفداء
في جهاد للخلود

كخلودك !

أنت روح سرمدية مثلت مصر وحلت
في النفوس العبقريه فانتشت منها وجلت
من حياتك ومماتك

يا عظيم !

إنما الحج لقبرك أي فرض وصلاه
يشمر الوافي لقدرك كل أسرار الحياه
في جهاد للخلود

كخلودك !

(سعد) يا قائد مصر في علو وشيم
أنت قبل النيل أحرى بجلال في الامم
من حياتك ومماتك

يا عظيم !

عهدك المرمي حي لناجي كل جيل

أنتَ واللهُ نبيُّ
في جِهَادٍ لِلخُلُودِ
كخُلُودِكَ !

نَمْ قَرِيراً بَعْدَ عَمَلٍ فِي عَذَابِ التَّضَجِيَّاتِ
عِشْ ذِكْراً بَعْدَ ذِكْرٍ كُنْ لِلشَّعْبِ الْمَيَّاتِ
مِنْ حَيَاتِكَ وَمَمَاتِكَ

بِاعْظِمِ !

إِن شَعِبَا أَنْتَ فِيهِ دَائِمَ الْإِبْحَاءِ يَبْقَى
دَائِمَهُ مَا تَبْتَغِيهِ لِي بِسَامِ الدَّهْرِ رَقَا
فِي جِهَادٍ لِلخُلُودِ

كخُلُودِكَ

الطائفة الأرثوذكسية بالقدس

..... صاحب بحجة الآباء الغراء

بعد السلام حيث أتى من المطامير على أحوال الطائفة بالقدس وحيث أتى أحد
من اشتغل وكتب لها قبلاً ثم انزوى للدخول بعض من لاختلاق لهم للاشتغال
للطائفة لجر النفع لنفوسهم وحيث أتى أرى الضرورة تقضي أن أكتب لكم
رسالة عن أحوال الطائفة بالقدس لذلك أرجوكم إفصاح المجال بمجلتكم الغراء لما
سيأتي راجياً غرض النظر عن هذا الأزعاج وما شغبني بهذا التكليف إلا خدمتكم
التي لا تعد في سبيل الطائفة .

منذ فجر النهضة الأولى سنة ١٩٠٨ والملة الأرثوذكسية بالقدس في مقدم كل
البلدان دفاعاً عن حقوقها وسمياً وراء تقديمها واستقلالها وتقويم العوج في أخوية
القبر المقدس اليونانية المذخبة . وكان - رجال الدير وعملهم بمحاولون تشويه اسم

الطائفة القديسية بين ارثوذكس البلدان الفلسطينية المختلفة ورميها بالخيانة وكانت مساعيم تنجح بعض الاحيان وتشل في غيرها . وهكذا كان الحال في النهضة الحديثة فمذ انعماد مؤتمر حيفا الاول سنة ١٩٢٣ وطائفة القدس شوكة في جنب البطريرك والرهايين ونصا تأديب لمن يخرج عليها واشد الطوائف اندفاعاً وراء مصالح الوطن واكبر مثال للاتحاد والوفاق لأنه لم يوجد بها من يندمج في سلك الحوثة الملتزمين الخارجين على الأمة وقد انتج اتحادها هذا الى فتحها للمدرسة الوطنية بالقدس والصرف عليها من جيوب ابنائها فقط وتأييدها النوادي والجمعيات لتعليم الفتيات والصبيان ومساعدة الفقراء والمعوزين واحترامها بامر كنسبتها الوطنية التاريخية (القدسي يعقوب) وبذلك كل غال ورخيص في سبيل تقدمها ونجاحها .

الاختلاف وبقيت كذلك الى حين ابتداء معركة الانتخاب البلدي بالقدس حين انشطرت الطائفة - مع الاسف - الى شطرين الواحد يؤيد حزب البلدية ومرشحيه الارثوذكسين يعقوب فراج ونخله كمن - والاخر يؤيد الحزب المعارض للبلدية ومرشحيه متري سلامة وجريس شبر . ولم يكن الاختلاف بينهم شديداً ابداً ولكن بسبب افعال زعماء حزب البلدية وجعلهم بعضاً من الطائفة يتدخلون بالانتخاب ونظراً لوجود شخص أو شخصين في سلكهم يفرحون لانشقاق الطائفة زادوا الحرق اتساعاً اكراماً لحاظ فيلوثيروس وثيودوروس . فزاد الخلاف بدوره وجعل كل فريق يتهم الآخر بالتذبذب والخيانة والاتجاه الى الدير . ومما اتخذ بعض هؤلاء الغاية الدينية والتعصب الديني ضد الحزب الارثوذكسي المعارض للبلدية فأشاعوا عليه ما اشاعوه من اشاعات لا يجوز ذكرها والتي يضعك منها الغلمان . وجماعة الحزب المعارض للبلدية لم تخل ايضاً من فراقت تواخذ عليها ولكن هذا الحزب جعل يدفعهم خصومه (على لاشيء) بكل تغفل ورزاة ، ورغماً عن انه اتهم بالخيانة والاتفاق مع الدير قدم اكبر خدمة للطائفة وذلك ان اقطابه قد منعوا شخصاً معروفاً بالخيانة والتذبذب والخروج على الطائفة في كل شيء من ترشيح نفسه خوفاً على اسم الطائفة من ان يلنس وذلك بان يكون هذا الشخص (ذنب الدير) مرشحاً عن الأمة وهناك ايضاً خدمة اخرى قدموها وهي

المحافظة على العلاقات مع الاكثورية الاسلامية بالقدس مما شكرهم عليه العقلاء من الفريق الآخر . وتقول بكل اسف انه نظراً لهذا الانشقاق والخلاف نزات حرارة ميزان نهضة الطائفة بالقدس عما كانت عليها وحصل تضعف في هياتها وجمعياتها آخر حركتهم قليلا وهذه النتيجة جعلت غلاء الطائفة يسخطون من الحالة السيئة فتألموا يرتدون الحرق ويزيلون الخلاف وقد نهجوا نوعاً ما في عملهم خيانة البعض - وفي هذه الاثناء وبينما العاملون والمخلصون يهتمون للصالح العام فتج باب الخيانة الطائفية . والتذبذب فوجها البعض من اصحاب الوظائف بالطائفة والمكانة فولوجه غير هياين بعد ان كانوا يدخلونه مستخفين ! وقد استأثر فريق آخر باحدى الصحف الفلسطينية نظراً لعدم كتابة الفريق الآخر بها ، وجعلوا يكتبون ما يرونه موافقاً لمصالحهم عن القضية وسعوا في تحويل دفتها لمصالحهم ! وفتح مجال القيل والقال — كما هي العادة بهذه الظروف — فجعل الواحد بينهم الآخر بينهم ما انزل الله بها من سلطان ولكن هناك تهمتين فيما بعض الحقيقة وذلك ان احذر رجال الطائفة (الدواهي السياسيين) صار لا يخرج عن خطة ترجان الدير الاول (ابونا) ثيودوروس مقابل معاش شهري عين له . . . وصار مع بعض العلمان من الطائفة يسعون للضرر بالقضية بلباس الوطنية والاخلاص ! وهناك البعض وفيهم مع الاسف شاب او شابان صار يعاكس المدرسة (بالهام من مدرسة اجنية) ويقول بتحويل ما يصرف على المدرسة لارسال بعثات الى الخارج . . . وهذا ما فيه من الغدر والخيانة

وبهذه المناسبة يسمح لي اعضاء النادي الارثوذكسي بالقدس ان اقول انهم اخطأوا جداً بتدخلهم بشؤون الانتخاب البلدي (اما بصفتهم الرسمية او (الشخصية) لانهم جعلوا مجالاً للبعض بالكلام عنهم ! ولكن ظهر لنا اخيراً انهم كلهم ذور ادمية نيرة فقد تكاثفوا وتركوا المسائل العمومية وعادوا الى سابق نشاطهم وسعيهم الى كل ما فيه الخير للطائفة والمدرسة

ولكن مما يعلا القلب سروراً انه بالرغم عن كل ذلك فلا تزال الطائفة بالقدس ناهضة ومتكاثرة على قدر الامكان ولا يزال افرادها — سوى بعض الخوارج —

يذلون العطاء السخي لكل المشاريع الطائفية ويسعون ثيل حقوق الطائفة كاملة
مهما كانتهم الأمر ومهما كن بين الطائفة او افرادها من اختلاف أو انشقاق فلا
يلتفت أن يرجع افرادها اخوة اسدقاء احبياء !

الجمعية التمثيلية - فهم الكثيرون ان سبب النوضى واختلاف في الطائفة هو
عدم وجود هيئة تمثيلية معترف بها من الشعب والحكومة تقوم بشؤون الشعب
وكل احتياجاته لذلك طلب فريق من الشباب اراقي من احد ابطال النهضة سنة ١٩٠٨
نحلة افندي كتن - الذي كان مندوباً الى هذا الحين - ان يقوم بالاشتراك مع
يعتوب افندي قراج وبقية ابطال الطائفة بالقدس امثال ديب وسلامه وشبر
وفريج وغيرهم وغيرهم. لتأليف جمعية تمثيلية ينتخب انصارها الشعب. فلي الدعوة
وسعى السكل الى هذا العمل فسنوا القانون وقدموه للحكومة وعن قريب سيشرع
في الانتخاب وانهاء العمل. فترجو هذه الجمعية سلماً كل خير ونجاح

الازمة الكنوتية بالقدس - كان للطائفة الارثوذكسية الى ما بعد الاحتلال
ثمانية كنيسة يقومون بخدمتها وكانت الطائفة ساكنة تقريباً في حي واحد وقبيلة
العدد ، ولكن اليوم والطائفة اكثر من ٨ الاف نسمة ساكنين في مختلف احياء
القدس ، فليس لها غير اربعة كنيسة (استقلال أحدهم أخيراً) وهؤلاء القديوس لو
دعيناهم سوية (وخططانهم) واعدا صاعينهم (بعد الاستئذان من المولى العظيم لأنه
غضبان عليهم) لما جاءوا كاهنين كاملين ! وهؤلاء الكنيسة رغمًا عما هم عليه من الجبل
والغباوة والاحطاط بالخلق ورغمًا عما هم عليه من الحيانة والخروج على الطائفة .
ورغمًا عما يقدمونه من الشكايات عن عدم تمكنهم من اتمام جميع أعمالهم ، نعم رغمًا
عن كل ذلك فهم حجر عثرة في سبيل الطائفة - وبصفتهم كنيسة للقدس وأحدهم
ايتونوس - يعارضون الطائفة - ولو ظهر منهم بعض الأحيان غير ما يظنهم -
في أن ترسم لها كنيسة ! ولماذا ؟ لأن الطائفة تود أن يكون لها كنيسة عصريون
ومهندبون وخطباء ووعاظ ، فقد سئمت حالة الكنيسة الحاليين وهم البقية البالية من
جسم الطائفة التقدم الرجعي الذي ضربت به عرض الحائط ، والكنيسة لا يرومون
الاجاعة جبلاء مثلهم (ان لم يكن اقل منهم واشد جبلاً) ليكونوا آلات لتنفيذ
خطط الدير والبطريرك ، واني اراهن أنه لو انتخبت الطائفة بعض الأشخاص (من

وراء البقر) ليساموا كبة لكن الكبة أول من يهرول الى البطريك لاقناعه على سيامتهم ! وما داموا كذلك فالطائفة لن تسمى في سيامة كاهن ولن توافق على سيامة أحد - (وان سولت نفس البطريك ان يرسم من لا تريده الطائفة فليعرف أن مصيره مصير متكاسي وخريز ستموس) بل فليبق الكبة كبة الى يوم القيامة ولو بقي واحد منهم فقط والطائفة مستعدة ان تضحي ايضاً بدينها لمدة الى ان يبقى الكبة فترسم كبة عصريين غيرهم . الطائفة تريد ايتولوسا لا ينام في المجتعات العمومية خوفاً من النضيحة لعدم تمكنه من الكلام ! الطائفة تريد كبة لا يشون بالطائفة ولا يكونون آلة انساد بين افراد الطائفة ! والطائفة تريد ان يكون لها كبة لا ينظرون شراً الى ما سمعوا لهم أيام الايام والجنائز والافراح ! هذه مطالب اللة بكنيتها وان كان لا فلا تريد كبة !

انتخبت الطائفة ثلاثة من خيرة الرجال ليكونوا لها كبة أحدهم قولاً افندي الحوري، وقبل الكبة الحاليون (الفريسيين) بذلك خوفاً من غضب الشعب ولما قالوا البطريك مع زعماء اللة اتقلت غايتهم ، واما البطريك دميانوس افندي فقد عارض كل المعارضة بان تنتخب الطائفة ثلاثة قسوس فهو لا يوافق على سيامة غير واحد فقط نظراً لضيق المالي بالدير ! وطبعاً شرطاً ان لا يكون قولاً الحوري ذلك الكاهن ! ثم بعد الجدال قبل بسيامة اثنين لأنه يدري أن الثلاثة متفقون اما ان يرسموا معاً أو ان لا يرسموا ابداً ! فيكون البطريك بهذه الطريقة قد أفسد الحركة غير ان الوفد الذي قابله سيقابل المتدوب السامي بهذا الخصوص واذا اضطر فيسكت بوزارة المستعمرات ! ولا ندري ما هو عذر البطريك في (الضيق المالي) المستحوذ على الدير ؟ ليرسل ١٥ راهباً يتناضون أكثر من ٣٠ جنباً شهرياً الى بلادهم ! فلسنا بحاجة اليهم ! ليخضع من معاشات المطارين والشمامسة والراهبين الذين لا يعملون شيئاً ! ليمنع البطريك تقناته الفوق العادة الى البريج وليخضع ثمن اليرا والويسكي الذي ينتقه دوسيتاوس على ولينزع اجور قص الشعر التي يدفعها رجال الاكلروس على قص شعورهم وتصيف ذقونهم ! بهذا يوفر معاش كبة بخدمون الشعب والدين ! وان رفض البطريك سيامة قولاً الحوري فذلك من حسن حظ الطائفة .

فسيبقى لها علم ابناؤها بمدربتها حب الوطن ويخرج منها رجالا يعلمون الندير ورجالها واجباهم ويلتقون عليه درسا بالحقوق والاوقاف ؟

البعثة الاكليريكية

كان بالقدس لدولة اليونان اتصال وكان هذا الاتصال دائما يسعى لكي يتفاهم الدبر مع الشعب ويسعى لكي يأخذ الشعب حقوقه ولكن كانت تقابل كل مساعيه بالصد والرفض من البطريرك ورجال الدين ! دار الخلاف اذا بهذا الاتصال يصير وزيراً عظيماً بالدولة اليونانية . فارسل الى البطريرك يطلب اليه ارسال ١٥ تلميذاً ليلتحقوا بجامعة اثينا الاكليريكية . فارسل البطريرك اسما ١٥ تلميذاً يونان وقال انهم سيسافرون قريباً فجاء خبر بل امر من اثينا ان المصلوبين هم تلامذة عرب من ابناء البلاد فاضطر البطريرك رغم انه على انتخاب ١٢ تلميذاً من مختلف بلاد فلسطين وارسلهم الى اثينا ومن هؤلاء ٣ من تلامذة المدرسة الوطنية بالقدس وقد سافرت البعثة على بركة المولى .

اما الرأي العام بفلسطين حول هذه البعثة فمختلف ، فريق يقول بضرورة ارسالها والبعض يقول بعدم ذلك . وحجة الفريق الاول انه ان رجع هؤلاء ، وعقليتهم يونانية وشعورهم يوناني فيحبون فوق ٣٠٠ راهب الموجودين بالدير ، وان رجعوا وهم لا يزالون يشعرون مع امتهم وهذا المرجح فيكون لنا بهم اداة قتال داخل الدبر وتخليص ما لنا من حقوق ! والفريق الآخر ينقم على هذه البعثة لاعتقاده انها ستكون وبالا على الملة لانهم سيرجعون يونانيين اكثر من اليونان . ولكن المسألة الحقيقية هي أن هذه البعثة في صالح الملة فتثبتت للشعب اليوناني الذي لا يزال اكثره نافقاً على الدبر هنا ، ان العرب بفلسطين يهيمهم دينهم وما شكايهم من الرهايين هنا الا لعوجاجهم وهضمهم لحقوقهم . ومهما اثر عليهم اليونان فيشعرون رغم كل شيء انهم عرب وان عليهم واجبا نحو الوطن لا سيما هؤلاء الثلاثة (تلامذة المدرسة الوطنية) فلو اعطوا اكل يوم مورفين يوناني لما اتر عليهم ابداً ! وقد اعلن بعضهم انهم مازهبوا الى اثينا ليرجموا ويصيروا مطارنة وبطاركة عرب ؟ ! هذا مع العلم ان هذه البعثة لا تؤثر ابداً على مطالب الطائفة التي لا يزال هي

هي ولن نحمدها الطائفة فيد شعرة !

ربما ان الدبر ناقم على هذه البعثة لانه مرغم عليها فقد اوعز الى بعض عماله فيقيموا الطائفة ضد هذا المشروع فيقول الدبر لليونان هل رأيتم ان هذا الشعب العربي لا يطالب بالآوقاف والأديرة وحقوقه الا طمعاً بها او يقولون للحكومة هل رأيتم كيف يرفض العرب ان يصيروا رهايين فكيف اذا تسلمينهم غداً الآوقاف والأديرة ومن سيتقوم بها ! وقد اتصل تأثير هؤلاء العمال ببعض صادقى الوطنية الذين يعا كسون المشروع لتظلم الوطنى الخصوصى فكذبوا عن المشروع وارادوا الدفاع عن الطائفة والسعي لخيرها فاضروها من حيث لا يدرون . والمقال الذي كتبه أخيراً احد الشبان المثبيين وطنية وإخلاصاً باحدى صحف الوطن قد وجد صدراً رجباً عند الدبر وقد قيل انهم سيترجون المقال ويرسلونه الى اثينا ليرى هؤلاء (اليونان) كيف يقابل العرب مساعي بعضهم النافعة ! وبالنسبة لي نصيحة لهذا الشاب المحاصر ان لا تغرد نصائح من يتردد عليه كثيراً ويظن فيه الإخلاص والخير والغيرة الوطنية وفي هذا كفاية .

وستتكملم بالرسالة الثانية أيضاً عن الطائفة وهي ثابها العامة وكناشها الخ . والله لنا معين
القدس (ارثوذكسي محاييد)

(الأخاء) جاءتنا هذه الرسالة من فاضل نعلم غيرته وإخلاصه فشرناها على علامها دون زيادة ولا نقصان وقد رأينا في خلال وجودنا بالقدس في الصيف الماضي تغيراً عظيماً في رجال النهضة - رأينا الذين كانوا فيما مضى يثيرون الحركة الوطنية ويثيرون الشعب ضد الدبر قد أصبحوا من اتباع الدبر بل أصبحوا أمامهم كاتعاج المملوء بطها حشيشاً . رأيناهم اصدقاء لأولئك الذين كانوا بالألمس يكتبون لنا عن مخازيرهم وقضائهم فخبنا لهذا الحال المشؤومة ولولئك النفوس الخسيسة ورأينا ان الواجب يقضي علينا وقد مر علينا أكثر من ثلاثين سنة ونحن ندافع عن حقوق الطائفة أن نصدر ملاحق للأخاء فنضج بها أعمال أولئك الاخفاء ونسرد ماسمعناه عنهم وفي الوقت نفسه نواصل الدفاع عن حقوق الطائفة الى أن يقضي الله امراً كان متعولاً ولينتظروا الغد ان الغد لناظره قريب

عادت الى القاهرة بالعز والاجلال حضرة صاحبة السمو الأميرة الجليلة
البرنيس فاطمة حيدر فاضل فقترت لتقدمها السعيد الثغور وابتهجت التلويح
وعاد الى مصر حضرة صاحب السعادة العالم الجليل عثمان باشا مرتضى
وعاد الى القاهرة من لبنان حضرات أصحاب العزة والوجاهة حبيب بك
ديانة واخوته السكرام

وكذلك عادت من وفرة أسرة المرحوم نعيم بك شتير
وعاد الى مصر الجديدة حضرة الناطلي الناضل الدكتور توفيق اسكندر
وباشر اعماله في عيادته بمصر الجديدة . ونحن مهنهم جميعاً بسلامة العودة
اهداء الاخاء

أهدى حضرة الناضل الشاب الناضف فرح افندي جريس مخلوف من ادباء
بيت جبالا مجلة الاخاء عن سنة كاملة الى حضرة خطيبته اللبنة المبهجة الآنسة ماري
كريمة الأستاذ الناضل سليمان أبو ديه
وأهداها عن سنة كاملة حضرة الشاب الذي الأديب عزت افندي اسحق
الرفيدي من أدباء بلدة البيره الى حضرة خاله الخواجه زكريا سالم العيد من فضلاء
رام الله . ونحن نشكرهما على غيرتهما الأدبية ونسأل الله ان يكثر من امثالهما الذين
يشجعون المشروعات الأدبية

الى حضرات وكلاء المجلة

نرجو حضرات وكلاءنا السكرام في فلسطين وسوريا وأميركا والمغرب الأقصى
وبلاد فارس ان يمارعوا الى ارسال المتحصل لديهم من اشتراكات المشتركين
ولا يخفى على فطنهم ان المجلة تحتاج الى نفقات كثيرة وهي في حاجة الى تعضيدهم
لها كما عودوها على تشييطها وكذلك نرجو حضرات المشتركين الذين لا يوجد
في بلادهم وكلاء للمجلة ان يتكرموا بارسال المطلوب منهم حوالات بريدية
حاکم رام الله

المسترباط أو الخواجه قسطندي أو حاکم رام الله أو قائماتها كلها اسماء
لرجل واحد ضخم الجثة عريض المنكبين كبير البطن طويل الرجلين واليدين .

بلفنا عن هذا المخلوق العجيب انه متردد في افكاره ينقض اليوم ما قرره بالأمس
 واذا اختلف شخصان على أمر وذهبا اليه منفردين فانه يقتنع من زاره اخيراً فهو
 دائماً أبدأ في جانب زائره الأخير . واذا ذهب لمشاهدة بناية اختلف صاحبها
 مع جيرانه وتداخلت البلدية في الأمر فانه يجلس في قاعة الاستقبال ثم يحسني
 أكواب البيرا حتى ينسى المهمة التي جاء لأجلها ومع كل هذه الشجون والشؤون
 فهو حاكم لرام الله ومثالث من القرى التابعة لها فسبحان الخلاق العظيم
 ضاق نطق هذا العدد عن كثير من التعاريف والمقالات وموعظنا بها العدد
 القادم ان شاء الله فترجو من أصحابها عذراً
 في القريب العاجل ستوزع مجلة الإخاء على مشتركها هدية نفيسة وهي كتاب
 قيم سيق لديهم موقع الاستحسان العظيم

التزلف المعيب

قرط الأستاذ خليل بيدس في جريدة مرآة الشرق الغراء كتاباً في الجغرافية
 وضعه الراهب فيلوثاوس باليونانية ونقله الى العربية المعلم حنا موسى الخوري وقد
 كمال الأستاذ بيدس المدح جزافاً لذلك الكتاب ومنافعه وحسن ترجمته فعبنا
 لهذا التزلف المعيب والمثلث المشين نقول ذلك لأننا اطلعنا على ذلك الكتاب فوجدنا
 لغته ركيكة سقيمة وتعميراته بعيدة عن اللغة العربية بعد مترجمه عن الوطنية وبمثل
 هذه الكتب السخيفة يفسدون لغة الأولاد ويعلأون ادمغتهم بالسخافات والخزعبلات
 نحن عرفنا مترجم ذلك الكتاب حينما زرنا الطيبة في صيف العام الأسبق فوجدناه
 آله صماء في يددير الروم يتلوم كل مشروع وطني ويعاكس كل جمعية تقوم لخدمة
 البلدة وانالتبا حقوقها وهو كان يفعل كل ذلك ليعينه الدير معلماً بعد ان غضب عليه
 براتب لا يزيد عن ٢٠٠ قرش فهو يبيع بلده وحقوقها وتقدمها بمبلغ ٢٤ ج .
 يتناولها في العام ثم يعينونه معلماً ليفسد وطنية الأولاد ويديرهم على الطاعة العمياء
 فتعسا له ثم تعسا وربما عدنا الى هذا الشخص الذي يشبه ابن آوى في شكله
 والتعلب في مكروه وكل آت قريب

ثمرات المطابع والنقول

﴿ جريدة الشورى ﴾ — دخلت جريدة الشورى الغراء في عامها الرابع بعد ثلاثة اعوام قضتها في الجهاد والنضال وهي كما يعلم قرائها دائبة في خدمة الوطن بكل جرأة وشجاعة فبهذه الجوان تدوم على خطمها ليزداد الاقبال عليها فوق ذلك الاقبال العظيم (الآثار) أصدرت مجلة الآثار الغراء لصاحبها العلامة الجليل المحقق عيسى افندي اسكندر المعوف عدداً ممتازاً جاء غزيراً بتأديته ومقالاته النفيسة المتنوعة التي اذا بدأ اتمارى بمطالعتها لا يستطيع تركها لانها تجتذبه كما يجتذب العاشق معشوقه والآثار في غنى عن التبريط نظراً لشهرة صاحبها العظيم في عالم الأدب والتمحيق ونحن نحث ابناء على مطالعتها والاقبال عليها

ادارة مجلة الاخاء

تتات مجلة الاخاء ادارتها من شارع عبد العزيز نمرة ١٦ الى مطبعة الشمس الكائنة بعطفة الوطن بأول شارع كلوت بك من جهة المحطة . ومطبعة الشمس من المطابع المعروفة بنظافة طبعها واتقانها وسرعة انجاز الاعمال وورد الاخاء هذا مطبوع بها . وبهذه المناسبة نوجه التفتات مراسيلنا الى عنوانها الدائم وهو : مصر صندوق بوسطة نمرة ١٩٤٩ بدون ذكر للطبعة او الشارع او خلاف ذلك

مكتبة العرب

هي المكتبة الوحيدة التي يجد فيها الانسان جميع الكتب المختلفة من حديث وقديم وقد اشترى صاحبها المنضال الشيخ يوسف توما البستاني بحسن المعاملة واجابة الطلبات بسرعة متناهية والمكتبة كائنة بشارع الفجالة نمرة ٤٩ وترسل قائمة كتبها الغزيرة مجاناً لكل من يطلبه

نعت الينا ابناء القدس للأسوف على شيا به المرحوم ميخائيل سيمان الخوري شقيق حضرات اصدقائنا الافاضل الافندي فوتي وجبره وقسطندي والياس الخوري وقد كان لمنهارة حزن وأسف عند جميع عارفيه وشيعت جنازته باحتفال مهيب يليق بمقام أسرته ودفن بميكاً على شيا به الغض ونحن نعزي والدته وأشقائه الكرام ونسال الله أن يسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على قتده جيل الصبر والسلوان

محتويات هذا العدد

صفحة	صفحة
٥٩٢	٥٢٩ سيروا الى الامام
	الخيرية وراء مختلف الظاهرات
٥٩٤	(للاستاذ حنا خباز)
	بوذا
٥٩٩	٥٤٠ علم الاجتماع الجنائي (لحسن حسين)
٦٠٣	٥٤٧ برید لندنبرج
٦٠٦	٥٥١ مصائب العالم المقبلة
٦٠٩	٥٥٤ الصراع بين العلم والدين
٦١٣	٥٥٨ مصارع الخلفاء
٦١٧	٥٦٨ فقه اللغة (لاسحق موسى الحسيني)
٦١٩	٥٧١ شذرات الاخاء (ذات نيد عديدة)
٩٢١	٥٧٨ النجاة (رواية)
٦٢٢	٥٨٥ سير العلم والاجتماع
٠٠٠	٥٩٠ صحة العائنة (الاقلونورا)
	٥٩٢ معطى النحاس باشا
	امراض النساء العصبية والوقاية منها
	(الدكتور كازا كوف)
	٥٤٠ صحيفة المرأة وفيها مقالة اسيرات
	٥٤٥ الاوهام للانسة سعاد الناصي
	٥٤٧ رياضة وادب ومسابقة
	٥٥١ ملح وفكاهات
	٥٥٤ صحيفة الاولاد ومسابقة
	٥٥٨ اسمي يوسف — ثم ماذا
	٥٦٨ السوربون في مصر
	٥٧١ يوسف بك لطفلي خاتمي
	٥٧٨ سعد الخالد
	٥٨٥ الطائفة الارثوذكسية بالقدس
	٥٩٠ اخبار ونهاني، وغير ذلك

